UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232440
UNIVERSAL
LIBRARY

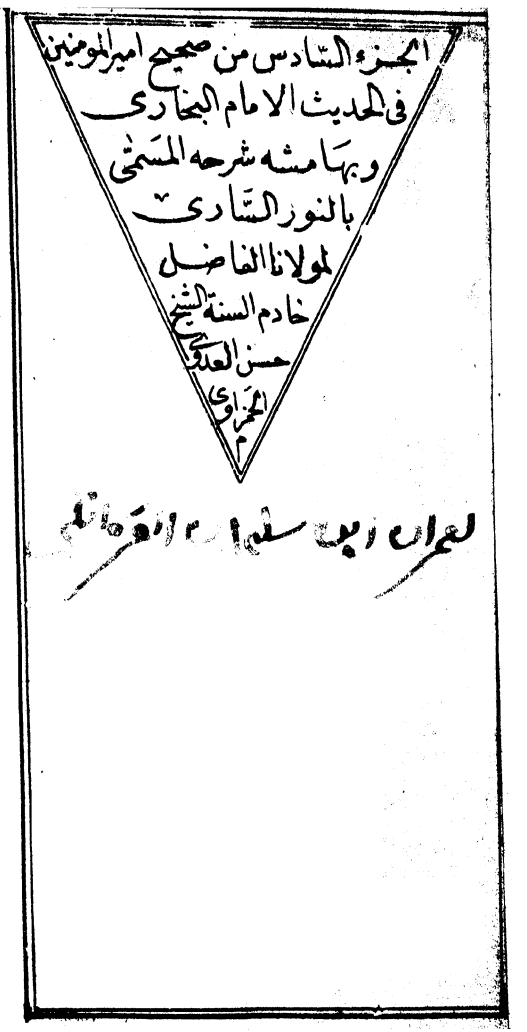
الجزء السادس من صحيح امير المومنين
فى الحديث الامام البخارى
وبهامشه شرحه المسمى
بالنور الساري
لمولانا الفاضل
خادم السنة الشيخ
حسن العدوى
الحمزاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه * ثنا
محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق
قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي
صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها
ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه
لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين رواه
قتادة والزهري سمعا انسا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن المثنى ثنا
فضل بن مساور ختن ابي عوانة ثنا ابو عوانة عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش ثنا

أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقال رجل لجابر وإن البراء يقول اهتز السرير فقال
إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان أناسا
نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على
حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال
يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم
فيهم ان تقتل مقاتلهم وتسبي ذراريهم قال
حكمت بحكم الله او بحكم الملك باب منقبة
أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
ثنا علي بن مسلم ثنا حبان ثنا همام ابنا قتادة
عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا
نور بين يديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما
وقال معمر عن ثابت عن انس ان أسيد بن حضير
ورجلا من الانصار وقال حماد ابنا ثابت عن
انس كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى

ابن ماجه

الله عليه وسلم باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من
ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي ومعاذ
ابن جبل باب مناقب سعد بن عبادة
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ثنا اسحاق ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان
ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس
كثير باب مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه
ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى ابى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن
كعب ثنا محمد بن بشر ثنا غندر قال سمعت شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قال وسماني قال نعم فبكى باب مناقب زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى
ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد
عمومتي باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه
ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه
بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد
يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر
معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول

ابو طلحة يا نبى الله بابى انت وامى لا تشرف يصيبك
سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رايت
عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
فى افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى
ابى طلحة اما مرتين واما ثلاثا باب مناقب
عبد الله بن سلام رضى الله عنه ثنا عبد الله بن
يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابى النضر مولى
عمر بن عبد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن
ابيه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشى على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بنى اسرائيل الآية قال لا ادرى قال مالك الآية او
فى الحديث ثنا عبد الله بن محمد ثنا ازهر السمان عن ابن
عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد
المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا
رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل
الجنة قال والله ما ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك
لم ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض
وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه فلت لا
أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الإسلام وذلك
العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى
فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن
سلام وقال لي خليفة ثنا معاذ ثنا ابن عون عن محمد ثنا
قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة
عن أبيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
رضي الله عنه فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا
وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش
إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن
أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا
ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها رضي الله عنها

ثنا محمد ثنا عبدة
عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن

جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وحدثني صدقة انا عبدة
عن هشام عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
نسائها مريم وخير نسائها خديجة * حدثنا
سعيد بن عفير ثنا الليث قال كتب الي هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة
للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت
قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن * ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت
على امراة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها
بثلاث سنين وامره ربه عز وجل وجبريل عليه السلام
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب * حدثني
عمر بن محمد بن حسن ثنا ابي ثنا حفص عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر

ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن
في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمعيل
قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب * حدثنا قتيبة ثنا
سعيد يعني ابن محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد
أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هي
أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب *
وقال اسمعيل بن خليل انا علي بن مسهر عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت
هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع
لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت
في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها * باب
ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

قوله يكثر ذكرها اي ومن احب شيئا اكثر ذكره
قوله ذبح اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله كانه
بها بعد التعوذ الشيطاني قوله لم يكن في الدنيا الا احد يجوز
كان قوله امرأة الاخد يجة بالنصب على الاستثناء من قوله
في الدنيا امرأة وكانت مكررة ليتعلق بها التكثير كما مر من
كانت وكانت خصائلها ما يدل على فضلها كقوله تعالى وانا
الجد ربنا وله يذكر متعلقه تفخيما والمراد النبي
على الكثرة قوله وكان له منها ولد اي عبد الله الطاهر
عاقلة الطيب قوله وصدقتني اذ كذبني الناس ورضي الله عنها
مسروق عن عائشة امنت بي اذ كفرني بها الناس
واذ جرموا ولادها الا ابراهيم فمن مارية القبطية
والسلام منها الا بنها جنسه قوله او في بيت الفرة
فالمراد بالولد جنسه واسمه علمه الاسلمي
والفاء بينها واو ساكنة واسمه علمه الاسلمي
قوله بيت في الجنة من قصب اللؤلؤة مجوفة كما
في الطبراني وفي الاوسط من الغصب المطعم
بالدر واللؤلؤ من الناقوس الاجراس فسكان
قوله لا صخب بالصاد والخاء المعجمة مفتوحتين
اي لا صياح قوله ولا نصب اي لا تعب قوله
فضيل مصغرا قوله عن عمارة بضم العين قوله
ابي جبريل اي بجبران قوله قد قالت اخا البلد قوله
ادام بكسر الهمزة قوله فاقرأ ابهمزة وصل
وفتح الراء وزاد الطبراني فقالت هو السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله
من جدنا انس وعليك يا رسول الله السلام و
رحمة الله وبركاته قوله فصرف استئذان اي
فذكر خديجة لشبه قوله فارتاع بفوقية اي فزع وفي بعض الروايات
فارتاح بفوقية اي فرح بالهاء اي اهتز لذلك
سرورا باب ذكر جرير بن عبد
الله وهو البجلي بالجيم
ابن مالك القاتل
الحمية والنسب
(قوله)

حدثنا إسحاق الواسطي ثنا خالد عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتينا فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس * باب ذكر حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله عنه * حدثنا إسمعيل ابن خليل أنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ألي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل * باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها وقال عبد الله أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري

حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ قَالَتْ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ * بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَاعْظَامًا لَهُ قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُحَدِّثُ بِرَفْعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو

وقوله جاءت هند بالصرف وعدمه (قوله قالت لابي ذر وقالت) (قوله ما كان) بفتح الياء وكسر الذال (قوله من اهل خباء) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة وهو المنزل من وبر او صوف على عمودين او ثلاثة (قوله احب الي ان يذلوا) بالنصب ولابي ذر رضا الجميع (قوله احب الي ان يعزوا) بالرفع (قوله ما اصبح) بلفظ الجحد ولابي ذر رضا الجميع (قوله قالت اي هند) قال في العمدة وهو الظاهر (قوله وايضا والذي نفسي بيده) والسلام وايضا مستدرك (قوله ان ابا سفيان رجل مسيك) بتشديد الياء وبتخفيفها (قوله فهل علي حرج) بكسر الجيم وتشديد الياء (قوله ان اطعم من الذي له عيالنا) بضم العين وتشديد الياء (قوله قال لا اراه الا بالمعروف) اي قال لها ذلك بدل قالت له (قوله حدثنا محمد بن ابي بكر) هو المقدمي (قوله ثنا موسى) هو ابن عقبة (قوله لقي زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وتشديد الياء (قوله بأسفل بلدح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال اخره حاء مهملة واد قبل مكة من جهة الشرق على اربعة امتال منها على ما في العمدة (قوله فقدمت) بتاء التأنيث لان تقدير الفاعل فقدمت هي اي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله سفرة) بضم السين وسكون الفاء وهو طعام يتخذ للمسافر واكثر ما يجعل في جلد مستدير وربما كانت للقرص (قوله على انصابكم) بضم النون جمع نصب بفتحتين وهي الاصنام (قوله ما ذكر اسم الله عليه) اي ما كانت حول الكعبة يذبحونها لها (قوله وانا لا آكل مما لم يذكر اسم الله عليه) وفعل ذلك زيد براي رآه لا بشرع تلقاه وانما كان عند اصحاب الحديث (قوله وكان يعيب على قريش ذبائحهم) لانهم كانوا يذبحون على النصب التي حول الكعبة (قوله ويقول الشاة خلقها الله) الخ وفي هذا رد على من زعم ان الذبح لا يباح الا اذا كان على وجه القربة وهو قول الشافعية (قوله وانزل لها من السماء الماء) اي للارض (قوله وانبت لها من الارض) اي العشب (قوله ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له) اي لان الذبح على غير اسم الله يقتضي الشرك (قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا يحدث) اي لا اعلم سالما الا يحدث (برفع عن ابن عمر ان زيد بن عمرو

ابن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فاتى
عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال لعلى ان ادين
دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب
الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانى استطيعه
فهل تدلنى على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا
قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فاتى
عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من
لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا
ابدا وانى استطيع فهل تدلنى على غيره فقال ما اعلمه
الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى
زيد قولهم فى ابراهيم عليه السلام خرج فلما
برز رفع يديه فقال اللهم انى اشهدك انى على
دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن عبيد
عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على
دين ابراهيم غيرى وكان يحيى الموءودة يقول

(قوله عن الدين اى دين التوحيد (قوله ويتبعه
بسكون النون فيه وفتح شد بدها ولكسنهين
وبنصبه اى يطلبه (قوله فقال بالفتح شد بدها وتكسنهين
او بالتاء (قوله ولا انا استطيعه اى حال ان لى
قدرة فى عدم حمل ذلك وفى البونانية ولا
استطيعه بشد يد النون مفتوحة استفهامية والى
(قوله على غيره اى من الاديان (قوله حنيفا
ماذكر الفقال اليهودى (قوله من لعنة الله اى مثل
عذ بحمته وطرده عن بابه (قوله ولا انا استطيع
فى البونانية وغيرها والى بفتح النون مشد دة
وعند الخليل والى بكسر الهمزة والنون
المشد دة (قوله فلما رأى زيد قولهم الخ (قوله
للغفير والاجتماع والى البيت التى يريد ابوها فتاها
يقول له

للرجل

للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لا بيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها * باب بنيان الكعبة * حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره * حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله ابن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبناه حوله حائطا قال عبيد الله جدار قصير فبناه ابن الزبير * باب ايام الجاهلية * حدثنا مسدد ثنا يحيى قال ثنا هشام قال ثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه * حدثنا مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن ابيه

(قوله اكفيكها الاين عساكر وابي ذر اكفيك) (قوله ترعرعت براءين مهملتين نشأت) (قوله فخر الى الارض في الصحيحين فسقط لفظ الارض في رواية ابي ذر) (قوله طمحت عيناه بطاء مهملة وحاء مهملة اي ارتفعت) (قوله يقيك بالتحتية بعد القاف وفي رواية ابي ذر يقي بحذفها) (قوله على الله ولابي ذر ثم افاق فقال اي بعد ان اغمي عليه) (قوله فشد عليه ازاره اي ربطه) (قوله حائطا اي جدارا قصيرا) (قوله جدار قصير في رواية ابي ذر حائط قصير) (قوله ايام الجاهلية اضيفت الايام الى الجاهلية لكثرة وقوعها في زمنها) (قوله يصومه بفتح الصاد وضم الواو وفي رواية ابي ذر يصوم بحذف الهاء) (قوله وامر بصيامه اي امر الناس به وهو الثاني)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ
الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ
الْمُحَرَّمَ صَفَرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ وَعَفَا الْأَثَرُ
وَانْسَلَخَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةً مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ
اللهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ شَأْنٌ
* حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ
عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ
أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ مَا لَهَا
لَا تَكَلَّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصْمِتَةً قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا
لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ مَنْ
أَنْتَ قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ مِنْ
قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ قَالَ إِنَّكِ لَسُؤُولٌ أَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي
جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ
بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأَئِمَّةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ
رُؤَسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ

(قوله كانوا اى اهل الجاهلية (قوله يرون اى يعتقدون (قوله ان العمرة اى الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة وتسع من ذي الحجة وكان الخلاف فيه (قوله من الفجور اى الذنوب صغيرا بالتشويش وفي الفرع بغيره (قوله برأ الدبر بالهمز والوحدة المفتوحتين البرح في ظهر الابل من صطكاك الاقتاب وبرا بغير همز في الفرع كما مثله (قوله وعفا الاثر اى ذهب اثر الحاج من الطريق بوقوع الامطار وذهاب السيل (قوله وانسلخ صفر اى مكة (قوله من قريش (قوله زينب بنت العجلاء ولست من الحمس الذين هم ولد احمس قبيلة من قريش (قوله فقدم اى مكة (قوله او بنت عوف وجمع بينهما الفتح بان المهاجر ابوها وجاء جدها الاعلى (قوله مصمتة بضم الميم لا تتكلم مجدا فاحد على الثاني (قوله مصمتة بفتح الاول وكسرها وكسر الثانية (قوله ما بقاؤنا (قوله هذا الامر اى ترك الكلام (قوله هذا اى الفعل الذي انت عليه (قوله اما بالتخفيف روى بالام ايضا (قوله يأمرونهم

بلى قال فهم اولئك على الناس * حدثنا فروة بن ابى
المغراء انا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض
العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت
تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت *
ويوم الوشاح من تعاجيبنا * الا انه من بلدة الكفر انجانى
فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت
خرجت جويرية لبعض اهلى وعليها وشاح من اديم فسقط
منها فاختطفت عليه الحدايا وهى تحسبه لحما فاعدته
فانهموني بيرفعذبوني حتى بلغ من امري انهم طلبوا
في قبلي فبينما هم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحدايا
حتى وازت برؤسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم
هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة * حدثنا
قتيبة نا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش
تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم * حدثنا يحيى
ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو
ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان
يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن
عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون

قوله اولئك بكسر الكاف واستدل به على عدم
لزوم ردع عدم الكلام لا طلاق ابى بكر عدم العمل
ولا يقول ابى بكر مثله الا عن توقيف (قوله الغراء)
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ممدودا
(قوله حفش) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة
بعدها شين بين صغير (قوله قالت اى عائشة
(قوله فتحدث) بحذف احدى التاءين ولابى ذر عند
الفاء وابدال التاء الاخرى (قوله الوشاح) بكسر
العين وبدل همزة مكسورة ما يعد من الجلد
ويرصع بالجواهر وتشد عليه المرأة بين عاتقها
وكشحها (قوله اديم) اى احمر (قوله الحدايا بضم
الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء بعضهم
من غير همز (قوله وازت) اى حاذت (قوله برؤسنا)
فلم يعدوه (قوله فقال) اى ابن عمر (قوله من كان
حالفا) اى اراد ان يحلف (قوله الا بالله) اى او بصفته
(قوله وكانت قريش) الخ (قوله فقال) اى النبى
(قوله لا تحلفوا) الخ (قوله يحيى) الذهلى
(قوله اخبرني) بالافراد (قوله عمرو) اى ابن الحارث
(قوله ان القاسم) اى ابن محمد بن ابى بكر
(قوله كان يمشي) الخ اى امام الجنازة
(قوله ولا يقوم لها) اى لا يقف لها
(قوله ويخبر) اى القاسم
(قوله عن عائشة) اى انها
(قوله قالت) الخ

اذا اوفها كنت في اهلك ما انت مربين * حدثنا عمرو
ابن عباس ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين
كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع
الشمس * حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة
حدثكم يحيى بن المهلب ثنا حصين عن عكرمة وكاسادها قال
قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول
في الجاهلية اسقنا كاسادها قال * حدثنا ابو نعيم ثنا
سفيان عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل *
وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم * حدثنا اسمعيل
حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل
من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو
قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن
الكهانة الا انني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك
فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاءه

(قوله ما انت استفهام بمعنى التعظيم اي كنت في اهلك
عظيم شريف على جميع قومك يا خارما ما انت الخارش
عظيم وهي من جميع النعام يرعى اول ما ينبت الخ في الذي
الصلة محذوف اي الذي ما انت فيه كنت به
لا يفيضون بضم الفاء وتشديد الياء المفتوحة اي لا يدفعون (قوله
تشرق بفتح التاء وضم الراء اي تضيء (قوله ثبير
بضم الثاء وكسر الراء اسم جبل (قوله ملاى مقصورة مفتوحة
اي في نسبة (قوله والملاوة ذر
عكرمة (قوله قال اي
يقول لقلة لبنها (قوله قال اي
اصدق اي كلام (قوله وكاد امية الخ اي قارب ان يسلم
الكتب كتب الله (قوله ما خلا الله باطل اي ما سوى الله
الدنيا (قوله تكهنت اي تعرفت الكهانة (قوله ان كانت
محالة (قوله ما هذا الخ اي ما هذا الذي اكلت منه
وقع في الدم (قوله وكاد امية الخ
الله وكل نعيم لا محالة زائل
اي نسبة (قوله وكان كثير الخ
بعض الكهان (قوله فلقيني اي
(قوله فقاءه اي استفرغ الخ

كل شيء في بطنه * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل
الجاهلية يبتاعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة قال
وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل
التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
* حدثنا أبو النعمان ثنا مهدي قال ثنا غيلان بن
جرير كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار
وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا أيوم كذا وكذا
وفعل قومك كذا وكذا أيوم كذا وكذا * باب
في الجاهلية * حدثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا قطن أبو الهيثم ثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أن أول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني
هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق
معه في إبله فمر رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جواليقه فقال ما غشي بعقال أشد به عروة
جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقالا فشد به عروة
جواليقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا
فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل
من بين الإبل قال ليس له عقال قال فأين عقاله
قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل

قوله الجزور بفتح الجيم الجمل المعد للركوب كما في الصحاح وغيره قوله
الى حبل الحبلة بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما قوله
ان تنتج بضم التاء الفوقية وكسر الفوقية الثانية قوله تحمل
بضم التاء وكسر الميم قوله وكان في رواية ابي ذر وقال قوله فعل
قومك اي في الجاهلية ونسب عليه ذلك لانهم كانوا يفعلون
وانما قال له انس فعل قومك الخ لان الانصار
الاعمة وهي الاوفر قوله القسامة هي الايمان المكررة
تنبيه هذه الترجمة لا كثرين من هذه القرعة اياما
النسخ واستوجبه ابن حجر لان الجمهور من ائمتنا
اباحته وهو الراجح عندي وعرفها الشرع بما حلف
من الاولياء في دعوى القتل على الانسان او النفي او هي
معين ضد التهمة بالقتل على المدعى عليه او على الخالعين قوله انطلق
ماخوذ من قسمة الايمان بعدها نون ثم قاف قوله
بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ثم قاف قوله
بكسر العين المهملة وفتح القاف قوله فنفر
اللام للتاكيد وفي عارية للتصوير
قوله فاسقط اي لا يحتاج معه
الى الشاهد قوله فحذفه بفتح الحاء
بضم الميم وفتح الذال
العصا من باب
قوله

من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد
وربما شهده قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من
الدهر قال نعم فكنت اذا انت شهدت الموسم فنادِ
يا آل قريش فاذا اجابوك فنادِ يا آل بني هاشم فان
اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني
في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال عرض له
العيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك
منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان
يبلغ عنه واتى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه
قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال
اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان
ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو
طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان
تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان
شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان
ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته
امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت
له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل
من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر ففعل
فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين

رجلا

(قوله الموسم اى موسم الخ (قوله قال اى الرجل الخ
(قوله مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام
اى وقت من الدهر مسكوك الهاء وفتحها في اليونانية
المفهومة او المفتوحة من الكوف بالنون والتاء
بحر وفي العبيني انها بالنون فيهما ولا فرق
وانما الفرق امس سماه (قوله فاسال بالعهر الخ
(قوله اهل الايعيبك الخ (قوله ان فلانا الذي
(قوله ان فلانا قتله في عقال الخ (قوله واتى الموسم
(قوله فقام رجال من بني هاشم الخ (قوله فاتته
امراة من بني هاشم الخ (قوله ولدت له ولدا اسمه
(قوله وهي ابنة الخ

رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل
بعيران هذا ان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر
يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية
واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي
بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين
تطرف * حدثنا عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم
وقتلت سراتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله
دخولهم في الاسلام وقال ابن وهب اخبرنا عمرو
عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان
ابن عباس قال ليس السعي بطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها
ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا * حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي ثنا سفيان اخبرنا مطرف قال سمعت
ابا الشعثاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوا
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال
ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا
تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلوي فيه

(قوله كل رجل مفعول مقدم (قوله ليحلفوا) اي ان
الكلبي عد الرجل الواحد اثنين من مذهبه المنقول
(قوله ما حال) لا في ذوي العدد كما ترى ومن الثمانية ما حال (قوله
واربعين نلا صلي وانما تعطف كما ترى (قوله
تطرف بضم الراء اي تغمض فلا تكاد تفتح من ضعفها
ربما الجبيني والوجيب فلان اكذب الذي نفسي بيده
واستشكل قول ابن عباس فوالذي نفسي الخ بما
مر من ذكر الرجل واحد فالنفس عبر النبي وبحلف ان
بذلك من يظهر لعبد فالنفس عبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يكون الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح
امكن دخول هذا الحديث في الصحيح والجمع ان
رفع الظالمين وساوة الظالم اذلم يكن اذ ذاك في
هلاكهم ان بها العواتق والولدان الذين لا ذنب لهم
ولا كذلك الكافر فانه ذنب ومنوب بالبيت والحطيم
وهما الفاروق من الحرم فان الحطيم حطم فيه او الحطيم
البيت فسامة على ما طلع عليه من الحرم والحل
مضاف فاهد مضاف عليهم افاده القسطلاني قال
بعاث بضم الموحدة ثم مهملة ثم مثلثة غير مصروف لاجتماع
ذو التانيث والعلمية اسم موضع وفي قرية من قرى يثرب
(قوله ملأوهم اي جماعتهم اشرافهم (قوله
(قوله سراتهم بفتح المهملة وتخفيف الراء (قوله
وجرحوا بشد الراء (قوله في دين الاسلام زائدة
لاجل خوفهم في دين الاسلام (قوله
سنة ولا في رواية سنة بياء زائدة
(قوله فيلوي اي بعد ان يحلف
حالا منتظما عند حالفه
فسمي بالحطيم
بحلف استسلم
وقيل غير
ذلك

سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ فَوْسَهُ * حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ
ثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا
فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عُبَيْدِ اللهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خِلَالٌ مِنْ
خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ
وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا الِاسْتِسْقَاءُ
بِالْأَنْوَاءِ * بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ
إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ * حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَجَانَةَ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ
بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ * بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ * حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا
سُفْيَانُ ثَنَا بَيَانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ
سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ

(قوله قرده بكسر القاف وسكون الراء المعروف وهو اجتمع عليها قرده قرد وجمع القرد على قرده بضم القاف وكسر الراء وهذا الحديث رواية المستملي وشاهده وهو في رواية الكشميهني جمع لان رواية الفربري سقط من رواية غلط ابو ذر والنسفي الطعن بفتح الطاء وسكون العين المهملة وفتح الفاء وبعدها نون وهو الاصل في الانساب والنياحة بكسر النون وبعد التحتانية حاء مهملة وهو ترنم النساء بالحزن عند المصيبة ونحوها والاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل في المشرق مع الفجر وكانت العرب تعتقد ان ذلك النجم هو الذي يمطر دون غيره وهو في نفسه كذلك لكن بتقدير الله تعالى لا بما اعتقدوه من الاستقلال بالتاثير دون الله تعالى وقد ابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي الحديث وقوله بعثت انا والساعة كهاتين اي متقاربين في الزمان لا يفصل بينهما نبي ولا امة وقوله بين يدي الساعة اي قربها وقوله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الخ ساق نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم الى ان جمعه مع نسب امه في كعب بن لؤي وقوله من المشركين اي من اذاهم (قوله

وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد
وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط
بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما
يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه
فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه * حدثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأسود
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد الا سجد
الا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه
وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله
* حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي
اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس
من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقام
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه
فجاءت فاطمة عليها السلام فاجتذبته من ظهره
ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم عليك الملا من قريش أبا جهل بن هشام

(وهو متوسد بردة) بتاء التأنيث والكسائي بردته بالهاء (وهو في ظل الكعبة) زاد في رواية وهو يومئذ بنماء (وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه) زاد في رواية وهو يومئذ بنماء (فقال لقد كان من قبلكم) الأمم الخوالي (ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر) أي الإسلام (حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله زاد بيان والذئب على غنمه) قيل أراد بالذئب الجنس وقيل أراد به ذئبا معينا كان يعرض لغنم بيان وقيل أراد به الذئب الذي كان يعرض لغنم النبي صلى الله عليه وسلم (حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله) زاد في رواية وهو أمية بن خلف وهو الذي أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فمات بمكة في رجوعه إلى المدينة (حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقام على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فاجتذبته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش أبا جهل بن هشام

وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف
أو ابن خلف شعبة الشاك قرابتهم فقتلوا يوم
بدر فالقوا في بئر غير أمية بن خلف أو ابن خلف تقصعت
أوصاله فلم يلق في البئر * حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا
جرير عن منصور نا سعيد بن جبير أو قال حدثني
الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى
قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في
الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس
التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا
الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن الآية فهذه
لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام
وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته
لمجاهد فقال إلا من ندم * حدثنا عباس بن الوليد
نا الوليد بن مسلم نبئت عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي
كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير
قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد
شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه

(قوله فالقوا بهم العين تحتية والشاهم والتاء
شاذ ذي رحم (قوله غير أمية الخ وزياده ابن
وهذا الحديث سيأتي آخر الوضوء (قوله ثنى شعبة
وفي نسخة وهو آخر الوضوء (قوله حدثني شعبة
الشاهد منه قوله سمعت العين (قوله سعيد الخ
جبير قوله سأل ابن عباس (قوله ما أمرهما
ذر الباء التي (قوله فالمشركون بثبوت الواو
أي الكفار (قوله فالمشركوا أهل مكة الخ
ذهب أهل السنة الخ (قوله خالدا فيها سقطا
لأبوي ذر والوقت (قوله قال إلا من ندم
الأمن بأن مات مسلما (قوله حدثنا عباس
سقطا لغير النسفي (قوله حدثنا الوليد
الوليد بن مسلم الخ (قوله نبئت عن الأوزاعي
أي بلغني عنه (قوله حدثني يحيى بن أبي
كثير الخ (قوله حدثني عروة بن الزبير
قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني
بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة
بن أبي معيط فوضع ثوبه

في عنقه

فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله الحديث تابعه ابن اسحاق * حدثنى يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله ابن عمرو وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو ابن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابى سلمة حدثنى عمرو ابن العاص * باب اسلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه * حدثنا عبد الله بن محمد الاملى قال حدثنى يحيى بن معين ثنا اسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الا خمسة اعبد واماءان وابو بكر * باب اسلام ابى سعيد رضى الله عنه * حدثنا اسحاق اخبرنا ابو اسامة ثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام * باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن * حدثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا ابو اسامة ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابى قال سالت مسروقا من اذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال

اى عنقه بفتح الميم وكسر الكاف اى منكبه وقوله ان يقول اى لان يقول او وقت ان يقول والاستفهام الانكارى وفى هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه مازاد على ان قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة وقوله ثنا بعد اعدا ثنا بالفظ الاسناد الذى ذكرناه بعد اعدا الله عنه بسقوط لفظ قال والصديق بصيغة المبالغة من الصدق وهو الكثير الصدق

وقيل الذى لم يكذب قط ولم يثبت ضعفا الكبر الله وفتح الميم اخفف وسقط لفظ الاملى عند الاصيلى وثبت فى الفرع ان محمد وكذا فى روايته عن السكن فى الفوزى وفى نسبه ابو زيد المروزى وجزم ابو نصر الكلاباذى وفى بعض نسخ باب اسلام سعد لابن ماكولا ابن كليب الزهرى فارس الاسلام واحد العشرة وآخر من مات منهم وفى باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن الآية تابعه ابن اسحاق حدثنى يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله ابن عمرو وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو ابن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابى سلمة حدثنى عمرو ابن العاص * باب اسلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه * حدثنا عبد الله بن محمد الاملى قال حدثنى يحيى بن معين ثنا اسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الا خمسة اعبد واماءان وابو بكر * باب اسلام ابى سعيد رضى الله عنه * حدثنا اسحاق اخبرنا ابو اسامة ثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام * باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن * حدثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا ابو اسامة ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابى قال سالت مسروقا من اذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال

حدثنا أبو كريب يعني عبد الله إنه أذنت بهم شجرة * ثنا موسى بن اسماعيل ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني احجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا برثة فأتيته باحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والرثة قالا هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا برثة إلا وجدوا عليها طعاما * باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه * حدثنا عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل

(قوله قال ابغني بهمزة وصل من الثلاثي وولاي ذر بقطع الهمزة اي اطلب لي (قوله استنفض بكسر الفاء والجمر محوان اللاهر اي استنج (قوله وضعت محذوف بعد فالمفعول الاول ياء ضمير المتكلم وضمتها (قوله فرغ اي من حاجته (قوله فبينما الثوذ وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتان ناكتان بينهما موحدة مكسورة آخره نون بلدة مشهورة قرب باذرى وقال السعاني بالشام قال ياقوت وهو غير صحيح والجزرة بين الشام والعراق اه فتطلق على كل منهما ولا فرق من الكسيهي والمستملي بين الشام والعراق (قوله فدعوت الله لهم من غير الكسيهي والمستملي بالجيم والراء (قوله فانطلق الاخ اي ابو ذر (قوله فاعلم لي علم هذا الرجل اي اطلب لي علم خبره (قوله يأتيه الخبر اي الوحي (قوله ائتني اي عد الي مكة (قوله فانطلق الاخر اي ابو ذر (قوله فتزود اي من الكسيهي وسمع من قوله اي من قول الذي يسمع الاخبار من السماء (قوله ما شفيتني اي ما اروتني مما اردت الذي يسمع الاخبار من السماء

شتة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وكره ان يسال عنه
حتى اذركه بعض الليل فراه علي فعرفانه غريب فلما
راه تبعه فلم يسال واحد منهم صاحبه عن شئ حتى
اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك
اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله
فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهم صاحبه
عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك
فاقام معه قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره
قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك
قمت كاني ارين الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل
مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك
فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي نفسي بيده
لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد
فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى

(قوله لترشدني) لابي ذر لترشدني بنون واحدة مشددة (قوله فعلت) اي ما ذكره ابو ذر من مقصوده والباقي في (قوله فاخبره) بناء المتكلم قبل الضمير وفيه ولابي ذر فاخبرني (قوله وهو رسول الله) قبل الصلاة و السلام في الثقات صفة الصفوة ولابي ذر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت صفة الصفوة ولابي ذر فاتبعني بتشديد الياء (قوله كاني ارين الماء) لابي ذر كاني اريق الماء ولابي ذر كاني اصب الماء (قوله فانطلق يقفوه) اي يتبعه (قوله صلى الله عليه وسلم) لابي ذر ﷺ (قوله لاصرخن) اي لاجهرن (قوله بين ظهرانيهم) اي بين ظهر كل منهم اي بين منازلهم (قوله فضربوه) اي ضربه كل واحد منهم

اضجعوه وأتى العباس فاكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم الى الشام فأنفذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه فثاروا اليه فاكب العباس عليه * باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ازفض للذي صنعتم بعثمان لكان * باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر * حدثنا يحيى بن سليمان قال ثني ابن وهب قال ثني عمرو بن محمد قال فاخبرني جدي زيد بن عبد الله ابن عمر عن أبيه قال بينا هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني أن أسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال

أين

(قوله قال ويلكم الخ وفي نسخ قال اقوام وقاروا الخ) (قوله باب اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون واحد العشرة الجنس بالجنة وهو ابن عم عمر بضم الثاء المثلثة وفتح الفاء المشددة بعدها راء مكسورة فمثناة تحتية فسين مهملة) (قوله باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي الترجمة به) (قوله فاخبرني بتشديد الياء المفتوحة) (قوله فانفذه منهم اي ارسلوه معه) (قوله فاكب العباس عليه اي لاجل اسلامه) (قوله ازفض بزاي وفاء وضاد معجمة اي انهزم) (قوله ما زلنا أعزة بفتح الهمزة اي لاجل اسلامه) (قوله ان أسلمت بفتح الهمزة اي لاجل اسلامي) (قوله لا سبيل اليك بفتح الموحدة اي لا طريق لهم عليك بسوء) (قوله فخرج العاص فلقي الناس الخ اي لما اعتقدوا بهم الوادي وأرادوا قتله)

أين تريدون فقالوا نريد هذا الخطاب الذي صبا
فقال لا سبيل اليه فكر الناس * حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع
الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق
ظهر بيتي فجاءه رجل عليه قباء من ديباج فقال قد
صبا عمر فما ذا فأتاله جار قال فرأيت الناس تصدعوا
عنه فقلت من هذا قالوا هو العاص بن وائل * حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر
أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر
لشيء قط يقول اني لأظنه كذا الا كان كما يظن بينما
عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني
أو ان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم
على الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت
كاليوم أستقبل برجل مسلم قال فاني أعزم
عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية
قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوما
في السوق جاءت فعرفت بها الفزع فقالت ألم تر الجن
وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص
وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم
اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم

(رقوله صبا اي خرج من دين ابائه (رقوله فكر الناس)
بتشديد الباء اي رجعوا (رقوله اجتمع الناس عند داره) لابي ذر عن الكشميهني الى بيته (رقوله
صبا عمر ما ذا) لفظ قاف من اليونينية (رقوله
فما ذاك) اي الاجتماع فلا يعرضه احد (رقوله
جار بالتضعيف اي اجرته منان يظلم احد (رقوله
تصدعوا بالصاد والدال المهملتين اي تفرقوا
(رقوله قال بالافراد وفي اليونينية منان يكونوا هم تفرقوا
(رقوله جميل قال البيهقي في نسخة ان يكون هو تفرقوا
قارب (رقوله لقد اخطأ ظني البيهقي لئن كنت ذا
فراسة ليسرك الا ان اخطأ لم يكن هذا الرجل مسلما (رقوله
فالكهانة اليوم على وفق الشرع والعوائد
ظهر في كونه في الجاهلية بان صار مستقرا في الجنة او
ان هذا الامر سوف يظهر في كونه في الجاهلية بان صار مستقرا في النار
في الوضعين وفي الفتح ولقد كان اخر (رقوله
فقال لابي ذر وقال (رقوله فما اعجب بالضم وما
استفهامية (رقوله لما جاءتك اي اخبرتك (رقوله وابلاسها
(رقوله فقالت ولابي ذر وقالت (رقوله وابلاسها
بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة والنصب عطفا
على ما قبله اي وقوعها (رقوله ويأسها ضد الرجاء

اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليم امر
نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوق القوم
قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراءه هذا ثم نادى يا جليم
امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما
نشبنا ان قيل هذا النبي * حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى
ثنا اسماعيل ثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول لقد
لو رأيتني وختني عمر على الاسلام انا واخته وما
اسلم ولو ان احدا انتصر لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا
ان ينتصر * باب انشقاق القمر * حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى
راوا حراء بينهما * حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو
الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن عبد الله * حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن وهب
قال اخبرني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله

ابن

(قوله يا جليم جيم ثم مهملة ابو رزين عظيم معناة
القوائم الكاف يا هذا وبعضهم ان يكون نادى
النظر بالعين (قوله ارتجيح من الفصاح وهو
وبعضهم من الصياح (قوله لا اله الا انت ولا الى
(قوله فنشنا بكسر العجمة وسكون الموحدة اى
ما مكثنا (قوله

اى واحيا (قوله ان ينقض بالقاف والضاد
المعجمة اى ان يكسر وانهدم ولابد من الكشميهني
انقض بالقاف ما عند فرق باب انشقاق القمر
وسلم معجزة (قوله انا اهل مكة
اى كما قال والعاص بن وائل السهمي ابن ذمعة و
وابو جهل والحارث (فقوله اية اى معجزة تشهد لصدقه
انشقاق القمر ان الكفار لشدة عنادهم وكثرة ما (قوله من ان
(قوله انشقاق بضم الشين وكسرها (قوله
سكنها للبيت الموهلة *

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم * حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا
ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
انشق القمر * باب هجرة الحبشة وقالت عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيعزى لابي موسى
واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري ثنا عروة
ابن الزبير ان عبد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد
ابن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال فبتّ بها فلما
فاتصببت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له
ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء
اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان
عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان
فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه

(قوله ان القمر انشق على زمان لابي ذر وعن
الكشميهني في زمان قال الداودي هذا قبل الهجرة وهذا
يسهل التقديم (قوله باب هجرة الحبشة) اي ذكر هجرة الحبشة اي
صحبة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة كذا قرره ابن بطال
صلى الله عليه وسلم لما قل كثرهم وضعف بهم وكان
بعد بعضهم ويؤذون ثم الهجرة وهم على ما وصفنا
الهجرة مرتين الاولى منهما اجرا انفسهم عشر رجال واربع نسوة
وكانوا بعد ومنها اجرا انفسهم ثلاثة وخمسون رجلا واربع نسوة
خرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف
دينار وصدروا اليها حتى ركبوا البحر فلما استوت
بالماء بعد لوط عليه السلام بهم ملى الله عليه وسلم
ما يفعل بعبدة الوثن والصنم فرجعوا عند
عند قراءة سورة والنجم فسجد فيها جميع من
اشتملها سجدوا فيها جميعا وكانوا اثنين

(قوله وكان اكثر بالمثلثة ولابوذر عن
الكشميهني بالياء (قوله فيما فعل) اي عثمان به اي
بالوليد بن عقبة (قوله فاتصببت) اي اعترضت
المكرم فسطاطين

فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم
قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه
الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به و
هاجرت الهجرتين ورايت هديه وقد اكثر الناس في
شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد قال
لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لا ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها
فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت
الهجرتين الاولتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر فوالله ما
عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت
افليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال
فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من
شان الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق
قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان
هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري
افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال ابو

(قوله قال فتشهدت سقط لفظ قال قال فالفرع
وسقطت صيغة الصلاة بعد لا اذ ذ (قوله
ممن استجاب الله لا اذ ذ زعم الكشميهني ممن استجاب
الله (قوله فقال لما على عادة العرب يا ابن اخي
ولا اذ ذ اخي لانه كان اخا (قوله او كنت يا ابن اخي
(قوله قلت لا اعلم ادركت من هي عنه لانه ولد في حبشة
صلى الله عليه وسلم (قوله خلص الي من علمه ما خلص
العذراء بالذال المعجمة والدال المكررة (قوله في سترها
بكسر السين اي من شرعه الذي ستر به النساء (قوله فتشهد
الله قد بعث الخ وسقط لفظ النساء الذي (قوله فصحبت رسول
بعد لا اذ ذ (قوله والله ما عصيته ولا غششته (قوله ان
محمدا مستجاب الله ورسوله ولا اذ ذ زعم الكشميهني
من البداءة لله ورسوله والذي (قوله وبايعته
استخلف عمر فعلا ما شاهداه من المتابعة (قوله افليس
الاستفهام فيه للانكار والتوبيخ (قوله فما هذه الاحاديث
ولا اذ ذ من الحق الذي كان لهم على مثله (قوله فسنأخذ فيه
تأخذ بالشدة من الحق مثل ما (قوله فجلد اي بسبب
خمره والصعب بن جثامة انه قدم ريف الخمر

عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع
البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي
استخرجت ما عنده يبلو يختبر بتبليكم مختبركم
واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من
أبليته * حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن هشام قال
حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان أم حبيبة وأم
سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير وذكرتا
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم
الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة
* حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا اسحاق بن سعيد
السعيدي عن ابيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت
من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول
سنا سنا قال الحميدي يعني حسن حسن * حدثنا
يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا
نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت

(قوله ما ابتليتم) على حذف في اي في قوله الابتلاء اي
هو الابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد المهملتين
(قوله النعمى) فالمراد بها النعم بكسر النون (قوله من
البيعة اذا النعت عليه (قوله وتلك اي الاولى و
هذه آكلة ذات فروة وانما تستعمل وصفا (قوله ام
حبيبة وملة وامسلمة هند ولابي ذر وقد تقدم ام سلمة
على ام حبيبة (قوله وانها بنونين الجمع على ان اقل
الجمع اثنان او معها غيرها من النسوة (قوله تبنا
الحميري انما بنون الحمري والمستملي فتح الراء (قوله
بضم فكسر وتشديد الصور (قوله تلك الصور باللام بدل الكاف
الحميري تلك الصور بالحاء المهملة والصاد المهملة كذا
خصيصة بالحاء المعجمة والصاد المهملة (قوله سنا سنا من غير
(قوله سنا سنا من غير تنوين مع كسر السين والنون
وبعد الالف هاء ساكنة فيهما (قوله انا كنا نسلم
اي وانت في الصلاة (قوله شغلا اي بالله كما
معه غيره *

لابراهيم كيف نصنع أنت قال أرد في نفسي * حدثنا
محمد بن العلاء ثنا أبو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا
سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب
فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم
يا أهل السفينة هجرتان * باب موت النجاشي * ثنا
أبو الربيع ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي
مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة
* حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد
ثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على
أصحمة النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني
أو الثالث * حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا يزيد بن
هارون عن سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة
النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد * حدثنا
زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح عن
ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن

المسيب

(قوله كيف نصنع اي اذا سلم علينا انسان وانت
في الصلاة وهذا الحديث سبق به في آخر الصلاة
في باب لا يرد السلام في الصلاة (قوله برد بضم
الموحدة وفتح الراء مصغرا (قوله فاقمنا معه اي
بالحبشة (قوله حتى قدمنا اي المدينة (قوله بريد بضم
موحدة وفتح تحتية ثقيلة ومهملة (قوله النجاشي
وصوابه كما مر على ملك الحبشة ولقبه اصحمة
بفتح الهمزة وكسر الصاد المهملة آخره مثناة
تحتية ثم ميم أو نون قبل فتح مكة (قوله فصلوا
عليه بهمزة وصاد مهملة ساكنة فتحتية مخففة وقوله
واسمه عطية (قوله على النجاشي بتشديد التحتية
وتخفيفها ولابوي ذر والوقت النجاشي (قوله فصففنا
بفتح الفاء الثانية المشددة (قوله ميناء بفتح الميم
والتحتية المشددة (قوله اربعا اي تكبيرات
وجعلها من خصائصه صلى الله عليه وسلم (قوله)

المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة في
اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم وعن
صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفهم في المصلى فصلى عليه وكبر
عليه اربعا باب تقاسم المشركين على النبي
صلى الله عليه وسلم ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان
شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر باب
قصة ابي طالب حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان
حدثنا عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث حدثنا
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك
ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا
لكان في الدرك الاسفل من النار حدثنا محمود حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال

قوله نعى لهم اي اخبرهم بموته وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن المسيب سقط ابن ابي ذر وثبت له عند الكشميهني قوله في المصلى خارج المدينة قوله على اي النجاشي

قوله وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم على يد جعفر بن ابي طالب كرم الله وجهه

أي تم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر
شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم
ونزلت إنك لا تهدي من أحببت حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا الليث ثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ
كعبيه يغلي منه دماغه ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا
ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال
يغلي منه أم دماغه باب حديث الإسراء
وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثنا يحيى
ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت

قوله كلمة بالنصب بدل من المفعول قوله
أحاج بفتح الهمزة وتشديد الجيم وفي
الجانز أحيد قوله وعبد الله بالرفع
يوم الفتح واستشهد في فرقين قوله

أترغب ولفيها أبو ذر ترغب بغير ميم
قوله على ملة أي أنا على ملة الأقوف
لأستغفرن له لأن كما استغفر إبراهيم
لأبيه قال أبو ذر عن الكشميهني له قوله
أنه بفتح الهمزة وسكون النون بينهما
المفعول أي ما لم ينهني الله عن الاستغفار

المقدس

المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
باب المعراج ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ابن
يحيى ثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة
رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسري به بينما انا نائم في الحطيم وربما قال
في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته
يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود
وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته
وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي
ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة
قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت
عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك
آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل

قوله باب المعراج هذا معطوف على ما قبله من المبدء والمعاد والاصح ان المعراج والاسراء واحد وقيل الاسراء بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين في المنام مرة في اليقظة وذهب الاكثرون الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في ربيع الاول بعد المبعث بخمس سنين وقيل غير ذلك والله اعلم

اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما
خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال
هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما
خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه
وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجئ جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء
السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل

قوله فقيل ولابي ذر قيل قوله قيل
لابي ذر قال اي خازن السماء قوله
وقد ارسل اليه اي للعروج كما قدم
قوله فنعم المجئ جاء قيل للحضور

بالمدح محذوف وفيه تقديم
وتاخير والتقدير جاء فنعم المجئ
جيئه قلت الاحسن تقدير جا
واقعا موقع المصدر على حد قوله
تعالى يوم ينفع وقول الشاعر
حين هاج الصبر فالاحذف ولا تقدير
سيبويه

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى
قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء
فلما خلصت فاذا ابراهيم قالوا هذا ابوك فسلم
عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى
فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي في البيت
المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم
فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال

فقوله قيل وما ابو ذر فقيل وسقطت صيغة الصلاة بعد لا ابا ذر ومن فقوله قيل من معك لا ابا ذر ومن معك الخ فقوله فاذا موسى قال في المصابيح الفاء في مثله زائدة فقوله تجاوزت بالجيم والزاي

قال العلماء فليكن بكاء موسى معاذ الله حسد فان الحسد من ذلك العالم مرفوع عن احساد المؤمنين فكيف ممن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه

امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات قال ان امتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن
ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي حدثنا الحميدي
ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في
القرآن قال هي شجرة الزقوم باب وفود
الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة
العقبة حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل

قوله ولكن ولابي ذر ولكني عطف على
مقدر اي فالظاهر رجع قوله مناد الذي
في اليونانية منادي وهذا من ادق
ما يستدل به على ان كلمة ربي ليلة الاسرى

فغيروا مسلة كما قاله في الفتح وليس
له ظاهر قوله فلما ما زاغ البصر وما طغى

باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
والمنزع الى البيعة

عن

عن ابن شهاب ح وحدثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة
ثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان
قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توثقنا
على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كانت بدر اذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول شهد لي خالي
في العقبة قال ابو عبد الله قال ابن عيينة
احدهما البراء بن معرور حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال
عطاء قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب
العقبة ثنا اسحاق بن منصور اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه
قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان عبادة بن
الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومن اصحاب ليلة العقبة اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه

قوله وحدثنا بالواو الى رواية ابن قوله عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة بن خالد بن يزيد الايلي قوله يونس قوله ان عبد الله اى ابا ادريس الخولاني صاحب الترجمة

تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه
بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيأ فعوقب
به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيأ
فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا
عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا
نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا
نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك
شيأ كان قضاء ذلك الى الله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم عايشة وقدومها المدينة وبنائه
بها حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر
عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان

وانا

قوله ولا تعصي بالعين والصاد اي لا
تعصي بالعين والصاد اي لا تعصوني
في معروف وقوله بالجنة متعلق
ببايعناه اي بايعناه على الامور
المذكورة بان لنا الجنة والمراد
بالتاء والعناد الجهة اي لا عاصم لنا
بالجنة لاحد لان ذلك موكول الى

انه والاولى هي الصحيحة لان الواقع
للطريق قوله فان غشينا بالغين المعجمة
والشين المعجمة المكسورة والنون الثقيلة
اصبنا قوله من ذلك اي المنهي
عنه قوله انا لله اي ملكا وخلقا مضمنا الثواب
قال القسطلاني وفيه ان الواقع بعد الطاعة
ان هتك الستر الماضي عياض وغيره
وبه جزم القاضي

وانى لفى ارجوحة ومعى صواحب لى فصرخت بى فاتيتها
لا ادرى ما تريد بى فاخذت بيدى حتى اوقفتنى على
باب الدار وانى لانهج حتى سكن بعض نفسى ثم اخذت
شيأ من ماء فمسحت به وجهى ورأسى ثم ادخلتنى الدار
فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طائر فاسلمتنى اليهن فاصلحن من شأنى
فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى
فاسلمتنى اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا
معلى ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لها اريتك فى المنام مرتين ارى انك فى سرقة
من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هى
انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا
عبيد الله بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبى صلى الله عليه
وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او
قريبا من ذلك ونكح عائشة وهى بنت ست سنين
ثم بنى بها وهى بنت تسع سنين باب هجرة
النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وقال
عبد الله بن زيد وابو هريرة رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار

قوله سنين بعد ست لابى ذر عن الكشميهنى وسقطت بعد تسع لابى ذر باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم ابو بكر وعامر ابن فهيرة وهما جران له من مكة وكانا وغيره وسقط باب لابى ذر

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ثنا
الحميدي حدثنا سفيان ثنا الاعمش قال سمعت ابا
وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا
من قضى لم ياخذ من اجره شيا منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
ونجعل على رجليه شيا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا مسدد ثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر
رضي الله عنه اراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق بن
يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو
الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن
جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة

قوله فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمراة حكما وشرعا اذ هجرة اليها هجرة غير صحيحة او غير مقبولة فلا ثواب له في الآخرة اه مستطلا الى والذي دعاهم لذلك التقدير اجتناب الشرط والجزاء من تقاربهما

بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عن عطاء
ابن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي
فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن
يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله
عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد
اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء
ولكن جهاد ونية حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا
ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي
الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس
احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم كذبوا
نبيك واخرجوه من قريش حدثنا مطر بن الفضل
حدثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثنا مطر
ابن الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا ابن اسحاق
حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه

فقد يضم الباء وكسر العين قال
بضم الكاف فضعفا لان فقد ثلاث
عشرة سنة منها بناء على ان فترة

الوحي ثنتان ونصف لان مدة
فترة الوحي ومدة الرؤيا الصالحة
وبشرى الملك ستة اشهر للحموي والكشميهني

عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان
يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي
في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي
لاتخذت ابا بكر الا اخلة الاسلام لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قوله قال المبرد اي ابن سمعان الامام قوله قال ابن خالد قوله محمد بن مرزوق

قوله لم اعقل بكسر القاف قوله ابوي اي ابا بكر وام رومان قوله يدينان الدين اي يدينان بالدين الاسلام او معنوي بدين الله

طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو
بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا
ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا
ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع
وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله
ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل
الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا
لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به
فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن
الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في
داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم
بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي
فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر

قوله ان يفتن بكسر التاء قوله ذلك
اى القول الذى قالوا قوله فلبث
اى مكث على ما شرطوا قال ابن حجر
ولم يقع ذلك قدر زمان المدة الخ قوله بدا
اقام فيها ابو بكر على ذلك قوله بدا
اى ظهر له راى غير الاول
قوله بفناء بكسر الفاء اى امام داره
قوله فينقذف بالمثناة والذال المعجمة
للشدة وتقدم فى الكفالة بلفظ

رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القرآن وافزع ذلك
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم
عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد
ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان
يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان
يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن
الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك
عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتي
فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله
عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل
المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن
لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم
فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله على رسلك بكسر الراء وسكون المهملة
اى على مهلك ولابن حبان فقال اصبر
قوله ان يؤذن لي اى في الهجرة قوله
ذات اى الاذن قوله بابي انت الخ زاد
للكشميهني وامي قوله فحبس اى منع نفسه
عن الهجرة قوله على رسول الله اى لاجله ا

ليصحبه

ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر
وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة
قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر
في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها
فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء به في هذه
الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم
اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي
في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ
بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما
احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم
الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور
فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن
ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من
عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت

فعله ثم لحق بكسر الحاء افاد الواقدي
ان الذي وجه كان من خفرة في نحو
بيت ابي بكر وقال الحاكم تواتر
ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان
محمد بن موسى الخوارزمي قال انه
خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر
يجمع بانا الخروج من مكة يوم الاثنين

فلا يسمع امرا يكادان الاوعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك
حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابى بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في
كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل
وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت
الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا
اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال
برا حلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل فاك
ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
دية كل واحد منهما من قتله او اثره فبينما انا جالس
في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت
آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال

قوله يكادان بضم الياء مبنيا للمفعول
من الافعال والكسر مبنى يكادان يظهر
لما ما فيه الكروه قوله وعاه اى حفظه
قوله ورضيفهما اى يحفظ قوله فيريحها
مصغرا قوله منحة بكسر فسكون
شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشى
من غنم كانت لابى بكر قوله فيريحها
اى الحلبة او الغنم قوله حين تذهب
الخ اى كل ليلة يعلبان ويشربان

سُرَاقة فعرفت انهم هم فقلتُ لهم انهم لَيسُوا بهم
وَلكنك رَايت فُلَانا وَفلَانا انطلقوا باعيُننا ثم
لبثتُ فى المجلس سَاعة ثم قمتُ فدخلت فامرتُ
جَارِيتى اَن تخرُجَ بفرسى وهى من وَراء اكمة فتحبسها
عَلىّ وَاَخذت رُمحى فخرجت بهِ من ظهر البيت فخططتُ
بزجّه الارض وَخفضت عَاليهُ حتى اتيتُ فرسى
فركبتُها فرفعتها تقرّبُ بى حتى دَنوت منهم فعثرت
بى فرسى فخررت عَنها فقمتُ فاَهويت يَدِى الى كنانتى
فاستخرجت منها الازلام فاستقسمتُ بها اَضرّهم
اَم لَا فخرج الذى اكرهُ فركبت فرسى وَعَصيتُ الازلام
تقرّب بى حتى اذا سمعتُ قراءة رَسُول الله صَلى الله عَليه
وَسلم وَهو لَا يلتفتُ وَابُو بَكر يكثر الالتفَات سَاخت
يَدَا فرسى فى الارض حَتى بلغتا الركبتين فخررتُ عَنها
ثم زجرتُها فنهضت فلم تكد تخرجُ يَديها فلما
اسْتَوت قَائمة اِذَا لاَثر يديها عثانٌ سَاطعٌ فى السماء
مِثل الدّخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى
اكره فنَاديتهم بالاَمان فوَقفوا فركبت فرسى حَتى
جئتهم وَوقع فى نفسى حين لقيت مَا لقيت من الحبس
عَنهُم ان سَيظهر اَمر رَسُول الله صَلى الله عَليه وَسلم
فقلت لهُ ان قومك قد جَعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
مَا يريدُ النَاس بهم وَعرضتُ عَليهم الزاد وَالمتاع فلم

قوله ازاها بضم الهمزة اى اظلها قوله
فلدنا وفلدنا قال القسطلانى فى لم
اعرف اسمها قوله انطلقوا بفتح اللام
باعيننا اى فى نظرنا مصاحبة يبتغون
ضالة لهم قوله فدخلت اى منزل

قوله بجاريتى اى يعرف ابن بجر اسمها قوله
ان تخرج بفرسى ذا موسى بن عقبة
ثم اخذت قداحى بكسر القاف اى
الازلام فاستقسمت بها فخرج الذى
اكره وكنت ارجو ان ازده واخذ المائة
فاقه

يرزأني ولم يسألني الا ان قال لا أخف عنا فسألته ان
يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على
اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر

قوله ان قال اي النبي قوله اخف بقطع الهمزة
امر من الاخفاء قوله كتاب امن للاصمعي
كتاب موادعة ولابن اسحاق كتابا يكون
آية بيني وبينك فرجعت ولم اذكر شيئا
هناك حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح
مكة خرجت لالقاه فرفعت يدي بالكتاب
فلقيته بالجعرانة فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال
يوم وفاء وبر ادن فاسلم فاعطيه

حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذى اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشى
معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين
فى حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
فى بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر

ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى قال ابن شهاب
ولم يبلغنا فى الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه

قوله المسجد الخ مسجد قبا وصلى فيه ايام
مقامه بقبا قوله ثم ركب من قبا يوم
الجمعة فادركته الجمعة فى بنى سالم بن
عوف قوله معه الناس لابى ذر عن
الكشميهنى مع الناس قوله بركت
اى راحلته قوله عند مسجد الا وعند
سعيد بن منصور حتى استناخت عند
موضع المنبر من المسجد اه

وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ثنا عبد الله
ابن ابى شيبة ثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن
ابيه وفاطمة عن اسماء رضى الله عنها صنعت سفرة
للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر حين ارادا المدينة
فقلت لابى ما اجد شيئا اربطه الا نطاقى قال
فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال
ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت البراء
رضى الله عنه قال لما اقبل النبى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى عليه
النبى صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع
لى ولا اضرك فدعى له قال فعطش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمر برعاع قال ابو بكر فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت
حدثنا زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن اسماء رضى الله عنها انها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبى صلى الله عليه
وسلم فوضعته فى حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم
تفل فى فيه فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعى له

قوله حدثنا عبد الله لابى ذر ثنى قوله
ابن ابى شيبة نسبه بكماله وابوه محمد
وفاطمة عطف على ابيه قوله اراد المدينة
فى الهجرة قوله اربطه بكسر الموحدة
وذكرت باعتبار الظرف او راس السفرة
قوله فسميت بضم المهملة وكسر الميم مشددة
قوله اسماء ذات النطاق بالافراد قوله لما
اقبل اى من الغار قوله قال اى للنبى صلى الله
عليه وسلم قوله ولا اضرك لابى ذر لضربك

تبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام تابعه
خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن اسماء رضي الله عنها انها هاجرت الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهي حبلى ثنا قتيبة عن ابي
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت اول مولود في الاسلام عبد الله
ابن الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها
في فيه فاول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه
وسلم ثنا محمد ثنا عبد الصمد ثنا ابي ثنا عبد العزيز بن
صهيب ثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف
ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه
وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر
فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك
فيقول هذا الرجل يهدي السبيل قال فيحسب
الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل
الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بم شئت

قوله ثنا محمد قال القسطلاني هو ابن سلام او ابن المثنى قوله ثنا ابي بالجمع ولابي ذر بالافراد وهو عبد الوارث ابن سعيد قوله وهو مردف ابا بكر خلفه على ناقته قوله وابو بكر شيخ يعرف الواسطة التي هو عليها وابو بكر شيخ اي قد شاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر *

قال فقف مكانك لا تتركن لاحد يلحق بنا قال فكان اول
النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب
الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله
فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب
فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو
في نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي
يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي
الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب فقال
ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي
قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن
سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق
وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم
وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا
اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في

قوله لا تتركن لاحد يلحق بنا هو كقولك
لا تدن من الاسد فيأكلك وهو ظاهر
على مذهب الكسائي والمثال غير
صحيح عند غيره لفظا المعنى لان
انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي
يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا
في قوة ان تدن لاسد يأكلك قوله
مسلحة بفتح الميم وسكون السين اي
يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح

ما ليس

ثم اليس فى فارسل نبى الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو
انكم لتعلمون انى رسول الله حقا وانى جئتكم بحق
فاسلموا قالوا ما نعلم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم قالها
ثلاث مرار قال فاى رجل فيكم عبد الله بن سلام
قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال
افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال
افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا
الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انه
رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن
موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج اخبرنى عبيد الله
ابن عمر عن نافع يعنى عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة
آلاف فى اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش

قوله فدخلوا عليه بعد ان خبا لهم عبد الله بن سلام قوله فاسلموا بهمزة قطع امر قوله حاشا ولابى ذر حاش قوله ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قوله وانه جاء بحق ولابى ذر ان الحكيمى نجاء بالكتى قوله اخبرنى عبيد الله بصيغة ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن نافع زاد غير ابى ذر عن ابن عمر

*

عن ابى وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الاعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة ثنا خباب قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب
اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه
الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه فاذا
غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من اذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى
ابن بشر ثنا روح ثنا عوف عن معاوية بن قرة قال
حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد
الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت
لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا برأس
فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا
والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا

وان

قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى باذنه لانه لم يهاجر مع الا ابو بكر
رضى الله عنه وعامر بن فهيرة فوله
ووجب اى ثبت قوله وقضى اى مات

قوله من اجره من المغانم قوله فاذا لابي
فر واذا قوله نغطى بفتح الغين المعجمة
وتشديد الطاء مكسورة فى الفرع
وفى اصله بسكون الغين وكسر الطاء
مخففة قوله اينعت نضجت

وَاِنْ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَ بُحُوْنَا مِنْهُ كُفَافًا وَرَاسًا بَرَاسٍ
فَقُلْتُ اِنَّ اَبَاكَ وَاللّٰهِ خَيْرٌ مِنْ اَبِيْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ
اَوْ بَلَغَنِيْ عَنْهُ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ اَبِيْ عُثْمَانَ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اِذَا قِيْلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ
اَبِيْهِ يَغْضَبُ قَالَ وَقَدِمْتُ اَنَا وَعُمَرُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا فَرَجَعْنَا اِلَى
الْمَنْزِلِ فَاَرْسَلَنِيْ عُمَرُ وَقَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ
اسْتَيْقَظَ فَاَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ
اِلٰى عُمَرَ فَاَخْبَرْتُهُ اَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ فَانْطَلَقْنَا اِلَيْهِ
فَنَزَلَ هُوَ وَلَهُ حَتّٰى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ
حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا
اِبْرَاهِيْمُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِيْ اِسْحٰقَ قَالَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتَاعَ اَبُوْ بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ
رَحْلًا فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ قَالَ فَسَاَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيْرِ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا
لَيْلًا فَاَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتّٰى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيْرَةِ
ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَاَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ
فَفَرَشْتُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْوَةً مَعِيَ
ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ
اَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَاِذَا اَنَا بِرَاعٍ قَدْ اَقْبَلَ فِيْ غُنَيْمَةٍ يُرِيْدُ
مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِيْ اَرَدْنَا فَسَاَلْتُهُ لِمَنْ اَنْتَ

قوله ان ابا بك الخ لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء
وفي حال الصحة بالعكس واستواؤهما عند الشافعي عند
الاكثر ومقام الرجا افضل في حال المرض عند مالك
والحنيفة قوله نهر ول من النهرولة ضرب من السير
بين المشي على مهل والعدو وقوله حتى دخل اعاد
البيعة ثم بايعه ثانيا وزعم الداودي انه هذه
المدينة كانت عنده قد وهمه عليه الصلاة والسلام
عنها لانه كان اذذاك في سن من يبايع وقد عرض عليه
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين
يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه
على تجديد قال قوله فحملته اي الجمل مع ابي بكر
رضي الله عنه قوله فحمضنا اي رعينا الحمض وقوله بالرصد
اي بالارتقاب ليال قوله فحششنا اي جمعنا حشيشا مهملة فمثلثة
بعد ثلاث ليال قوله فحششنا بزايدة فوقية بعد
فنون وفي نسخة فاحتششنا بزايدة فوقية بعد
الحاء افتعال من احث حثه قوله قام الظهيرة
اي نصف النهار حينئذ لا ينظهر ظل قوله رفعت
اي ظهرت لابصارنا قوله قال اي ابو بكر قوله
فرقة من جمله قوله تما حوله اي من الغنم
قوله فانا اتابع في غنمة بضم الغين المعجمة
وفتح النون ولا في رعن الحموي والمستملي
بفتح فتشديد فتحتية بعد الميم قوله مثل الذي اردنا اي من الظل اه

يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وساج حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اسمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد ثنا الاوزاعي ثنا ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قانا لونها حدثنا اصبغ ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

عن عروة

قوله هل انت حالب اي اذن لك ان تحلب لنا بريد على سبيل الضيافة قوله انفض الضرع اي من الاوساخ قوله وقد روأتها براء مضمومة مشددة مفتوحة وهمزة ساكنة مفتوحة فواو وتاء تانيث بها حتى صفقت قوله فصببت اي من الاداوة طالت تعني كثرة شربه قوله حتى رضيت اي عليه بفتح المثلثة ولابي ذر بضمها قوله ارتحلنا بكسر الحاء وسكون المثلثة ولابي ذر بفتحها قوله ابن اخطل الواو والسين المشددة وفتح اللام شر الشام قوله قدم النبي اي المدينة قوله اسمط بهمزة مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الاسود بياض قوله فغلفها بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام على الرواية وحكى عجمها اي خضبها اي بالحمرة قوله والكتم بفتح الكاف وانفوقية الخضبة وحكى عبيد تشديد ها بنت بصيغ بفتح الصاد المهملة وتشديد ها تانيث بصيغ تخففة وحكى عن الصحاح وتشديد ها خطا نا لغا فا واجتناف صعب عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قوله بزة جيم بضم الدال وفتح الحاء المهملة مهاجرا قوله اسن اصحابه اي اشدت قوله قانا لونها اي بقاف فنون فهمزة مفتوحة حدثنا ابن وهب ولابوذر اجبرنا اهـ وقد

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَاَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا اُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ اَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هٰذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هٰذِهِ الْقَصِيْدَةَ رَثٰى كُفَّارَ قُرَيْشٍ

وَمَاذَا بِالْقَلِيْبِ قَلِيْبِ بَدْرٍ	مِنَ الشَّيْزَى تَزِيْنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيْبِ قَلِيْبِ بَدْرٍ	مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
يُحَيِّيْهَا بِالسَّلَامَةِ اُمُّ بَكْرٍ	وَهَلْ بَعْدَ قَوْمِيْ مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُوْلُ بِاَنْ سَيَحْيَا	وَكَيْفَ حَيَاةُ اَصْدَاءٍ وَهَامِ

حَدَّثَنَا مُوْسٰى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَاْسِيْ فَاِذَا اَنَا بِاَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ لَوْ اَنَّ بَعْضَهُمْ طَاْطَاَ بَصَرَهُ رَاٰنَا قَالَ اسْكُتْ يَا اَبَا بَكْرٍ اِثْنَانِ اللّٰهُ ثَالِثُهُمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ ثَنِي الزُّهْرِيُّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيْدَ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنِي اَبُوْ سَعِيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ اَعْرَابِيٌّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ اِنَّ الْهِجْرَةَ شَاْنُهَا شَدِيْدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ اِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِيْ صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُوْدِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَاِنَّ اللّٰهَ لَنْ يَتْرَكَ

قوله من كلب اى من بنى كلب بن عوف بن عامر بن لبث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله يقال لها ام بكر اى الذين سماها ابن عمها قوله كفار قريش اى الذين كانوا بمكة قوله بالقليب اى البئر القوام كثيرة بعوم بدر قوله من الشيزى بفتح المعجمة وسكون التحتية وزاى بوزن يوصنعرى خشب اتى يعمل فيها الثريد واراد بها الصحاف قوله قليب قليب تكرير للتعظيم والتفخيم قوله بالسنام اى بالاطعمة التى يطلق السنام على الرجل المطعام اى كثرة اطعام الناس فيها قوله من القينات اى المغنيات جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة المغنية قوله والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء الندامى جمع شارب قوله من سلام اى تحية قوله اصداء الهامة جمع هامة وقيل الصدى الطائر الذى يطير بالليل والهام جمع هامة وقيل الرأس الذى يخرج منها الصدى زعموا ان روح القتيل تكون طائرا تقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بالثار ذهب والا بقى مكانه يصير هامة فتقول اسقونى اسقونى فاذا قتل قاتله ذهبت قوله كيف يصير مضارع صار قوله حياة اى عيشة قوله طاطاء اى امال بصره قوله عن الهجرة اى اذا يعه على ان يقيم بالمدينة ولكن من اهل مكة الذين وجب عليهم الهجرة قبل الفتح قوله شانها اى القيام بحقها شديد لا تستطيعه قوله صدقتها اى الواجبة قوله فتمنح منها اى تعطيها للغير لاجل بنها قوله فتحلبها اى للمساكين اى ورودها على الماء قوله فاعمل الخ مبالغة فى ان العمل لا يضيع اى موضع كان قوله لن يترك بفتح الفوقية وكسر العوقية اى لم ينقصك من ثواب عملك شيأ

من عملك شيئا باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه المدينة حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة انبأنا
ابو اسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم
علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا
عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم حدثنا محمد بن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس
فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى
في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت
فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله   والموت اقرب من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة اي مجيئه وقدومه هو الى قباء يوم الاثنين
اول ربيع الاول وعليه ثامنه قوله اول من قدم
علينا اي بالمدينة من المهاجرين قوله مصعب بن عمير
المهم وزاد على خبيب بن عدي وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم
من اهل المدينة و قوله وابن ام مكتوم عمرو والاعمى
بعد مصعب قوله وسعد احد العشرة قوله في
عشرين سمى منهم ابن اسحاق فيما قرأت في عيون
الاثر زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة
ابن المعتمر بن انس بن اداة بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس
ابن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي
ابن ابي خولي ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي
عمرو بن زهير وبني البكير اربعتهم اياسا وعاقلا
وعامرا وخالدا حلفاءهم من بني سعد بن ليث و
عياش بن ابي ربيعة وزاد هؤلاء الثلاثة عشر عن
رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر من بني عمرو بن عوف بقباء
قوله فرحهم بالنصب اي كفرحهم قوله الاماء جمع امة قوله
نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار قوله في سور
جمع سورة قوله من المفصل اوله الحجرات على الصحيح قوله
وعك بضم الواو وكسر ثانيه اي اصابه الوعك وهو
الحمى قوله تجدك اي تجد نفسك قوله مصبح بوزن
محمد اي مصابا بالموت صباحا قوله من شراك
نعله بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء
اي السير الذي يكون في وجه النعل

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ ابْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ بِمِنًى

قوله يبدون هو واد بمكة والاذخر حشيش طيب الرائحة والجليل نبت ضعيف يعلف الخيل والبيت وهو النهار فقوله اردن بنون التوكيد الخفيفة فقوله مجنة بفتح الميم والجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية قوله يبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهرن لي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة او صنمان قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان مهجورة وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والمصائب وللمسلمين بالصحة وانظهار معجزة وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والمصائب وللمسلمين بالصحة والعافية قوله من بوصف لا يشرب احد من ماء ها الا محموما قوله دخلت على عثمان اي بيته دخل اي اختفى اندخل على عثمان اي بيته اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه احد فذكرت له ذلك فقال هجرتين هجرته الحبشة وهجرته المدينة وهما رجع من الحبشة فتزوج رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجته رقية بكسر النون وسكون اللام ولابد قوله ونلت بكسر النون وسكون اللام ولابد قوله وكنت قوله غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية

فى اخر حجة حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم وانى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة
فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه
واشراف الناس وذوى رايهم قال عمر لاقومن فى
اول مقام اقومه بالمدينة حدثنا موسى بن
اسمعيل ثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب
عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة
من نسائهم بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان عثمان بن مظعون طار لهم فى السكنى حين
اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام
العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفى
وجعلناه فى اثوابه فدخل علينا النبى صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب شهادتى
عليك لقد اكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادرى بابى
انت وامى يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه
والله اليقين والله انى لارجو له الخير وما ادرى والله
وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا ازكى احدا بعده
قالت فاحزننى ذلك فنمت فاريت لعثمان بن مظعون عينا
تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته

فقال

قوله ان الموسم اى موسم الخ قوله يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم بجمعتين بينهما واو ومكانه اى اخلاط اصواتهم بالغط قوله ارى بفتح الهمزة اى اعلم قوله دار الهجرة هذا هو مقصود الترجمة من الحديث وقوله والسنة اى دار السنة قوله اول مقام بفتح الميم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذ كونه الاحكام والحكم قوله ام العلاء بفتح العين المهملة ممدودا بنت حكيم بن ثابت بن خارجة الانصارية قوله ابن مظعون بالظاء المعجمة قوله طار لهم اى خرج لهم فى القرعة قوله فاشتكى اى مرض قوله واجعلناه فى اثوابه اى كفناه فيها قوله وجعلنا فى محذوف الاداة كنية عثمان بن مظعون قوله شهادتى عليك اى لك قوله لقد اكرمك الله اى اقسم بالله لقد اكرمك الله قوله يدريك بكسر الكاف اى لك فمن اى فبكسر الكاف اى من اين علمت قوله من المكرمين اى الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قوله اليقين اى الموت قوله ما يفعل بى اى ما يفعل بعضنا اولا وقوله ما ادرى اى ما ادرى اقبل نزول لنغفرنك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فاريت بتقديم الهمزة المضمومة على الراء قوله لعثمان بن مظعون اى من ما قوله ذلك بكسر الكاف

فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت
سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثنا محمد بن المثنى
ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة
ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم
عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان تغنيان
بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار
الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا
هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث ح
وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الصمد
قال سمعت ابي يحدث حدثنا ابو التياح ثنا يزيد
ابن حميد الضبعي ثنا انس بن مالك رضي الله
عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف
قال فاقام عليهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى
ملاء النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال
وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حدثني عبيد الله لابن شيخه قوله كان يوم بعاث بضم الموحدة والمثلثة مصروف على انه اسم قوم وغير مصروف على انه اسم بقعة قوله لبعض اي لاجله تمهيد لانكاره وقوله ملاؤهم اي جماعتهم وقوله قتل كثير من سراتهم بفتح السين اي اشرافهم وقوله في دخولهم اي لاجل دخولهم في الاسلام قوله واضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء والشك من الراوي والواو في قوله وعندها للحال قوله قينتان تثنية قينة قوله بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي ترامت ولابي ذر تقاذفت بالفاء والنون اي تنشدان قوله مزمار الشيطان في هجاء بعضهم بعضا قوله مرتين اي استفهام محذوف الاداة قوله مزمار الشيطان قال ذلك مرتين قوله الصنبعي بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة قوله في علو بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو بنيه قوله راحلته اي ناقة القصوى

على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى
القى رحله بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه
امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال
يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقولوا لا والله لا
نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم
كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان
فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال
فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال جعلوا يرتجزون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون

اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة

باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا

ابراهيم بن حمزة ثنا حاتم عن عبد الرحمن بن
حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل
السائب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال
سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب من اين ارخوا التاريخ

حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا
عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث

النبي

قوله ردفه بكسر الراء قوله حوله اي يكثرون حوله وفي
في مرابض الغنم اي ماواها قوله ثامنوني اي ساوموني
حائطكم اي بستانكم قوله الى الله اي منه سبحانه
قوله الخرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء قوله وبالنخل
فقطع قال القسطلاني بحوز قطعه للحاجة وفتح الراء قوله وبالنخل
بجوز قطعه للحاجة قوله عضادتيه بحوز على اثر غير منون والنصب
قبلته قوله عضالة الباب وهما خشبتان من جانبيه قوله قبلة المسجد اي جهته
ذرفظ قال قوله ذاك الصخر وهم يرتجزون والنصب
قوله وهم يرتجزون اي ينشطا النفوسهم ليسهل
عليهم العمل قوله معهم اي يرتجز معهم قوله اللهم انه
لا خير الا خير الآخرة وسقط انه لابي ذر قوله الانصار
اي الاوس والخزرج قوله والمهاجرة اي الذين هاجروا الى المدينة
عكة اي بعد قضاء نسكه من الحج والعمرة قوله الاثة
ايام ترخص الاقامة فيها من غير زيادة وقوله بعد
الصدر اي بعد طواف الصدر وهو طواف الافاضة
المهملتين وهو بعد الرجوع من منى وبعضهم الضاد والظاء
الفتح باب بالتنوين من غير ترجمة الصاد والظاء
عن الكشميهني باب التاريخ وجوز بعضهم الاضافة
حيث هو وقت قوله من اين ارخوا التاريخ اي
اي وقت كان ابتداؤه وعند ابن ابي خيثمة من
آدم وارخوا بمولد آدم عليه السلام وقيل ارخ
الى الطوفان ثم ارخ ابراهيم عليه السلام ثم
موسى عليه السلام ثم سليمان عليه السلام فكان
وقيل ارخ الى زمن بختنصر ثم ارخ الى زمن
والنصارى برفع النسبة الى زمن بختنصر
ابتداؤ تاريخ الاسلام قوله ثنا يحيى
قوله ما عدوا اي ما عدوا شيئا
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الحاكم في الاكليل

النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وقاته ما عدوا الا من
مقدمه المدينة حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الاولى
تابعه عبد الرزاق عن معمر باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومرثيته
لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ
بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالصدق
بشطره قال لا الثلث يا سعد والثلث كثير انك
ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس قال احمد بن يونس عن ابراهيم
ان تذر ذريتك وانت بنا فيق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول اخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي تمم لاصحابي هجرتهم وقوله ومرثيته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية الخفيفة بعدها تحتية بالجر عطفا على الجر ور السابق اي وترحمه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين اهـ

بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي
هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي
بمكة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم أن تذر
ورثتك باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبين سعيد بن الربيع لما قدمنا المدينة
وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان وابي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد
الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه أن
يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في
أهلك ومالك دلني على السوق فرجع شيئا من
أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه
وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد ثنا
انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى

قوله آخرون من المشركين الهالكين على
يديك وجنودك وكذا كان فانه شفي
من مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد نيفا
واربعين سنة وولي العراق وفتحها

الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه
خلق كثير فنصرهم الله عز وجل به
وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستفرغوا
به وذلك من جملة اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم اه قسطلاني

الله

الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرنى به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا ونقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول الله حدثنا على بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع

شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله
أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق
فما باعه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما
كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح
وائت زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت
زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقدم
علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج باب إتيان
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائب
تاب حدثنا مسلم بن إبراهيم شاقرة عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة
من اليهود لآمن بي اليهود حدثنا أحمد أو محمد
ابن عبيد الله الغداني ثنا حماد بن أسامة أخبرنا
أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي
موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وإذا الناس من اليهود يعظمون عاشوراء *
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق
بصومه فأمر بصومه ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم
ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما

قوله الى الموسم او الحج شك من الراوي
وفي هذه تعيين مدة النسيئة وسبق
الحديث في الشركة والمقصود هنا منه
قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نتبايع قوله هادوا اي في قوله تعالى ومن
الذين هادوا واقوله اي صاروا يهودا
ولابن درباب الصرف قوله واما قوله هدنا
تبنا اي فمعناه تبنا وسقط قوله
من رواية ابي ذر

قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني
اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم
ثم امر بصومه حدثنا عبدان ثنا عبد الله عن يونس
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه ثنا زياد بن
ايوب ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب
جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني
قول الله الذين جعلوا القرآن عضين باب
اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه حدثنا الحسن
ابن عمر بن شقيق ثنا معتمر قال ابي وحدثنا ابو عثمان
عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى
رب حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عوف

قوله شراء الا بي ذر عن الكشميهني
والمستملي واسرى في كتاب الصوم فضاله
واما قوله عبدان لقب عبد الله بن
عثمان المروزي الاصل شيطان الحرف
ابن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر
قوله بدل الزبيع الخثيمة وكسر الدال
المهملة اي ورق شعر ناصية على جبينه
اشرين صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ
أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فَتْرَةٌ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتُّ مِائَةِ سَنَةٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ الْمَغَازِي بَابُ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ أَوِ
الْعُسَيْرَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْأَبْوَاءَ ثُمَّ بُوَاطَ ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ قِيلَ كَمْ
غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قُلْتُ فَأَيُّهُمْ
كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ الْعُشَيْرَةُ أَوِ الْعُسَيْرُ فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ
فَقَالَ الْعُشَيْرُ بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ
ابْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ ثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ
ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
أَنَّهُ قَالَ كَانَ صَدِيقًا لِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا
مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ
عَلَى أُمَيَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ

انطلق

قوله رام هرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية
والها بلد بارض فارس معربة وتركيب
مزج فينبغي كتابة رام منفصلة عن
هرمز احتمالا كذا في القسطلاني وغيره

ابن عباس رضي الله عنهما عند احمد انه بدل
اهل اصبهان وكان ابوه دهقانا ان كان
عنه انه لما سئل عن نسبه قال ابن الاسلام
قوله فتنة بالتنوين ولابي ذر بالاضافة

انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية
انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج
به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا
صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو
جهل الا أراك تطوف بمكة آمنا وقد اويتم الصباة
وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله
لولا أنك مع ابي صفوان ما رجعت الى أهلك سالما
فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن
منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك
يا سعد على ابي الحكم فانه سيد أهل الوادي فقال سعد
دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة
قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما
رجع الى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي
سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أصلى
الله عليه وسلم أخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال
لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان
يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم
فكره أمية أن يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا
صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت

قوله فقال العشير بني بالجيم وحذف
الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشيرة
باثباتها ولم يختلفا هل المغازي في ذلك
وانها منسوبة الى المكان الذي وصلوا
اليه واسمه العشير والعسيرة يذكر
ويؤنث وكان قد خرج اليها النبي صلى
الله عليه وسلم يريد عير قريش التي
وجهها من مكة الى الشام بالتجارة ليغنم
وقعة بدر وزاد ابو ذر هنا من المستملي
قال ابو اسحاق قول ما في النبي صلى الله عليه
وسلم الا جواب قولهم العشيرة وهذا بناء
في اول البيت لغير ابن ذر اهـ فسطلاني

سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى
قَالَ أَمَا إِذْ غَلَبْتَنِي فَوَاللَّهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ
ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِي فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا
صَفْوَانَ وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ قَالَ لَا
مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ
أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ
حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرٍ بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ
بَدْرٍ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَقَالَ وَحْشِيٌّ قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ بْنَ
عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَعِدُكُمُ
اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
الشَّوْكَةِ الْحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قوله ان اجوز اى اسلك قوله لا ينزل بنون وزاى وللحموى بمثناة وراء وكاف ولا يخفى ان الاولى اولى قوله ذلك اى على ذلك قوله حتى قتله الخ يبدو لى المؤذن اه

غيره وياتى تحقيقه ان شاء الله تعالى وهذا موضع الترجمة قوله باب قصة غزوة بدر سقط باب لابى ذر وقصة له ولابى الوصيلى وابن عساكر وقال فى الفتح ثبت باب فى رواية كريمة وقال العينى ما ثبت الا فى رواية كريمة اه

يَقُولُ لَمْ اتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا اِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ اَنِّي تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ اَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا اِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى اِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّي مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ اِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ اِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ اِذْ يُوحِي رَبُّكَ اِلَى الْمَلَائِكَةِ اَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ اٰمَنُوا سَاُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَاِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا اِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْاَسْوَدِ مَشْهَدًا لَاَنْ اَكُونَ صَاحِبَهُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اِذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلٰكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَاَيْتُ

باب قول الله تعالى لابن ذر قوله اذ تستغيثون ربكم اى اذكروا اذ كنتم كذا او بدل من اذ يعدكم اى تسألون ربكم وقد عونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم قوله انى ممدكم اى متتابعين اثر هم فى اثر بعضهم قوله مردفين اى الامداد بالالف قوله وما جعله اى الامداد بشارة لكم بالنصر قوله ولتطمئن به اى تسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم اهـ

النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب ثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد
الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
الى بدر باب عدة اصحاب بدر ثنا مسلم ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن
عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والانصار نيفا واربعين ومائتين ثنا عمرو بن خالد
ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن ثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب

قوله اذ يوحي ربك متعلق بقوله ويبشر
او بدل ثالث ومفعول يوحي اني معكم
اي ناصركم قوله فثبتوا الذين امنوا بشروهم
بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف

ويقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل
والله تعالى ناصركم قوله الرعب يعني
الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون
فقال فاضربوا فوق الاعناق اي على
الاعناق التي هي المذابح والرؤس واضربوا
منهم كل بنان اي اصابع

بدر

بدر على عدة اصحاب عدة طالوت الذين جازوا معه
النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاث
مائة حدثنا عبد الله بن ابى شيبة ثنا يحيى عن سفيان
عن ابى اسحاق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال كنا نتحدث ان
اصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة اصحاب
طالوت الذين جاز وا معه النهر وما جاز معه الا مؤمن
باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
شيبة وعقبة والوليد وابى جهل بن هشام وهلاكهم
حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر
من قريش على شيبة بن ربيعة وعقبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة وابى جهل بن هشام فاشهد بالله لقد
رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
باب قتل ابى جهل حدثنا ابن نمير ثنا ابو اسامة
ثنا اسمعيل اخبرنا قيس عن عبد الله رضى الله
عنه انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال
ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه حدثنا احمد
ابن يونس ثنا زهير ثنا سليمان التيمى ان انسا
حدثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ينظر

قوله بيده اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله
حسبك اى يكفيك زاد فى رواية وهب عن
خالد فى التفسير قد الحت على ربك قال
الخطابى لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر
كان اوثق برب من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى تلك الحال بل الكامل له لانه كان اول
على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول
مشهد شهده فبالغ فى التوجه والابتهال
لتسكن نفوسهم عند ذلك *

ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله عنه
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل
قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثنا
محمد بن المثنى ثنا ابن ابى عدى عن سليمان التيمى عن
انس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ
بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتله قومه او قال قتلتموني ثنا ابن المثنى اخبرنا
معاذ بن معاذ ثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه
حدثنا على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن
جده فى بدر يعنى حديث ابنى عفراء حدثنا محمد بن
عبد الله الرقاشى ثنا معتمر قال سمعت ابى يقول
ثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدى الرحمن
للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم
انزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين
تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة او ابو عبيدة
ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد

ابن

قوله ابنا عفراء بضم العين المهملة وسكون الفاء وبالمد هما معوذ ومعاذ ابنا عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امهما وهى بنت عبيد بن ثعلبة النجارية اه قسطلانى قوله برد بفتحات اى مات اى صار فى حال من مات وقوله انت ابو جهل فيه سخرية كحكمة المذبوح قوله انت اللستهل والفقير ابا جهل بهمزة الاستفهام كذا للاستهل والفقير ابا جهل وهو على لغة من ينتظرون اى ينتظر

ابن عقبة حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابى هاشم عن ابى
مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال
نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من
قريش علىّ وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف ثنا يوسف بن يعقوب
كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس ثنا
سليمان التيمى عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال قال
لى علىّ رضى الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان
خصمان اختصموا فى ربهم حدثنا يحيى بن جعفر
اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز
عن قيس بن عباد سمعت اباذر رضى الله عنه يقسم
لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى
ثنا هشيم عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد
قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنى
ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله ثنا اسحاق بن منصور السلولى ثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق سأل رجل البراء وانا

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة قوله
فى ستة الاوهؤلاء الستة اقارب اذ الكل
من عبد مناف فالثلاثة الاولى المسلمون
من بنى عبد مناف واثنان من بنى هاشم
وابو عبيدة من بنى عبد المطلب وباقيهم
مشركون من بنى عبد شمس بن عبد مناف
قوله ضبيعة بالتصغير قوله سدوس من بنى فقعس
قوله فى ربهم اى فى دينه

اسمع قال اشهد على بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن
صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن
جده عبد الرحمن قال كاتبت امية بن خلف فلما كان
يوم بدر ذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان
نجا امية حدثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن
شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها
وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه
الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد
رايته بعد قتل كافرا حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا
هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال
كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن
في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه
قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام
فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ولوددت
اني كنت اخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه

قال

قوله اشهد بهمزة الاستفهام قوله بارز من المبارزة وظاهر اي لبس درعا على درع قوله كاتبت امية اي كتبت له زادا في الكلام يقال عفظني وفاعفيته بها وعفيت بها وعفيت عليه اي

مالي وحاشيتي اواهلي ومن يصغى الي اي يميل واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن الا مسيلمة الذي في الجاهلية *

كانبني بما سمى الذي في الجاهلية فكانبته عبد عمرو

قال كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة حدثنا احمد
ابن محمد ثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير
يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني ان
شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى
شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع
مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات اللعب وانا صغير قال
عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثنا
عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه
اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم

قوله سيف الزبير ولابن ذر والاصيلي
وابن عساكر الزبير بن العوام قوله محلى
بفتح الحاء واللام المشددة من الحلية
قوله ثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو
احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن
سبويه وقال الحاكم ابو عبد الله وابو
نصر الكلاباذي هو احمد بن محمد بن
موسى المروزي يعرف بابن مردويه وزاد
الكلاباذي السماروذي وهو المراد هنا
وغيره هذا الثاني وهو قسطلاني

اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعدربكم حقا قال فقال عمر يا رسول
الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى
اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما
حدثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء عن
ابن عباس رضى الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد
نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
حدثنى عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه قال ذكر عند عائشة رضى الله عنها ان ابن عمر
رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى قبره
ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله انما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعذب
بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت
وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما
قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم ليعلمون
الآن ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من فى القبور يقول حين تبوءوا

مقاعدهم

قوله ما وعدنا من الثواب قوله ما وعد ربكم
اى ما وعدكم من العذاب قوله منهم اى من
القتلى المذكورين قوله ونقمة بفتح النون وكسر
القاف ضبطها على هامش اليونينية

وفى اصلها نقمة بزيادة تحتية بكسر النون وسكون
عليها وفى الناصرية بكسر النون وسكون القاف
بهذا الرد على منكر سماعهم ورد به قتادة
عن ابن عباس فى تفسير الآية المذكورة

مقاعدهم من النار حدثني عثمان ثنا عبدة عن هشام
عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر
لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت
انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية باب فضل
من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن
عمرو ثنا أبو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه
يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان
تك الأخرى ترى ما اصنع فقال ويحك أوهبلت أو جنة
واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس
حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس
سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد
والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن
بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعيرها حيث

باب فضل من شهد بدرا اي من
المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقاتلا للمشركين وسقط الباب لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قوله حدثني
عبد الله لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ثنا قوله ثنا حارثة بهملة ومثلثة
ابن سراقة الانصاري استشهد ابوه
يوم حنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت
ما معنا كتاب فانخنا ها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما
كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او
لنجردنك فلما رأت الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة
بكساء فاخرجته فاطلقنا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله
ما بي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي
ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته
من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال
اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت
لكم فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله اعلم باب
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو احمد الزبيري
ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا

الكتوكو

قوله لتخرجن بكسر الجيم والنون الثقيلة وقوله
او لنجردنك اي من الثياب قوله الحجز بكسر
الجيم ضد الهزل قوله بحجزتها بضم الحاء
المهملة وسكون الجيم بعدها زاي اي
معقد الازار وقوله بها اي بالصحيفة
قوله فلاضرب عنقه بالجزم وفتح الدال
ولابي ذر بالنصب وكسر الدال والاصيلي
كذلك لكن باسقاط الفاء

اكتبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد
الرحيم ثنا ابو احمد الزبيري ثنا عبد الرحمن بن الغسيل
عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم
حدثني عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن
جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين
وعانة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابو بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء
الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد
يوم بدر حدثني يعقوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم
بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا
السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع
به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه

قوله فارموهم اي بالنبل قوله واستبقوا نبلكم اي اذا كثروا عليكم بعد ان ترموهم فانه اذا رمى على بعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من كتابة العدو واذا صاروا منكم على قرب فانتم احوج الى النبل لحاجتكم اليها عند القرب قوله والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر

فقال لى الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين
رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشد عليه مثل الصقرين
حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل
ثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمر بن اسيد
ابن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من اصحاب ابى
هريرة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا
بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال
لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى منزل نزلوه فقالوا
تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه
لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا
فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا
انزل فى ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله
عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة
نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة
ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا
اصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه

فابى

وقيل عشرة اى فى الرجال وقوله عينا
نصب بدل من عشرة اى جاسوسا سابق
تضمه بعضهم من الجياد وهو من حد الغزوى
وخالد بن البكير الليثى وعاصم بن ثابت

امير هم وخبيب بن عدى وزيد بن
الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن
عبيد البلوى قوله وامر بتشديد الميم
قوله بالهدة بفتح الهاء والهمزة بينهما دال
مهملة ساكنة وللكشميهنى بفتح الدال
وتسهيل الهمزة

فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بنى لها وهى غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قال ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بى جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم انشأ يقول

فلست أبالى حين أقتل مسلما * على أى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا

قوله فأبى ان يصحبهم وفى غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فانطلق للبناء للمفعول قوله باعوهما وفى الجهاد بمكة قوله فابتاع اى اشترى بنو الحارث وهم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما بجير بن ابى وهيب واشترى ابن دغنة صفوان بن امية قوله وكان خبيب الخ هو ابن عدى وقد شهد بدرا كما فى اسد الغابة لابن الاثير *

خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل
رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة
من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ
وقال كعب بن مالك ذكر واسرارة بن الربيع العمرى وهلال
ابن امية الواقفى رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر
رضى الله عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وكان بدريا مرض فى يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى
النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث ثنى
يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهرى
يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها
عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبيد الله بن
الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت
الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من
بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها
فى حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل

قوله فحمته اى حفظته قوله فلم يقدروا الخ
لانه كان حلف انه لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك فبر الله قسمه وقال غيره
اى فى حديثه الطويل فى غزوة تبوك

قوله ذكروا اى لى من تحلف عن تبوك فذكر له
مرارة بضم الميم وتخفيف الراء ابن الربيع العمرى
والعمرى بفتح العين وسكون الميم قوله
الواقفى بتقديم القاف على الفاء

من بني عبد الدار فقال لها مالي اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر
عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي
ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني بانى قد
حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي
تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب وسالناه فقال اخبرني محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان
محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملئكة بدرا

ثنا اسحاق بن
ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل
بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملئكة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن يحيى عن
معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر
وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني
اني شهدت بدرا بالعقبة قال سال جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا

فوله وسالناه هو قول ابن شهاب قوله
اخبرني لابن ذرع من الكشميهني حدثني
وله عن المكي والمستملي حدثه قوله ابن البكير
مصغر وضبط ابيه بكسر الحاء والكاف
مشدده قوله شهد بدرا وشهد احدا والخندق
والمشاهد كلها معه صلى الله عليه وسلم
قوله قال الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
او كلمة نحوها شك
*

يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سالك
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان يزيد بن
الهاد اخبره انه كان معه يوم حدث ثم معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني
خليفة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا سعيد
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال مات ابو
زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث ثني يحيى بن سعيد بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن ابن خباب ان اباسعيد بن مالك
الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه لحما
من لحوم الاضحى فقال ما انا بآكله حتى اسالك
فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال انه حدث بعدك امر نفض لما كانوا
ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام ثنا
عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاصي وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه

قوله ان ملكا جبريل عليه السلام وقوله سأل
النبي صلى الله عليه وسلم انه ابو ذر نحوه اي نحو
ما سبق قوله نحوه اي نحو الخبر يحيى قوله معه
اي مع يزيد بن الهاد فقال معاذ لابي ذر

قال قوله ان النبي الخ وعند ابن اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق
خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر
اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان
فرسه يقوده على ثناياه الغبار

وهو

وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة فطعنته فى عينه فمات
قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت
رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها
وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم
طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها
اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم
طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى
حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى
الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان ابا
حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من

قوله وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الاظلاف والخفة وهو كرش المجتر كالمعدة للانسان ويطلق على الجمال والبهائم قوله بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاى كالحربة قوله فمات بالضم والمعروف عطست بالياء التحتية

الانصار كانتبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث حدثنا على ثنا بشر بن المفضل حدثنا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت
دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى
على فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات
يضربن بالدف ينددن من قتل من آبائهن يوم
بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى غد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا
وقولى ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وحدثنا
اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال
اخبرنى ابو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التى فيها
الارواح حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا

قوله زيدا اى ابن حارثة قوله وورث
ميراثه وفى البويضة من ميراثه
قوله ادعوهم لآبائهم اى ردوهم الى
آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا
فى الدين قوله فجاءت سهلة زاد فى النكاح
بنت سهيل قوله عن الربيع بفتح الراء
المشددة وفتح الموحدة وكسر التحتية
المشددة آخره عين مهملة بنت
معوذ بتشديد الواو المكسورة

يونس اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي
اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت
ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله
عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع
ان يرتحل معي فنأتي باذخر فاردت ان ابيعه من
الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا
انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة
واصحابه فقالت في غنائها *
الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف
واجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله

قوله ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء اي ناقة مسنة قوله ان ابتني بفاطمة اي ادخل بها قوله في بني قينقاع ولا بي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع بقافين وضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود

مَا رأيت كاليوم عَدَا حمزة على ناقتي فاجبّ اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدا ثم
انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل
أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني
محمد بن عباد اخبرنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن
الاصبهاني سمع من ابن معقل ان عليا رضي الله عنه
كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم
ابن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان

قوله كاليوم اى اقطع قوله على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد الحتية قوله شرب اجتماع يشربون الخمر قوله وتبقر خواصرهما بتشديد الفوقية قوله فاذن له بضم الهمزة ولابي ذر فاذن له بفتحها بعدها الثالثة وبعد الميم الكسورة قوله ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم قوله ثم صعد النظر ان قوله ثم صعد النظر الاول سكران كتبه بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد *

فرض عثمان

فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي
فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم
قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم ثنا شعبة عن عدي
عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله
يحتسبها صدقة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد
العزيز في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل
جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي

قوله سانظر اي افكر قوله فصمت ابو بكر اي سكت قوله فلم يرجع اليه بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز قوله فكنت عليه اوجد اي اشد موجدة اي غضبا قوله ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج قوله يحتسبها اي يريد بها وجه الله اي فهي له صدقة

مَسْعُود يُحَدِّث عَن أَبيه حَدَّثنا مُوسَى حَدَّثنا أَبُو
عَوَانة عَن الاعمش عن ابراهيم عَن عَبْد الرحمن بن يَزيد
عَن عَلقمة عَن أَبي مَسْعُود البدري رَضيَ الله عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُول الله صَلى الله عَليْه وَسَلم الآيتان من
آخر سُورَة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قَالَ
عَبْد الرحمن فلقيت أَبا مَسْعُود وَهو يَطُوف بالبَيْت
فسألته فحدثنيه حَدثنا يَحْيَى بن بكير ثنا اللَّيث
عَن عُقَيل عَن ابن شهاب أَخبرني محمود بن الربيع
ان عِتْبَان بن مَالِك وَكَان من اصحاب النبي صَلى الله
عَليْه وَسلم ممن شهد بَدْرًا من الانصار انه أَتى رَسُول
الله صَلى الله عَليْه وَسلم حَدثنا أَحْمد هُوَ ابن صَالِح
حَدثنا عَنبَسَة حَدثنا يُونُس قَالَ ابن شهاب ثم
سَألْت الحُصَيْن بن محمد وهو احد بني سَالم وَهو من
سَرَاتهم عَن حَدِيث محمود بن الربيع عَن عِتْبَان بن
مَالِك فصدقه حَدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عَن الزهري أَخبرني عَبْد الله بن عَامر بن ربيعة وَكَان
من اكبر بني عَدي فَكَان أَبُوه شهد بدرًا مع النبي
صَلى الله عَليْه وَسلم أَن عمر استعمل قُدَامَة بن مَظْعُون
على البَحْرين وَكَان شهد بدرًا وَهُوَ خَال عَبْد الله بن
عمر وحفصة رضي الله عَنهم حَدثنا عَبْد الله بن محمد
ابن اسْمَاء حَدثنا جُوَيْرِيَة عَن مَالِك عَن الزهري أَن

قوله الآيتان من آخر سورة البقرة هما قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة قوله كفتاه اى من شر الانس والجن او اغناه عن قيام الليل بالقرآن قوله

ان عتبان بكسر العين وسكون المثناة الفوقية قوله ثم سالت الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله وهو من سراتهم بفتح السين المهملة اى خيارهم *

سالم

سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد
الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على
نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن
عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد
الليثي قال رأيت رافعة بن رافع الانصاري وكان
شهد بدرا حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا
معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه
اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف
وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي
بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم
ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله
قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر

قوله قال اخبر فعل ماض من الاخبار
رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
آخره جيم الانصاري الخزرجي قوله
ان عميه اي ظهير مصغرا ومظهر بضم
الميم وفتح الهاء وتشديد الظاء المكسورة
قوله نهى عن كراء المزارع اي وكانوا
يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء
وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه
صاحب الارض من الزرع لاجله

تخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ثنا ابو النعمان
ثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها
حتى حدث ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن
اختنا عباس فداءه فقال والله لا تذرون منه درهما ثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن
المقداد بن الاسود وثنى اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابن
اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان
عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا
لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يا
رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فانك ان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته التي قال ثنى يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما
صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء

قوله ولكني بالتخفيف بعد النون ولابي ذر
ولكن بعدها تؤكد على من قبلكم والمعنى
وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
كان قبلكم قوله ابو لبابة بضم اللام وفتح

قوله ابن فليح بضم الفاء مصغر

الموحدة الاولى قوله جنان البيوت بكسر
الجيم وتشديد النون جمع جان وهي
الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة

معاد

معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد فقال انت ابا جهل
قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت
ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او
قتله قومه قال وقال مجلز قال ابو جهل فلو غير
اكار قتلني ثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ثني ابن عباس
عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهد بدرا فحدثت
عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل
عن قيس كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف
وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحاق
ابن منصور ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما
وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اساري بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن
سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان

فقد رفاعة بن عبد المنذر ذكره في
البدريين المذكورة انما قال الاكثرون انها
هو اخو ابي لبابة واسمه بشير

وليس رفاعة قوله فيه بن مسعود
سقطا من النسخ وهو المعتمد لانه
لم يتقدم له ذكر بل ولا ذكر احد
في البدريين

فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت
الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج
ابن منهال ثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس بن
يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا
وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الافك ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا
امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع لما اقلت منهم قال ابو عبد الله فجميع من شهد
بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا
وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فسمت سهامهم
فكانوا مائة والله اعلم حدثنا ابراهيم بن موسى

قوله فذكر حديث الافك السابق
بتمامه والمراد هنا قوله شهد بدرا

قوله ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح بن سليمان

الصفحة ١١

اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه
عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين مائة سهم

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع
الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم النبي محمد
ابن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
ثم عمر العدوي ثم عثمان ثم علي ثم اياس بن البكير
بلال بن ابي رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد
المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة
ابن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الانصاري
خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري
رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير
ابن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد
ابن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري
واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود
الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث
القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه

باب تسمية من سمي من اهل بدر في هذا الجامع
اي نص على شهوده في هذا الجامع
الذي وضعه ابو عبد الله محمد
ابن اسمعيل البخاري الاتي ذكره

وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو
الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك
الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك
ابن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع
الانصاري معن بن عدي الانصاري مسطح بن اثاثة
ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن مقداد بن عمرو
الكندي حليف بني زهرة هلال ابن امية الانصاري
رضي الله عنهم اجمعين

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر
قبل احد وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحاق بعد بئر
معونة واحد حدثنا اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير

كان النبي صلى الله عليه وسلم صالحهم واذن لهم على ان لا يجلبوا عليه ولا يعينوا عليه احدا فان فعلوا فقد نقضوا العهد

وأقر قريظة ومن عليها حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم
وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين إلا
بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم *
واسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم
رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود
المدينة حدثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد
اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
تابعه هشيم عن ابي بشر ثنا عبد الله بن ابي الاسود
حدثنا معتمر عن ابيه سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله
عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم ثنا الليث
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي
البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله حدثنا اسحاق
اخبرنا حبان اخبرنا جويرية بن اسماء عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان
ابن ثابت * وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

قوله وبها اى العجينة قوله وهان
لابي ذر عن الكشميهني لهان الواو
بفتح السين الاشراف قوله
اى منتشر وهو من بحر الوافر

قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث

آدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم ايتنا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير

ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني مالك ابن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاستبت علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما واريح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه

قوله فاستبت بشديد الموحدة اي من غير عجز كل من قبيلي الخصم

وبحث فقال الرهط زاد في الخصم عثمان واصحابه قوله واريح من الاراحة

احدا

أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد
اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال
الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته
ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه
ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال
تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه
فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه
صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه لكما قلت ان

قوله يعلم ان فيه صادق بفتح الهمزة وكسر الدال وبابي ذاني بكسر الهمزة
فيه لصادق باللام في خبر ان
قوله فجئتني الخ لا ينافي قوله
اولا جئتما لجواز انهما جاءا معا
اولا ثم جاء العباس وحده فقاله
الكل كما ترى

شستماد فدفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وما عملت فيه مذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما
ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما فلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعا الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى
ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت
انا ارددهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله
عليه وسلم في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها عليا عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتناولانها ثم بيد زيد
ابن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقا حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام

اخبرنا

قوله ثم كان بيد حسن الخ الاولاد ذ
بزيادة ابن في حسن وحسين
الثلاثة هو اضافي في قوله كلاهما بيد حسن بن حسن بن علي وحسين بن حسن
اي علي بن حسين بن علي وكل منهما ابن عم الآخر
ابن علي وكل منهما

اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من
فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي * باب قتل كعب
ابن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد
ابن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان
اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول
شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة
فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة
وانه قد عنانا وانى قد اتيتك استلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد
اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر

قوله يلتمسان اى يطلبان قوله من فدك
بالصرف ولابي ذر من فدك بعد مدة كانت
له عليه السلام مخاصة قوله انما يأكل آل محمد
بالرفع خبر المبتدا قوله انما نركنا صدقة
اى يتطعمون منه ما يكفيهم ويصلح وجه المراد
قوله قتل كعب بن الاشرف اليهودي
قوله اخبث ان اقتله استفهام استخبار
قوله ان اقول شيئا اى مما يسر كعبا

الى اى شئ يصير شأنه وقد اردنا ان
تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا
عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او
وسقين فقال نعم ارهنونى قالوا اى
شئ تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا
كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل
العرب قال فارهنونى ابناءكم قالوا
كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم
فيقال رهن بوسق او وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال
سفيان يعنى السلاح فوعداه ان يأتيه
فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب
من الرضاعة فدعاهم الى الحصن نزل
اليهم فقالت له امرأته اين تخرج هذه
الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة
واخى ابو نائلة وقال غير عمرو قالت
اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم
قال انما هو اخى محمد بن مسلمة ورضيعى
ابو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة
بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة
معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو

قال

قوله ارهنونى بهمزة وصل وضم الهاء
وفى الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء
اى اعطونى رهنا على التمر الذى تريدون
احده قوله وانت اجمل العرب اى والنسا

يميل الى الصورة الجميلة قوله اللامة
بالهمز وابدالها الفا قوله اسمع صوتا
الخ كناية عن طيب الثغر وعند ابن اسحاق
فقالت والله انى لاعرف فى صوته
الشر قوله ويدخل بضم التحتية وكسر
الخاء المعجمة

قَالَ سَمَّى بَعْضُهُمْ قَالَ عَمْرٌو وَجَاءَ مَعَهُ
بِرَجُلَيْنِ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو وَابُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ
وَالْحَارِثُ بْنُ اَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ
عَمْرٌو وَجَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ اِذَا مَا جَاءَ
فَانِّى قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَاَشُمُّهُ فَاِذَا رَاَيْتُمُونِى
اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَاْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ
وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ اَشُمُّكُمْ فَنَزَلَ اِلَيْهِمْ
مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفُحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ
فَقَالَ مَا رَاَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا اَىْ اَطْيَبَ
وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَ عِنْدِى اَعْطَرُ نِسَاءِ
الْعَرَبِ وَاَكْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ عَمْرٌو اَتَاْذَنُ
لِى اَنْ اَشُمَّ رَاْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ
ثُمَّ اَشَمَّ اَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ اَتَاْذَنُ لِى قَالَ
نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ
فَقَتَلُوهُ ثُمَّ اَتَوُا النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَخْبَرُوهُ * بَابُ قَتْلِ اَبِى رَافِعٍ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى الْحُقَيْقِ وَيُقَالُ سَلَّامُ
ابْنُ اَبِى الْحُقَيْقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِى
حِصْنٍ لَهُ بِاَرْضِ الْحِجَازِ وَقَالَ الزُّهْرِىُّ
هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْاَشْرَفِ حَدَّثَنِى اِسْحَاقُ
ابْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا

قوله وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد
الموحدة وبشر بموحدة مكسورة
قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة
قوله فدونكم اى فخذوه باسيافكم
قوله ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين
اى امكنكم من الشم باب قتل ابى
رافع بن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة
وفتح القاف الاولى مصغر اليهودى

ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
وهو نائم فقتله * حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له
بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله
لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق
ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به

رهطا هو ما دون العشرة من الرجال
ومنه للكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله
بن عتيك قوله وهو نائم اي والليل ان
ابا رافع نائم قوله فلما دنوا منه بفتح الدال
والنون قوله ثم تقنع اي تغطى
بثوبه ليخفي شخصه كما يعرف

البواب

البوّاب يا عبد الله إن كنت تريد ان تدخل
فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق
البّاب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت
الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت
كلما فتحت بابا اغلقت عليّ من داخل قلت
ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله
فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا
رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت
فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما
اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكثت
غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا
الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه
ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت طبة
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجه فوضعت رجلي وانا

قوله فكمنت بفتح الكاف والميم اى اختبأت
قوله ثم علق بالعين المهملة واللام
المشددة قوله الاغاليق بالغين المعجمة اى المفاتيح
المفتوحة والغين المعجمة
التي يغلق بها قوله على وتد بفتح الواو
وكسر الفوقية قوله وكان في فلان
بفتح العين المهملة وتخفيف اللام
وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية
بضم العين وكسر اللام مشددة وهي
الغرفة *

أُرَى انّى قد انتهيتُ الى الارض فوقعتُ فى ليلة
مُقمرة فانكسرت ساقى فعصبتُها بعمامة
ثم انطلقتُ حتى جلستُ على الباب فقلتُ
لا اخرجُ الليلة حتى اعلم اقتلتُه فلما صاح الديك
قام الناعى على السور فقال انعى ابا رافع تاجر
اهل الحجاز فانطلقتُ الى اصحابى فقلتُ
النجاءَ فقد قتل الله ابا رافع فانتهيتُ الى
النبى صلى الله عليه وسلم فحدثتُه فقال
ابسُط رجلك فبسطتُ رجلى فمسحها فكأنها
لم اشتكها قط * حدثنا احمد بن عثمان
حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا
ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق
قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع
عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عُتبة فى
ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن
فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم
حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفتُ ان
ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيتُ ان
اعرف فغطيتُ رأسى ورجلى كأنى اقضى

قوله وانا ارى بضم الهمزة اى اظن قوله
فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد
قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة
اى بخبر موته قوله انى بفتح الهمزة

قوله ابن عتبة بضم العين وسكون
الفوقية قوله فى ناس معهم هو مسعود بن
سنان الاسلمى وعبد الله بن انيس
الجهنى وابو قتادة فارس رسول الله
وخزاعى بن الاسود حليف الانصار

حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان
يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم
اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن
فتعشوا عند ابى رافع وتحدثوا حتى ذهبت
ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما
هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت
ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح
الحصن فى كوة فاخذته ففتحت به باب
الحصن قال قلت ان نذر بى القوم انطلقت على
مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت الى ابى رافع فى سلم فاذا البيت
مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع
قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح
فلم تغن شيئا قال ثم جئت كانى اغيثه فقلت
ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتى فقال الا
اعجبك لامك الويل دخل على رجل فضربنى
بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى
فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت
وغيرت صوتى كهيئة المغيث فاذا هو مستلق
على ظهره فاضع السيف فى بطنه ثم انكفئ
عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت

قوله قبل ان اغلقه بضم الهمزة قوله فلما
هدأت الاصوات بالهمزاى سكنت
قوله فى كوة بفتح الكاف وضمها وتشديد
الواو والخرق فى الحائط قوله ثم عمدت
بفتح الميم وضم صوت بكسر العين وقوله
فعمدت بفتح الميم وقوله الا بفتح الهمزة
وتخفيف اللام وقوله انكفئ بفتح الهمزة
وسكون النون اى انقلب

دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل
فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم
اتيت اصحابي اعجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى
لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان
في وجه الصبح صعد الناعية فقال
انعى ابا رافع قال فقمت امشي ما بي
قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة أحد

وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم
وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم

الله

قوله اعجل بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الجيم اى امشي مشيا بين المشيين قوله فبشرته اى بقتل ابي رافع يقال ابو رافع وابن ابي رافع عرده اسود بضم اوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظمى في شوال سنة ثلاث قوله واذ غدوت اى واذكر اذ غدوت يا محمد اى اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة من حجرة عائشة الى احد

الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم
تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
تسيتأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم
وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم
ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا
عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قاله قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة
الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا
زكريا بن عدي اخبرنا ابن المبارك عن حيوة
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن
عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني
لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى

قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا ولما يعلم متعلق بالمعاصر فدل نفي
لان العلم منزلة نفي منطقه لانه منتف
العلم منزلة ويعلم الصابرين بنصب بالجار
بالتقائه وبعلم الصابرين بحذف الجار
ان والواو بمعنى الجمع تحولا تأكل السمك
وتشرب اللبن وستطلع الاعلون ذو وابن
عساكر من قوله وانتم الاعلون الى قوله
وقالا الى قوله وانتم تنظرون قتلا
اذ تحسونهم اي يستأصلونهم قتلا
قوله وتنازعتم في الامر اي اختلفتم
حين انهزم المشركون وعصيتم اي
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركهم
المركز

عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه
قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى
الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد
الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا
تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا
فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن
في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال
عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا
تبرحوا فابوا فلما ابوا صرفت وجوههم فاصيب
سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي
قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله
ابقى الله عليك ما يحزنك قال ابو سفيان اعل
هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان

قوله ان تنافسوها باسقاط احدى
التاءين اي تتنافسوا فيها قوله لقينا
المشركين يومئذ اي يوم احد وكانوا
ثلثة الاف رجل ومعهم مائتا
فارس وجعلوا على الميمنة خالد
ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة
ابن ابي جهل وعلى الخيل صفوان
ابن امية او عمرو بن العاص وعلى
الرماة عبد الله بن ربيعة وكان المسلمون مع
فيهم هانئ راية وكان صلى الله عليه وسلم
وسعد بن معاذ وفرس عليه السلام
مسيلمة وفرس ابي بردة بن دينار

لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر
قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن
ابن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل
مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان
غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
رأسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط وقد اعطينا من الدنيا
ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسنا تنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه

قوله ولا عزى لكم اسم صنم لقريش
قوله الله مولانا اى ناصرنا فقابله
يوم بيوم بدر هذا يوم بمقابلة
يوم بدر قوله والحرب سجال اى
تارة لنا وتارة لنا وتجدون
ولا يرده وزن المكشيحي وتجدون
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة
اى من استشهد من المسلمين
كجمع الاذان والانوف قوله
اصطبح الخمر اى شربها صبوحا
قوله واراه بضم الهمزة اى اظنه

عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من
مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة
كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا
غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على
رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن
حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت
عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد
فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما
جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن
معاذ فقال اين يا سعد اني لاجد ريح الجنة دون
احد فمضى فقتل فما عرفت حتى عرفته اخته ببنانه
او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة
ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة

ابن

قوله ومنا من مضى اى مات قوله
الا نمرة بفتح النون وكسر الميم اى
شملة مخططة من صوف قوله فهو يهدبها
بكسر الهمزة والثاء المثلثة بينهما ذال
معجمة ساكنة قوله من اينعت بفتح
العين وسكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة اى ادركت قوله فهو
يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة
وكسرها بعدها موحدة اى يجتنيها

ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه
يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
فالحقناها في سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن
يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس
ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول
لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة باب اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن
عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال
نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة وما احب انها لم
تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة

قوله حين نسخنا المصحف اى بامر عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قوله فالتمسناها
اى طلبناها قوله فمنهم من قضى نحبه
اى مات شهيدا كحمزة ومصعب
وقضاؤه النحب صيرورته الى الشهادة لعثمان
ومنهم من ينتظر اى الشهادة كعثمان
وطلحة وسعد قوله رجع ناس اى من
لابن عساكر قوله رجع ناس اى من
الشعب بين المدينة واحد وهم
عبد الله بن ابي ومن تبعه من
المنافقين وكانوا ثلث الناس

حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم
قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل
يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت أن اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن
امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت حدثني
أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى
حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم
أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر
جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم
أحد وترك دينا كثيرا وانى احب ان يراك الغرماء قال
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه كأنهم اغروا بي تلك الساعة فلما
رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته
وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا أرجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني

قوله هل نكحت يا جابر اي هل تزوجت
قوله ان ابي اي عبد الله بن عمرو بن حرام
قوله جارية خرقاء اي تحسن العمل ولا تجربه فعلة
تمشطهن بضم الشين المعجمة اي تسرح
شعرهن بالمشط قوله ابن ابي سريج
بضم السين المهملة قوله عن فراس

بكسر الفاء آخره سين مهملة قيل
فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وتشديد الزاي
وبالزاي المعجمتين بينهما الف
ملا ابي ذر عن الكشميهني جداد
بكسر الجيم وبالدال المهملتين اي قطعه

انظر

انظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
جده عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان يقاتلان
عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما
قبل ولا بعد حدثنى عبد الله بن محمد ثنا مروان
ابن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدى
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابى وقاص يقول نثل لى النبى صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابى وامى حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت
سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع
لى النبى صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا
قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه
قال قال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لقد
جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ابويه كليهما يزيد حين قال فداك ابى وامى
وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضى الله
عنه يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع

قوله كانها لم تنقص تمرة واحدة وهذا من
اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قوله
ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل
كما في مسلم يقاتلان الكفار قوله
كاشد القتال اى اكثره وازيده او
اى كاشد قتال بنى آدم قوله نثل
بكسر الفاء ويفتح اى اخرج السهام
سجل لسعد بذلك بابى هو وامى الفداء
منه ان عند عدم المراد من التفدية
لانهما وهو الرضى قوله كليهما نصب
بالياء ولا يجرى فيه الوقف كما هما
بالالف بدل الياء قوله مسعر بكسر
الميم وسكون السين المهملة وفتح
العين الخ منه

آبويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان ثنا
ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن
علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانه
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه قال
زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي يقاتل فيها من غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت
السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف
وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم
فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم احد حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة

رجلا

يوم يسره بفتح التحتية والسين والراء
المهملتين قوله الاسدين هما اللذ
هو اسم ابي وقاص ولابوذر عن
الكشميهني غير سعد بن مالك قوله
في بعض تلك الايام اي ايام احد

وسقط بعضها لابوذر الى قوله
ذر عن المستملي الى النبي قوله
شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد
اللام ممدود اي اصابها الشلل
قوله مجوب في بفتح الواو والقاف مخففة

رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ بِهِ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ
انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ وَكَلَّ وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ لِوَالِي الْقَوْمِ فَيَقُولُ
أَبُو طَلْحَةَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ
سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ
رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا
لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ الْقِرَبَ
عَلَى مُتُونِهِمَا تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ
فَتَمْلَأَانِهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ
الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ
إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا
كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ
لَعَنَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ عِبَادَ اللهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ
أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ
فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللهِ أَبِي أَبِي
قَالَ قَالَتْ فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ
حُذَيْفَةُ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ
بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَصُرَتْ مِنَ الْبَصِيرَةِ

قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاى بعدها عين مهملة اى الجذب فى القوس قوله ويشرف بضم الفوقية اى يطلع ولا يرى الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اى تطلع قوله لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة والراء على الطلب

في الأمر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت
وابصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور حليم
حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب
قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش
قال من الشيخ فيهم قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني
سائلك عن شيء اتحدثني قال انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد
قال نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان

بعد

قوله وابصرت بزيادة الهمزة قوله بصرت
وابصرت واحد اي كسرعن واسرعن
باب قول الله تعالى سقط ذلك
كله لابي ذر وقول ان الذين تولوا منكم
اي انهزموا يوم التقى الجمعان اي جمع
النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي
سفيان للقتال يوم احد انما استزلهم
اي دعاهم الى الزلة وحملهم عليها

بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ الى مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى هٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا
عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ اذْهَبْ بِهٰذَا الْآنَ
مَعَكَ بَابٌ اِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى
اَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي اُخْرَاكُمْ فَاَثَابَكُمْ غَمًّا
بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا اَصَابَكُمْ
وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ تُصْعِدُونَ تَذْهَبُونَ
اَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو اِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ اُحُدٍ عَبْدَ
اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ وَاَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذٰلِكَ اِذْ
يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي اُخْرَاهُمْ بَابٌ ثُمَّ اَنْزَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً
مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللهِ
غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ
مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهُ لِلّٰهِ يُخْفُونَ فِي اَنْفُسِهِمْ مَا لَا
يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ
مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ
مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ

تابب بالتنوين اذ تصعدون اى
تبالغون فى الذهاب فى صعيد الارض
ولا تلوون على احد اى ولا تلتفتون
وهو عبارة عن غاية انهزامهم قوله
فى اخراكم اى فى مساقتكم وجماعتكم
الاخرى قوله فاثابكم اى فجازاكم
غما بغم اى بسبب غم ادخلتموه
على الرسول بعصيانكم امره

عليم بذات الصدور وقال لى خليفة حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن
ابى طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد
حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه
ويسقط فآخذه حدثنا يحيى بن عبد الله
السلمى اخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى
سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله
فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابى سفيان سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن
ابن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من
الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر ام
سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب وقال شعبة بن مالك ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين
نساء من نساء اهل المدينة فبقى منها مرط جيد
فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط

قوله بذات الصدور اى الاسرار والضمائر
قوله فآخذه بالفاء ولابى ذر واخذه
باب بالتنوين اى فى قوله تعالى
قوله او يتوب عليهم اى ان اسلموا
او يعذبهم اى ان اصروا على الكفر
فانهم ظالمون اى مستحقون للتعذيب
وسقط لفظ باب لابى ذر
*

هذا

هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
عندك يزيدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام
سليط احق به وام سليط من نساء الانصار
ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد باب
قتل حمزة رضي الله عنه حدثني ابو جعفر محمد بن عبد
الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن
سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن اميه
الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص
فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه
حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا
فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته
ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا
اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال
لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع ابيه
حتى اوليتها اياه فلكأني نظرت الى قدميك قال

باب قتل حمزة ولابي نوفل بن زيادة ابن
عبد المطلب رضي الله عنه والنسفي قتل
حمزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر
لفظ باب فوله حدثنا حجين بضم الحاء
المهملة وفتح الجيم وبعد الضاد المعجمة الساكنة
نون اليماني بالمثناة

فكشف عُبَيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل
حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
الخيار ببدر فقال لي مولاي جُبَير بن مطعم ان قتلت
حمزة بعمي فأنت حُرّ قال فلما ان خرج الناس
عام عينين وعينين جبل بجبال احد بينه وبينه
وادٍ خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال
فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع
يا ابن أم انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني
رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من
بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت
نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال
فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قتل طعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملتين قوله فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي عام وقعة احد قوله خرج سباع بكسر السين وتخفيف الموحدة قوله يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وتكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء

فخرج

فخرج مسيلمة الكذاب فقلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي
فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت واأمير المؤمنين
قتله العبد الاسود باب ما اصاب النبي صلى
الله عليه وسلم من الجراح يوم احد حدثنا اسحاق
ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب
الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك حدثنا يحيى
ابن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم

قوله فخرج مسيلمة بكسر اللام اي
صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فجمع
جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز
له ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد
ابن الوليد رضي الله عنه *

دَمُوا وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابٌ حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْئَلُ عَنْ جُرْحِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ
إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا دُوِيَ وَالْمَاءُ
قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ الْمَاءَ
بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا
كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا
وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ
يَوْمَئِذٍ وَجُرِحَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ
اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَابُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ
وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ

قوله دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة
اى جرحوا اباب بالشين بتغيير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط
لابى ذر قوله وهو يسال بضم اوله
مبنيا للمفعول قوله اما بتخفيف الميم
حرف استفتاح

بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي
سفيان الثقفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريب
من مائتي رام فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوا
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا
بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا
ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب
وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما
اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا
منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان
يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم
يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما

قوله سرية الكشميهني بعسفان وتقدم في غزوة بدر
انهم عشرة وسمى منهم غير عاصم مرثد بن ابي مرثد وخالد
ابن البكير وعتب بن عبد وهو اخو عبد الله بن طارق وحالد
لا اسم وقوله عينا اي سبق في بدر بعث عشرة عينا
يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة بقتلهم عينا ثابتة
مثله لنا نحو خبر قريش قوله وامر عليهم عاصم بن ثابت
وفي السيرة ان الامير كان مرثد بن ابي مرثد
وقوله وهو جد عاصم الخ قال الحافظ عبد
العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر
فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن
الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم بن عمر
جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة
ذكر ذلك الزبير الماضي وعمه مصعب
الامامان في علم النسب اهـ فسطلاني
قوله ورجل اخر هو عبد الله بن طارق قوله
نزلوا اي من الفدفد قوله فابى اي امتنع
وهو عبد الله بن طارق قوله فجروه بنشد بد الراء الاولى مفتوحة
قوله فجروه وقوله فلم يفعل الخ في طبقات
ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا
كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق
يده من القران واخذ سيفه واستاخر عنه
الفارة فرموه بالحجارة حتى قتلوه بفتحة
بمر الظهران قوله باعوهما بمكة قال ابن
هشام باعهما بنو لحيان من هذيل ولابن
سعد ان زيدا اشتراه صفوان بن امية فقتله
بابيه

بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان
خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا
حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث استحدها فاعارته قالت فغفلت عن صبي
لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته
فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال
اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله
وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب
لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ
ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه
الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي
ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان
ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن
الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم
عددا ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش
الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان
عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث
الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من

رسلم.

قوله دعاه بكسر الكاف قوله وكانت اي زينب قوله
فقطف بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء
وفتحات وفي الفرع بالمثناة التحتية قوله ثمرة بالنصب
اي موثق قوله لموثق اي مقيد قوله ومكة بالرفع
اي الفضل قوله رزقا الله خبيبا قوله الا بلاد

بضم في رواية من جزع قوله لزدت اي على
الركعتين قوله ما ابالي بضم الهمزة ولا في رواية
الكشميهني وما ان ابالي قال ابن التين قوله
ولست ابالي اه فسطلاني في نسخة بالتحتية
اي جنبه

رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل
خبيبا هو أبو سروعة حدثنا أبو معمر ثنا عبد
الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني
سليم رعل وذكوان عند بئر معونة يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون
في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز
وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند
فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة
حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد
الركوع يدعو على أحياء من العرب ثنا عبد الأعلى
ابن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان
وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون

قوله فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال
القسطلاني وفي الحديث الذي بعده الرجح فيها ويمكن حمله على غير الشهر في
الحديث بعد والله اعلم قوله قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبقى ذو روح الوقت قنت النبي
قوله رعلا بكسر الراء قوله استمدوا اي طلبوا منه المدد
ابن حنظلة قوله على عدو لا بي ذر عن الكشميهني على عدوهم
قوله على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على لان بني لحيان
وهذا وهم كما قاله الدمياطي وانما هم اصحاب البئر
ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع
الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا
وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم
ايضا وانما اتاه ابو بريدة كما تقدم لكن قال الحافظ
ابن حجر ان ما في هذه الرواية وما في البخاري
من وجه آخر عن سعيد عن قتادة وهم وقال الصالحي
من قال ان ذا رواية قتادة على انس فيه نظر لان
وهذا في الحقيقة انتقاد على انس فيه مثل ذلك
رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه هذا
صحيحة لا مقالة فيها هو قوله القراء
للكثرة فراتهم وقوله يحتطبون اي يجمعون
الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحتطبون
وكان امير هؤلاء المنذر بن عمرو الساعدي

بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة
قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا
فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة
عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء
من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني
لحيان زاد خليفة ثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة ثنا انس ان اولئك السبعين
من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه ثنا
موسى بن اسمعيل ثنا همام عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله اخا ام سليم في سبعين
راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير
بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي
اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من ال فلان ائتوني بفرسي
فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم

وهو

قوله وقد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلها وبعد على بئر معونة قوله ذلك اي
القرآن قوله رفع اي نسخت تلاوته قوله
بلغوا عنا الخ وعند ابن سعد انزلنا الحق بهم
قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا
السلام غيرك فاقرأه منا السلام فرفع جبريل
عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام
قوله وعن قتادة موصول بالسند السابق
قوله حدثنا ابن زريع لابي ذر يزيد
ابن زريع قوله نحوه اي بمعنى رواية عبد الاعلى
عن حماد عن ثابت عن انس قوله نحوه اي بمعنى
اي حدثنا انس حرام بن ملحان الخ عند احمد
وقوله اخا اي وهو اخو لابيه من امه قوله خاله
والمستملى اخا بالنصب بدلا من قوله خاله

وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا
حتى ايتهم فان امنوني كنتم قريبا وان قتلوني
اتيتم اصحابكم فقال اتومنوني ابلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومأوا
الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال هما مرأحسبه
حتى انفذه بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس
جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد
لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثنا حبان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر ثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال
بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال
فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسمعيل ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو
بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له
اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك فقال رسول الله

قوله انقتلوني اي تقتلون الامان وقوله ابلغ
بالجزم جواب الاستفهام وقوله فجعل اي جعل
يحدثهم قوله اومأوا اي ذهبوا وقوله احسبه
قوله هما مر اي ابن جبير بن دينار وقوله انفذه اي انفذه
اي اطعنه قوله انفذه بالذال المعجمة اي
بالجانب الاخر قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل
الذي طعنه وقوع لابن اسحاق في السيرة ما
هذا من انشاد معونة بعد احرام بن ملحان
اي الصحابة بئر معونة بضم الميم وسكون العين
بقتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
قوله حتى دعى عليه فقتله قوله قال الحرام اي لما
طعن قوله فلحق الرجل قال ابن حجر استنكر
ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد
بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق المسلمين
ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه
المشركين

صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو ذلك قالت فانتظره
ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما
ابتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال
يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصحبة قال يا رسول الله عندنا قتبان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما
وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار
وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما
لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها
وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم
ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد
من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي
اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال
لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية
الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار
الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة
فقال لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني
لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان

قوله مخرج اي عامر الى المدينة معها قوله يعقبانه بضم اوله وكسر القاف اي يجيء خلفه كما بالتثنية ولابي ذر رقم فوله فانطلق عامر الخ وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم قوله وعن ابي اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسمعيل قوله قال له عامر بن الطفيل من هذا قال نعم فطاف في القتلى فجعل يسالهم عن اسمائهم الخ

اصابهم

اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا
ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيبت يومئذ فيهم عروة بن
اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو
وسمي به منذرا حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن
مالك سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضي الله
عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله
ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحاب
بئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل
ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة
قرانا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال
سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت
في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع
او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

قوله ومنذر اي واصيب ايضا فيهم منذر بن
عمرو سمي به منذرا قبل المنذر بن عمرو عم ابيه وهو
وقبل ابو اسيد فانه المنذر بن عمرو عم ابيه وهو
اوجه ويضعف على اقامة الحجة ومقام القاعد
اه سيوطي وهذا الحديث مرسل فالواقعة
المؤلف من سابقه مع عطف عليه لجبر الوصل
من المرسل فقوله حدثنا محمد لا ابي ذر وابن
عساكر حدثني وقوله عن ابي مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي
لاحق بن حميد فقوله بعد الركوع شهرا اي
متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده قول
بعيي بن بكير مصدرا قوله على الذين قتلوا اذاه
غير ابي ذر بعضا اصحابه اي القراء قوله حين
يدعو لابوي ذر والوقت وابن عساكر يدعو

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم
القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت
فظهر هؤلاء على الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم باب
غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة
كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه
وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه
حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل
التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية
ابن عمرو حدثنا ابو اسحاق عن حميد سمعت انسا
رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله

باب غزوة الخندق وسقط لفظ باب
لابوذر وسميت بالخندق الذي حفره حوله
النبي صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي رضي
الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه
وتعيينا للمسلمين حول المدينة اوقد تقدم ذلك

قوله وهي غزوة الاحزاب كذا في الفتح قال ابن اسحاق
والبيهقي جمع غزاه طوائف مجتمعة من قريش
وغطفان واليهود وكان عدتهم عشرة الاف
والمسلمون ثلثة الاف فيما قاله ابن اسحاق

عليه

عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك فلما رآى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم لا خير الا خير الآخره فبارك فى الانصار والمهاجره
قال يا نون بمل كفى من شعير فيصنع لهم باهالة
سخنة توضع بين يدى القوم والقوم جياع وهى
بشعة فى الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن
يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابرا رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال انا
نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا

قوله من النصب بفتح النون والصاد اى التعب قوله اللهم لا عيش الا عيش الاخره اى لا عيش المعتبر الدائم بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما قوله يثوتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول قوله بمل كفى من الشعير ولابى ذر من شعير وكفى بكسر الفاء على الافراد

ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو
أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت
لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول
الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي
فان الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي
حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا

قوله لا نذوق ذواقا اى شيئا من
مأكول ولا مشروب قوله المعول
بكسر الميم وسكون العين وفي
الواو آخره لام اى المسحاة قوله

فعاد اى المضروب كثيبا بالمثلثة اى
رمالا هيل بفتح الهمزة والياء بينهما هاء
ساكنة آخره لام او هيم بالميم بدل
اللام والشك من الراوي

سعيد

سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي
فقلت هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم ولیت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي
هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى آجي فجئت
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا

قوله لما حفر الخندق بضم الحاء وكسر
الفاء مبنيا للمفعول وتالبه نائب
الفاعل قوله خمصا بفتح الخاء والميم
والصاد المهملة اي ضمور البطن من
الجوع قوله فانكفأت بالهمزة وقد تبدل
ياء قوله فاخرجت الي بتشديد الياء
جرابا بكسر الجيم

تنزلوها وهم الف فأقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق ثنا مسلم ابن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او غبر بطنه يقول

والله لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا * اذا ارادوا فتنة ابينا
ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد ثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف ثني ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب

قوله ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي اي لا ترموا من فوق الاثافي وهي والكلال ان العقور الذين اكلوا الف قوله لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي تصوت غليانا تغوص بحيث يسمع لها غطيط قوله كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء قوله واذ زاغت الابصار اي مالت عن مستوى نظرها حيرة

وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ
مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ
وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ
وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا * وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الْخَنْدَقِ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
ابْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسْوَتُهَا
تَنْطِفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ
لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتِ الْحَقْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ
حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيَطْلُعْ لَنَا قَرْنَهُ
فَلْنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا
أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَحَلَلْتُ حَبْوَتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ
أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ

قوله قد بغوا ولابن عساكر وابن ذر عن الحموي والكشميهني وبغوا قوله شئ عبث بفتح العين وسكون الموحدة قوله اول يوم شهدته اى باشرت فيه القتال قوله ونسوتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المثناة الف ففوقية اى صفائر شعرها

فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في
الجنان قال خبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوسانها حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا
حدثني عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل
سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
اخلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن
نسير اليهم حدثنا اسحاق ثنا روح ثنا هشام عن
محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال
يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان

قوله فخشيت بين الجمع بسكون الميم ولابن
ذر بين الجمع بزيادة تحتية قوله وعصمت بضم اولها قوله ونوسانها
بتقديم الواو على السين قوله ولا يغزوننا
ليلجلجة بتاء
ولابن عساكر ولا يغزونا قوله حين بفتح
الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام قوله
ملأ الله عليهم اي على الكفار بيوتهم
احياء وقبورهم امواتا قوله بعد
ما غربت الشمس ولابي ذر عن
الكشميهني غابت الشمس

فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد
ابن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من
يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل
نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة
عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي
أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله أخبرنا
موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث

قوله فتوضأ اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
قوله فصلى العصر اى بنا جماعة قوله
من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة
كما قاله الواقدي اى هل نقضوا العهد
بيننا وبين المسلمين ووافقوا قريشا
على محاربة المسلمين فقال الزبير اى
ابن العوام انا اى آتيك بخبرهم يا رسول الله

مرارا ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعنا
فاخرج اليهم قال فاين قال هاهنا واشار الى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا
موسى ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس
رضي الله عنه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في
زقاق بني تميم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا
نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا

ذلك

قوله آيبون بمد الهمزة اى نحن راجعون
الى الله تعالى نحن تائبون اليه تعالى
قال عليه السلام تعليما لامته او توطينا
قوله صدق الله وعده اى فيما وعد

قوله وهزم الاحزاب اى الذين تجمعوا
يوم الخندق وقوله وحده نفى السبب
يعنى في السبب وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى باب مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الجيم

ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم حدثنا ابن الاسود ثنا معتمر وحدثني
خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس رضي
الله عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى
الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن
فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول
كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد
اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها
حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على
حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا
الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم

قوله فذكر بضم الذال المعجمة ذلك
اي المذكور من فعل الطائفتين
قوله فلم يعنف بتشديد النون
احدا منهم اي لا التاركين ولا الذين
فهموا انه كناية عن العلة قوله يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اي ثمرها

قال قضيت بحكم وربما قال بحكم الملك
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير ثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه
جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل
المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس أحد
أحب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم

فيك

قوله قضيت بضم القاف وقيل اي فيهم بحكم الملك بكسر اللام وقوله يقال له حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وقوله ابن العرقة بضم العين المهملة وكسر الراء وبعدها قاف وقوله في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة هو عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم

فيك وان كنت وضعت الحرب فاجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد
خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل
الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد
يغذ وجرحه فمات منها رضي الله عنه حدثنا
الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني عدي
انه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن
الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك * باب غزوة ذات
الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني
ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن
رجاء اخبرني عمران العطار عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع
قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وضعت الحرب اي بيننا وبينهم
فاجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي لا تؤخر
جراحته قوله واجعل موتي فيها اي لا فوت
بمرتبة الشهادة قوله فانفجرت من لبته
بكسر الفوقية والموحدة المشددة وكسر المثناة
تحتية اي موضع القلادة من صدره قوله
فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه وسكون
العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد

الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثني
زياد بن نافع عن أبي موسى ان جابرا حدثهم صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان
سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان
فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي
بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك قال
ما كنت اصنع بان اذكره كأنه كره ان يكون
شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن

قوله بذي قرد بفتح القاف والراء موضع
على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان
قوله وقال بكر بن سوادة بفتح السين والواو
المخففة قوله يوم محارب وثعلبة وهو
غزوة ذات الرقاع قوله من نخل بالنون
والخاء المعجمة موضع من نخل ارض غطفان وكسر
قوله ركعتي الخوف بفتح الفوقية وكسر
القاف مضاف قوله يوم القرد
بفتحتين اي وهي الغزوة التي اغاروا
فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الأخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
وقال معاذ حدثنا هشام عن ابى الزبير عن
جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل
فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن
ما سمعت فى صلاة الخوف تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد
حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة
بنى انمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن
ابى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة
وطائفة منه معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة
ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام

قوله عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة وبعد الالف فوقية
قوله صفت بفتح الصاد المهملة وتشديد
الفاء قوله وجاه العدو بضم الواو
وكسرها اى جعلوا وجوههم تلقاءه قوله
واتموا الى الذين صلى بهم الركعة لانفسهم
اى ركعة اخرى قوله وجاءت الطائفة
الاخرى اى التى كانت وجاه العدو

أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة قد ثنتان
ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد
ابن عبد الله حدثني بن أبي حازم عن يحيى
سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل
حدثه قوله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا
مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن
الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى
الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو
ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك فجاء
أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا
ركعتهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرانه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد

قوله ابن خوات بضم الخاء المعجمة والواو المشددة
قوله ابن ابي حثمة بضم الحاء المهملة وسكون المثلثة
قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهتها ما رض عظفان
قوله ازينا بالزاي المعجمة اي قابلنا
قوله فقضوا اي ادوا اوله حدثني سنان
هو ابن سنان الدولي

حدثنا

حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن
ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان
الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في وادٍ
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا عنده
اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك
مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان
حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة

قوله قفل اي رجع قوله فادركتهم القائلة
اي شدة الحر في وسط النهار قوله
كثير العضاه بكسر العين المهملة وفتح
الضاد المعجمة وبعد الالف
هاء بجر عظيم الشوك كالطلح والعوسج
وقوله سمرة بسين وراء مفتوحتين
بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها قوله اخترط سيفي اي سله

فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال من يمنعك
مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم
ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر
اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها
محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف
وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو
هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع وقال ابن اسحاق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه

وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع اي
فرضا وفعله وقوله وللقوم ركعتين اي
فرضا استدل به على جواز صلاة المفترض
خلف المتنفل قوله عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة قوله اسم الرجل
اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله
عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح
الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وثاء

فسالته

فسألته عن العزل قال ابو سعيد خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء واشتدت العزبة واحببنا العزل
فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله
فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي
كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن
جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه وتفرق الناس
في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا
اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني
وانا نائم واخترط سيفي فاستيقظت وهو
قائم على رأسي مخترط سيفي صلتا قال من
يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا
قال اولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عن العزل وهو نزع الذكر من
الفرج قبل الانزال دفعا لحصول
الولد اي هو جائز لا قوله والمتعة
ملينا العزبة بضم العين المهملة اي
فقوة الازواج عوذ ما عليكم اي باس
عليكم قوله ما من نسمة اي نفس كائنة اي
في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كائنة
اي في التاريخ اي في قدر الله لا بد منه

باب غزوة انمار حدثنا آدم قال حدثنا
ابن أبي ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن
سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا
باب حديث الافك والافك بمنزلة الخبس
والخبس يقال افكهم وافكهم وافكهم فمن
قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم
كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من
صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن
كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به عن
عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان
كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت

عائشة

باب غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة وقوله قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المشرق باب حديث الافك مع سكون الفاء قوله بمنزلة الخبس بكسر النون وسكون الجيم وقوله والخبس بفتحها

عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه فاقبلت
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا
هودجي على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها

قوله اقرع بين ازواجه اى قطيبا
لقلوبهن قوله فايتهن تخرج تساء
تانيث ولابي ذر فايتهن بالنباتها
قوله في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع
وزاد احمد بضم الحمزة وفتح الميم قوله فهودجي
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهودج
قوله وقفلنا اى رجع قوله دنونا اى قربنا
وقوله آذن بفتح الحمزة ممدودة اى اعلم

منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ
راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي راحلتي حتى اتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك
من وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي
ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع
ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه
وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما
قال تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابي بن
سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان
يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان

قوله فتيممت اي قصدت قوله وظننت اي علمت انهم سيفقدوني ولابي ذر سيفتقدوني قوله ابن المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة قوله سواد انسان اي شخص انسان قوله باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون قوله بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف

فان أبي ووالدة وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو
يريبني في وجعي انى لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه
حين اشتكى انما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
قالت فامرنا امر العرب الاول في البرية
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وأم مسطح
وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين

قوله وعرضي بكسر العين موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان في
نفسه او سلفه قوله فاشتكيت اى
فرضت حين قدمت اى المدينة
قوله يفيضون يخوضون
قوله وهو يريبني بضم التحتية اى يخوضون
الثاني يريبها راه مكسورة اى يوهمني
قوله حتى نقهت بضم النون والقاف وكسرها
الماء اى افقت من المرض

رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعى
ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتنى بقول اهل
الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت
الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لى ان آتى
ابوى قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما
قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيتهما فقلت لامى يا هنتاه ماذا يتحدث الناس
قالت يا بنية هوّنى عليك فوالله لقلّ
ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها
ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
اولقد تحدث الناس هذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله
عنه ولسامة بن زيد حين استلبث الوحى
يسألهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى
نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما
على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء

سواها

قوله اى هنتاه بفتح الهاء ولابى ذر
بضمها اى يا هذه قوله ان آتى ابوى
بتشديد الياء قوله من قبلهما اى حين
جئتهما قوله يا امتاه بفوقية بعد الميم
قوله وضيئة بفتح الواو اى حسنة
جميلة قوله الا كثرن عليها بتشديد
المثلثة ولابى ذر اكثرن عليها والمراد
اى القول فى عيبها ونقصها والمراد
بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش
اخت زينب او نساء ذلك الزمان

سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى
بريرة هل رايت من شئ يريبك قالت له بريرة
والذى بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط
اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام
عند عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل
قد بلغنى اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ
اخو بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان
من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد

قوله والنساء سواها كثير التذكير على ارادة الجنس قوله وسل الجارية اى بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة يومئذ قوله اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اى اعيبه عليها قوله غير انها ولابى ذر وابن عساكر اكثر من انها قوله الداجن بكسر الجيم الشاة

ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن
ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فأذنت
لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم
جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قال فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما
بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس

قوله ولو كان من الخزرج اى لو كان سعد بن عبادة من الخزرج فانه سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذيه ويسبه لكم قدرة على منعنا قوله فانك منافق اى في

الوه قوله فثار الحيان بالمثلثة اى نهض بعضهم الى بعض من الغضب قوله واصبح ابواي اى ابو بكر وام رومان قوله فبينا بغير ميم قوله المت بذنب اى وقع منك عمدا خلاف العادة

منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من
القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم
اني بريئة لا تصدقوني وان اعترفت لكم بأمر
والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد
لي ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة
وان الله تعالى مبرئتي ببراءتي ولكن والله ما كنت
أظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني
في نفسي كان أحقر من أن يتكلم في بأمر ولكن
كنت أرجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد
من أهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق

قوله عني سقط لفظ عني لابي ذر وابن
عساكر قوله لا تصدقوني ولابي ذر
لا تصدقونني قوله لتصدقني بضم
القاف وتشديد النون قوله الا ابا
يوسف اي يعقوب عليه السلام
قوله حين قال اي في تلك المحنة
فصبر جميل اي لا جزع فيه

مثل الجمان وهو فى يوم رشات من ثقل القول الذى انزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لى امى قومى اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه فلا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم انزل الله هذا فى براءتى قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى فقالت لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تساميني من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها

قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وقد تضم بضم السين وتشديد الراء المكسورة

اى انزل وكشف قوله ثم انزل الله هذا فى براءتى اى وتاب الله على من كان تكلم فى من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه

فهلكت

فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذى
بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت
عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول
سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل
الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املى علىّ هشام
ابن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهرى
قال قال لى الوليد بن عبد الملك بلغك ان عليا
كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنى
رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة رضى الله عنها
قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم
يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان فى اصل
العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل حدثنى
مسروق بن الاجدع حدثتنى ام رومان وهى
ام عائشة رضى الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا
وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت
كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى

قوله ما كشفت من كنف انثى قط اى
سترها وهو كناية عن عدم الجماع
قوله ابلغك بهمزة الاستفهام
الاستخبارى قوله قلت لا اى لان
عليا منزه عن ان يقول مثل قول
اهل الافك قوله مسلما بكسر اللام
المشددة من التسليم اى ساكتا
فى شأنها اى فى شأن عائشة

الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم
فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله
اخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث
قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم
كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى
حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن
عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم
وتقولون الوالق الكذب قال ابن ابي مليكة
وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن
ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد

سمعت

حمى بنافض فى بروعه قوله فطرحت بسكون الطاء قوله فخرت بضم التاء الفوقية والخاء وكسر الدال المعجمتين

المسدرة منبنيا للمفعول فعل لا تعذروني بفتح الفوقية والعذر المعجمة اى لا تقبلوا منى عذرا ولا بى ذرا لا تعذرونني

سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان عند
عائشة وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد
اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن
ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي
الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
يشبب بابيات له وقال
حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقلت له عائشة لكنك لست كذلك قال
مسروق فقلت لها لم تأذني له ان يدخل عليك
وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى قالت له
انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان بن بلال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد
الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل
علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال

قوله حصان بفتح الحاء والصاد المهملتين اى عفيفة تمتنع من الرجال قوله رزان براء مهملة فزاى معجمة مخففة اى ساكنة وقار وعقل ثابت قوله ماتزن بريبة بضم الفوقية وفتح الزاى المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ماتتهم بريبة اى بتهمة

ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله
اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فاما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو
مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم
كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى حدثنا هدبة
ابن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انسا رضى الله
عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى
كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى
عن عبيد الله بن ابى قتادة ان اباه حدثه قال
انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق
عن البراء رضى الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح
مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك

النبى

قوله وكافر بى اى الكفر الحقيقى وسقط
قوله بى لابى ذر وقوله بنجم كذا زاد الكشميهنى
وزاد قوله الا التى او الا التى عمرة التى كانت
مع حجته اى فى ذى الحجة ثم بين الاربعة
بقوله عمرة بالنصب بدل من السابق
وهى عمرة الفضية قوله من الجعرانة
بسكون العين قوله تعدون انتم
الفتح اى فى قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا قوله نعد الفتح اى الاعظم

النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا بانا من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم
صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب
حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني حدثنا
زهير حدثنا ابو اسحاق انبانا البراء بن عازب رضي
الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة او اكثر
فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها
ثم قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فاروا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى
ثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر
رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا
رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب
الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين

قوله والحديبية بئر اي على مرحلة من
مكة قوله قطوة اي من ماء قوله على
شفيرها اي حرفها ثم صبه اي صب
الماء الذي توضأ ومضمضه البئر
قوله اصدرتنا اي ارجعتنا وقد رويناها
قوله وركابنا الابل التي نسير عليها

اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله
كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال ابو داود
حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمر سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع
مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع
مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن عمر بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث
مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن
بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن

قوله حدثنا ولابن ذر حدثني بالافراد
قوله ولو كنت ابصر اليوم رضي لا تكان
عمى فاخبره قوله مكان الشجرة اي التي
وقعت بيعة الرضوان تحتها قوله وكانت
اسلم القبيلة المشهورة قوله من اصحاب
الشجرة اي الذين بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها

قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة
كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن
مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان
حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الا شعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد
او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا
اسحاق بن يوسف عن ابي بشر وارقاء عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راوه قمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك
هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم انهم
يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل
الله الفدية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او
يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام ثنا اسمعيل بن

قوله وتبقى حفالة كحفالة بضم الحاء المهملة
وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس
كردي التمر والشعير وهو مثل في القلة
بالمثلثة قوله لا يعبأ الله بهم ليس
لهم عنده تعالى منزلة قوله في بضع عشرة
البضع بكسر الموحدة وسكون
المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على
المشهور وقيل الى عشر وقيل
من اثنين الى عشرة

عبد الله حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال
خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق
فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين
هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن
تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن ايما الغفاري
وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب
قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل
بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم
قال اقتادي فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل
يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك
والله اني لأرى اباها هذه واخاها قد حاصرا حصنا
زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفئ سهمانهما فيه
حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار ابو
عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم
اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها
بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن
إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت

قوله فلحقت بكسر الطاء وسكون التاء
قوله وترك صبية بكسر الصاد وتكون
الوحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم
قوله والله ما ينضجون بضم النحتية
وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم قوله
كراعا بضم الكاف اى لا كراع لهم
حتى ينضجوه وهو ما دون الكعب من
الشاة قوله ولا ضرع اى يحلبونه

حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم
نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق
عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع
تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق
قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة
فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا
آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من
اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة

قوله ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان اى وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اى اشتبهت قوله اللهم صل عليهم اى ترحم عليهم وافضل لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم *

والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن
زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على
الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية ثنا
يحيى بن يعلى المحاربي حدثني ابي حدثنا اياس
ابن سلمة بن الاكوع حدثني ابي وكان من اصحاب
الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل
نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن
الاكوع عن اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني
احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال
يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا
اسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو
ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن
الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عثمان

ابن

قوله ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالظاء المعجمة بينهما نون ساكنة بلين الغسيل على الطاعنة وخلع يزيد بن معاوية

قوله انك لا تدري ما احدثنا بعده اي من الفتن عليه الصلاة والسلام اي من الواقعة قوله طوبى لك اي طيب العيش لك قوله ابن اشكاب بكسر الهمزة

ابن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن
مالك رضى الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجرى من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا
مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمى
عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال انى لاوقد
تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل
منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس
وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت
ركبته وسادة حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن
ابى عدى عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب
الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا بسويق فلوكوه تابعه معاذ عن
شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان

قوله انا فتحنا لك اى بالحديبية قوله
واما هنيئا مريئا فعن عكرمة اى
رؤيته وحاصله انه روى بعضه عن
هذا وبعضه عن الآخر قوله عن مجزأة
بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون
الجيم وفتح الزاى والهمزة وقيل لامه

عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عايذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن ينزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة

قوله عن ابي جمرة بالجيم والراء قوله عايذ ابن عمرو بالذال المعجمة وقوله هل ينقض الوتر اي اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مريد التطوع بان يصلي ركعة يشفعها بما شم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا

ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره
واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نعولك
فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل
الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان
يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز
وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب
احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
امضوا على اسم الله حدثني اسحاق اخبرنا يعقوب
حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة
ابن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما

قوله وبعث عينا اي جاسوسا قوله حتى
كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتين
بينهما الف موضع تلقاء الحديبية وفي
نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال
قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف
موحدة آخره شين معجمة اي جماعات من قبايل
شتى

اخبرني عروة عنها انه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية
على قضية الصلح في المدة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت
بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمون
ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل
ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على
ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل
ابن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم
يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما
وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم
حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال
ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قوله في المدة اي المجيئة قوله من احد
رجل او انثى قوله وامعضوا بتشديد
الميم مفتوح وضم العين وضم الضاد
المعجمة قوله فتكلموا فيه اي فقال الكثير
الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما
قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جندل الخ اي وكان قد جاء يرسف
في قيوده وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك وعن عمه
قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من
ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير نذكره بطوله حدثنا
قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال
ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة
من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل
وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش
بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا
جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله
وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله
ابن عمر وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له

قوله يبايعنك سقط لفظ يبايعنك
في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن
عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات بدل يا ايها النبي
الاية السابقة قوله خرج ولابوي ذر
والوقت عن الكشميهني حين خرج
قوله في ايام الفتنة اي حين نزل الحجاج
لقتال ابن الزبير قوله انه اهل الاحرم بعمرة

لو اقمت العام فانى أخاف أن لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحالت
كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم
هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
انى قد اوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت
وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما ارى شأنهما الا واحدا أشهدكم
انى قد اوجبت حجة مع عمرتى فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع
ابن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع
قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار
يأتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك
فبايع عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به
الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس أن ابن عمر اسلم

قبل

قوله لو اقمت العام اى لكان خيرا قوله
وقصر اصحابه اى حلقوا من عمرتهم قوله
صنعت ولابن ذر صنعنا قوله ما ارى
شأنهما اى الحج والعمرة الا واحدا اى

فى جواز التحلل منهما بالاحصار قوله
فطاف لهما طوافا واحدا اى يوم دخل
مكة وسكون المعجمة قوله صخر بفتح الصاد
المهملة

قبل عمرة وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في
ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس
قد اكبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم
يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع
حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى
بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة
لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحاق
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم
سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال
اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو
استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن

قوله قبل عمرة ظاهره في الطريق التالية ان نافعا
لكن ظاهر في قوله يحدثونا ما يحيطون
حمله عن ابن عمر به ناظرون اليه احد افهم قوله حين اعتمر
اي عمرة القضاء قوله فكنا نستره من اي
اهل مكة اي مشركيهم قوله بشيء اي
يؤذيه قوله ابا حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين *

بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وما نسد منها خصما
الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوامّ رأسك
قلت نعم فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري
بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله
حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون
وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تتساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك
قلت نعم وانزلت هذه الآية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك باب قصة عكل
وعرينة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا
رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة

قدموا

قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة والواقعة
بين المسلمين وقوله ما نسد بضم السين يقال
خصما بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة
خصم بضم الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة
اي الذي يخاصم

والطرف وقيل جانبه يقال لمن خصمه
قوله هوام رأسك اي قمل رأسك قوله
انسك نسيكة بوصل الهمزة وضم السين
المهملة اي اذبح ذبيحة *

قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان
يخرجوا فيه فيشربون من البانها وابوالها فانطلقوا
حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد
عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير
وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من
عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص
ابن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد
حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو
رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان
عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال
ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى

قوله وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام
قوله اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء اي ماشية وابل
قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء اي ارض زرع وخصب قوله بذود
بفتح الذال المعجمة آخره مهملة وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفا تبعا لك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس
في العرنيين قال ابو قلابة اياى حدثم انس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس
من عرنية وقال ابو قلابة عن انس من عكل
ذكر القصة باب غزوة ذات قرد
وهى الغزوة التى اغاروا فيها لقاح النبى صلى
الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان
يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة
ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا
يستقون اللقاح من الماء فجعلت ارميهم بنبلى
وكنت راميا واقول * انا ابن الاكوع * اليوم يوم
الرضع * وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم

واستلبت

قوله وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة آخره هاء تأنيث باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء على نحو بريد

ما بين غطفان ولابى ذر زيد فى مع سقوط الباء قوله على لقاح اللقاح الابل بكسر الام جمع لقحة ذات اللبن كانت عشرين لقحة

واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول *

اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

قوله قد حميت القوم الماء بفتح حميت اى منعتهم من شربه قوله ملكت فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اى قدرت عليهم فارفق ولا تاخذ بالشدة باب غزوة خيبر اى وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر *

فاغفر فداء لك ما ابقينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السايق
قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل
من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة
ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس
مساء اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا
كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم
قال على اى لحم قالوا لحم حمر الانسية قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها
قال اوذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر
قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع
ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه
قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال مالك قلت له
فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب من قال ان له لاجرين

قوله فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد
والخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ما ابقينا من الابقاء اى ما خلفنا
وراءنا مما اكتسبناه من الاثاث والاثاث

ذرارينا اقتضينا بالفوقية المشددة اى
ما تركناه من الاولاد امر قوله والقين اى سل
ربك ان يلقين قوله ان لاقينا اى العدو
قوله صيح بنا اى دعينا الى غير الحق ابينا
اى امتنعنا

وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عرفت
مشى بها مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشاء
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن
عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساعي فلما بصروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى مناد النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر
فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

قوله لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة والاربعة لم يفجأهم من القرب قوله صبحنا بتشديد الموحدة وسكون المهملة قوله بالمساحي اي آلات الحرث قوله محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه قوله اي بقربهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين اي بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب

صلى الله عليه وسلم جاءه جاءٍ فقال اكلت الحمر
فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت
ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر منادياً
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن
لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وروائها للتفور
باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من
خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه
وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي
صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت رأسه
تصديقا له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد
العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا

قوله جاءه جاءٍ بالحمر منونا ولم يسم
ولابي ذر جاء بالتحتية منونا بدل
من الهمزة والذي في اليونينية جاءه
بهمزة ثم تحتية منونة بعدها
همزة قوله اكلت
الحمر بضم الهمزة وكسر الكاف ثم
اتاه ولابي ذر اتاني قوله فاكفئت
القدور بضم الهمزة وسكون الكاف
وكسر الفاء وهمزة مفتوحة

قتيبة

قتيبة حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن
سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الآخرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزاء
منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا
لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك

قوله التقى هو والمشركون اى فى خيبر
قوله فلما مال اى رجع وقوله رجل قليل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاى
قوله لا يدع لهم اى لا يترك لليهود نفسا
شاذة اى مختلطة مع الجماعة من شذ
تفارقهم ولا فاذة اى التى لم تكن
اختلطت بهم اصلا

ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى
كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال قم
يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر
عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال

قوله فكاد اي قارب بعض الناس ان يرتاب
فصدقه صلى الله عليه وسلم قوله اسهما
بالهمز ولم وضم الهاء بلفظ الجمع

ولابي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد قوله فاشتد اي اسرع
قوله قم يا فلان هو بلال فاذن بتشديد
الذال المعجمة المكسورة انه ولابي ذر
ان الله ليؤيد ولابي ذر عن الكشميهني
ليؤيد الدين بالرجل الفاجر اي الذي
قتل نفسه وال للجنس لا للعهد

الزبيدى اخبرنى الزهرى ان عبد الرحمن بن كعب اخبره
ان عبيد الله بن كعب قال اخبرنى من شهد مع النبى
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى واخبرنى
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد
الواحد عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبرا او قال لما توجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
وانا خلف راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعنى وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله
فقال لى يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت
بلى يا رسول الله فداك ابى وامى قال لا حول
ولا قوة الا بالله حدثنا المكى بن ابراهيم ثنا
يزيد بن ابى عبيد قال رايت اثر ضربة فى ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال

قوله اشرف بالشين المعجمة والفاء
قوله الله اكبر الله اكبر مرتين ولا بدّ
مرة واحدة قوله اربعوا بكسر الموحدة
وفتح الموحدة اى ارفقوا وامسكوا
عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق
وكفوا عن الشدة قوله وهو معكم اى
بالعلم والقدرة

هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم
عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع
من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احدهم ما اجزأ
فلان فقال انه من اهل النار فقالوا ايينا من
اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل
من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال
وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار
ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر

اصابتني ولابن عساكر اصابتنا والاصيلي
وابوي الوقت وذر اصابتهما قوله
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولابن ذر عن الكشميهني الى النبي
فنفث فيه ثلاث نفثات بالمثلثة
بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي فوق
النفخ ودون التفل بريق خفيف
وغيره قوله في بعض مغازيه يعني خيبر

انس

أنس الى الناس يوم الجمعة فرآى طيالسة فقال
كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال
لأعطين الراية غدا اولياخذن الراية غدا رجل
يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل
هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له

قوله فرآى طيالسة بكسر اللام اى على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي قوله وكانه رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر قوله فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني بهاى بخيبر او قبل ومعوله اليها قوله يفتح عليه بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه

فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار
ابن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني
احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني يعقوب
ابن عبد الرحمن الزهري عن عمر ومولى المطلب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال
صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم
خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل حدثني اخي

عن

عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى
أَعْرَسَ بِهَا وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ
لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ
وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ
أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ
وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا
فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا
مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا
أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا وَهْبٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي
خَيْبَرَ فَرَمَانَا إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ
فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله حتى اعرس اى دخل بها قوله فيمن ضرب بضم الضاد المعجمة ولابى ذر ضرب بفتحها عليها الحجاب اى كانت من امهات المؤمنين قوله ثلث ليال اى بلياليها قوله بالانطاع اى بان تبسط لها ما يحتها الركوب خلفه قوله وطاها اى حاصرى خيبر وفى الفرع محاصرون باثبات النون

عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر
الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم
الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة ثنا مالك
عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي
عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية ثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحاق بن نصر ثنا
محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن اكل لحوم الحمر الاهلية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد
ابن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني
قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما اصابتنا مجاعة
يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت
فجاء مناد النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من
لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى

فحدثنا

قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اى
لمن ريحه فالنهى للتنزيه قوله نهى
ابن قزعة بفتح القاف والزاى قوله نهى
اى نهى تحريم عن متعة النساء اى وهو
النكاح الى اجل بذلك لان الفرض
منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره
قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون ولابى ذر من الكشميهنى بفتح
الهمزة والنون
*

فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم
نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج
ابن منهال ثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء
وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادا
منادي النبي صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور وحدثني
اسحاق حدثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت
سمعت البراء وابن ابي اوفى رضي الله عنهم يحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر
وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور وحدثنا مسلم
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه حدثني ابراهيم
ابن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا عاصم
عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة
ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي
الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا ادري انهى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة

قوله اكل العذرة والذال المعجمة اي
النجاسة قوله اكفئوا القدور اي
المفتوحة قوله نصبوا القدور اي
يطبخون لحم الاهلية قوله نيئة بكسر
النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة
مفتوحة اخره منون اي لم تطبخ قوله
حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم
الميم اي يحملون عليها *

الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في
يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن
اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل
سهما قال فسر نافع فقال اذا كان مع الرجل
فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له
فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة
ثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين
او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة

فالقتنا

قوله فله ثلاثة اسهم اي وللراجل
على ثلاثة وان حضر اكثر من فرس
كما لا ينقص عنها قوله اعطيت بنو
المطلب اي ابن عبد مناف بن
قصي بن كلاب قوله من خمس خيبر
بسكون الميم في اليونينية وبضمها
في الفرع قوله وتركتنا اي فلم تعطنا
قوله ونحن اي وهم بمنزلة واحدة منك

الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما
يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وانى والله
لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها
شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان
لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا
ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال له
عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل
عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى
فاضت عينا ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذى نفسي

قوله التي كان ولابي ذر كانت قوله صلى
الله عليه وسلم سقط وسلم من
اليونينية قوله فابى اى امتنع قوله
فوجدت بالجيم اى غضبت لما فيها من
مقتضى البشرية ثم سكن بعمله

بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه
الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال
علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو
بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه
عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه
لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكار
للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع
الامر المعروف حدثنا محمد بن بشار ثنا حرمي ثنا
شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من
التمر حدثنا الحسن ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة

رضي

قوله شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع
والخلاف قوله من هذه الاموال التي تركها
النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها
قوله فلم ادع ذا وقوله فاني لم
ال بعد الهمزة وضم الام لم اقصر فيها
اي الاموال قوله العشية بالنصب ظرفا
او بالرفع خبرا اي بعد الزوال قوله رقي
بكسر القاف فعله وعذره ماض اي
مصدر منصوب

رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول
الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى
خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد مثله باب معاملة
النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله
رضى الله عنه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر
ما يخرج منها باب الشاة التي سممت
للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا الليث حدثني سعيد عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد بن حارثة
حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
قوله ان يعملوها اى يتعاهدوا واشجارها
بالسقي وغير ذلك قوله شطر ما يخرج منها
اى نصفه وسبق الحديث في الزراعة باب
الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه بخيبر قوله رواه اى حديث السم
قوله عروة عن عائشة وصله في الوفاة النبوية

ابن ابى سعيد ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على
قوم فطعنوا فى امارته فقال ان تطعنوا فى امارته فقد طعنتم
فى امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة
وان كان من احب الناس الىّ وان هذا لمن احب
الناس الىّ بعده باب عمرة القضاء ذكره انس
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال
لما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فابى
اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم
بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى امح
رسول الله قال على لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح الا السيف فى القراب وان لا يخرج من اهلها
باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان
اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم
يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام
دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي
من الرضاعة حدثني محمد بن رافع ثنا شريح ثنا فليح قال
وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم ثنا ابي ثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر
العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم
بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج ثنى
عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة
قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن

قوله فتبعته ابنة حمزة اسمها امامة
او فاطمة او امامة اشهر والابن عساكر
سلمى والاول اشهر وابن عساكر
بنت حمزة قوله حملتها بتخفيف الميم
بلفظ الماضي وكان الفاء سقطت
وهي ثابتة عند النسائي

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب
فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد
وما اعتمر في رجب قط ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان
المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم
وفد وهنهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم
يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم
حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين
قوته وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم العام الذي استأمن قال
ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم
وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابو عبد الله

وزاد

قوله وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله
عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر
عائشة على ابن عمر الاقوله في رجب
وسكوتها يدل على عدم نكارتها في ذلك
وحينئذ يقال هنا قول ابن عمر المثبت
مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى
وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج

وزاد ابن اسحاق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة في ارض الشام
ثنا احمد ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره اخبرنا احمد بن ابي بكر ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا

باب غزوة موتة من ارض الشام ويقال مؤتة بضم الميم وبالهمز والواو من غير همز الاكثر قوله في ارض الشام اي بالقرب من البلقا فجمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر قوله ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني ليس فيها

عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد اخبرتني عمرة قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن
قالت عائشة وانا اطلع من صاير الباب يعني من شق
الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قالت
فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال
فامره ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من
التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت
تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
حدثني محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن
عامر قال كان ابن عمر اذا حيى ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن
ابي حازم سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت
في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة
يمانية ثني محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة
اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمر ان ابن
ميسرة ثنا محمد فضيل عن حصين بن عامر عن النعمان بن

قولها للبكاء قتل ابن حارثة وزيدا جبر
قتله على لسان جبريل او وحي جبل
من الجيش فلذا يعرف فيهم الحزن

بضم الباء وسكون الزاي وضبطه
بعضهم الحزن بفتحها الرخة التي
تعبر عن الحزن او الرضا بالقضا
في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا

بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت
اخته عمرة تبكي واجباله واكذا واكذا تعدد عليه فقال
حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك ثنا قتيبة
ثنا عبد عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال اغمي على
عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
ثنا عمرو بن محمد ثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابو ظبيان
سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان
متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن
ابي عبيد سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث
من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا
اسامة وقال عمرو بن حفص بن غياث ثنا ابي عن يزيد
ابن ابي عبيد سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من

قوله تعدد عليه اي تذكر محاسنه
وذلك غير جائز قوله الا قيل انت
كذلك استفهام على سبيل الانكار
ولابي ذر وابن عساكر انت كذلك
باسقاط اللام من باب بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين

البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة ثنا ابو
عاصم الضحاك بن مخلد ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم علينا ثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد بن مسعدة
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم
باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى
اهل مكة يخبر بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
ثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه سمع
عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا
حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها
اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي
بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تسع غزوات بغزوة قبل السين
كذا في النسخ هنا في روايتين ما عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فلعله
عن غزوة وادي القرى وقصة
بعد خيبر وعمرة القضاء لكن رأيت في غير الفرع
تكمل التسعة من الاصول المعتمدة سبع بالواو
في هذه الرواية في الفتح اندرى
بلفظ التسع بالفوقية في رواية
حماد بن اسمعيل *

يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم
واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان
اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم عن الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل باب
غزوة الفتح في رمضان ثنا عبد الله بن يوسف الليث ثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول
مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابن
عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان
افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر اخبرني الزهري

قوله ملصقا بفتح الصاد فقلت حليفا
بالحاء المهملة والفاء قوله ان اتخذ عندهم
يدا اي منة عليهم قوله يحمون قرابتي وعند
ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد وصله
فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند
له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن
عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم
وقد احببت ان يكون لي عندكم يد

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من
مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة
يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر حدثني
عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى
على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال للمفطرين
قووا للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي بن عبد الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فصام
حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من
ماء فشرب نهارا ليريه الناس
فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

صام

قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحاق فاتبعه عشرة الاف من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن
شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبي صلى الله عليه
وسلم الراية يوم الفتح ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان
ابن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون
حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة
فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل
ابن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من
ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان
عند خطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة
كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من
هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة
قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير
مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان

باب بالتنوين اين ركز النبي صلى الله
عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ
باب لابي ذر قوله حتى اتوا مر الظهران
بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ
التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء
موضع قرب مكة

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته النبي
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا
امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر الفهري ثنا ابو الوليد ثنا شعبة
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرا سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا
سعدان بن يحيى ثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي
ابن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد

ان

وقوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص اي يوم القتل والمراد القتلة العظمى قوله حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره راء اي الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانصار لمن بمكة وقيل حبذا يوم يلزمان فيه حفظي وحمايتي عن المكروه *

انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث
المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث
ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري
اين ينزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن
الفتح ثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث
تقاسموا على الكفر ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم
ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما
نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى
والله اعلم يومئذ محرما شاصدقة بن الفضل
اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم

قوله اذا فتح الله الخيف بفتح الخاء المعجمة
وسكون التحتية وهو ما انخدر عن
غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
قوله وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة
راء زرد يخ من الدرع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة

الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل وما يبدئ الباطل
وما يعيد حدثني اسحاق ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى ان يدخل البيت وفيه
الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل
في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي
البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال
وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال
الليث حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم
الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ
في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب
قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله

كم

قوله نصب بهم للتوثق والصاد المهملة
بضبب للعبادة مرة دون الله جعل
وعلا قوله فجعل يطعنها بضم العين
على الارجح قوله جاء الحق اى الاسلام
او القرآن قوله وزهق الباطل اى اضمحل
وتلاشى قوله من الازلام بالزاى المعجمة
جمع زلم وهى التى كانوا يستقسمون بها الخير والشر

ثم صلى من سجدة ثنا الهيثم بن خارجة ثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي
باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء ثنا عبيد بن
اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى ما اخبرنا احد انه
رآى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ
فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم
الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع
اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا
ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات
يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ
الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح

قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدود باب منزل النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح قوله ثم صلى
ثماني ركعات لا ينافي قوله منزلنا غدا
ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه
السلام لم يقم في بيتها انما نزل
فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف

ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا حتى ختم السورة
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى اولم يقل بعضهم شيئا
فقال لى يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث عن
المقبرى عن ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد
الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من
نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ
الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما ذا قال لك عمرو
قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله

الخربة

قوله ونستغفره اذا نصرنا بضم النون
اى على عدونا قوله وفتح علينا اى
المدائن والقصور قوله ويبعوث

البعوث اى الى مكة لغزو عبد الله
ابن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد
ابن معاوية قوله احدثك بالجزم
على جواب الامر *

الخربة البلية ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب
عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو
بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبى صلى
الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ثنا ابو نعيم ثنا سفيان ح
وثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحاق عن انس
رضى الله عنه قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا
يقصر الصلاة ثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقام النبى
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى
ركعتين ثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن عاصم عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقمنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة
وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا
زدنا اتممنا باب وقال الليث ثنى يونس عن ابن شهاب
اخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبى صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنى ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سنين ابى جميلة قال
اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك
النبى صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ثنا سليمان
ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن

باب مقام النبى الخ بضم الميم اى الاقامة
والمراد وصفه بانه اقام قوله عشرا ولابى
ذر عشرة اى عشرة ايام بمكة ونواحيها
قوله نقصر الصلاة اى لانهم كانوا
يتوقعون حاجتهم يوما فيوما
قوله فاذا زدنا اى فى الاقامة على
تسعة عشر يوما

عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان
فنسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك
الكلام وكانما يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم
الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق
فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي
قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله
عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم
وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما
كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست
او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت
عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة
ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة
زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله

صلى

قوله وكانما بالواو ولابي ذر فكانما قوله يغري بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مصحح عليه من النسخة اي كانما يلصق قوله تلوم بفتح اللام والواو المشددة اي تنتظر وقوله باسلامهم اي بسبب قوله وصلوا كذا وصلوا كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا قوله وكانت على بردة اي شملة مخططة او كساء اسود مربع

صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح اخذ سعد بن ابى وقاص بن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابى وقاص هذا ابن اخى عهد الىّ انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخى ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة بن ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابى وقاص قال ابن شهاب وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير ان امراة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمنى فى حد من حدود الله قال اسامة استغفر لى يا رسول الله فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما

قوله فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بدرى ذر والوقت الى النبى قوله هو اخوك بالاستحقاق او بحكمه عليه السلام مع علمه فى ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصبه على المحالين قوله احتجبى منه اى من ابن زمعة التنازع فيه *

اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذى نفس
محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت
يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة
فكانت تاتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا عاصم عن ابى
عثمان حدثنى مجاشع قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
بأخى بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخى لتبايعه
على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها قلت على اى شئ
تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت
ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق
مجاشع حدثنا محمد بن ابى بكر ثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود
انطلقت بابى معبد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام
والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد
حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابى بشر عن
مجاهد قلت لابن عمر رضى الله عنهما انى اريد ان اهاجر
الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

فان

قوله فانما اهلك الناس قبلكم والنساى
من رواية سفيان انما اهلك بنو اسرائيل
قوله والذى نفس محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا
من الامثلة التى صح فيها ان او حرف
امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن
محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب
هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق

فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
اخبرنا ابو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة
اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني
اسحاق بن زيد ثنا يحيى بن حمزة حدثني ابو عمرو الاوزاعي
عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح ثنا
اسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة قال احدثني الاوزاعي
عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر
احدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا
اسحاق ثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني حسن بن مسلم
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح
فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي
حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من الدهر لا يعضد شوكها
ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر
يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج

قوله فان وجدت شيئا اى من الجهاد
والقدرة عليه فهو المراد قوله كان
المؤمن يالافراد مصحح عليه في الفدع
كما صله اى قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون
قوله يفر احدهم بدينه اى بسبب حفظ
دينه قوله مخافة ان يفتن عليه بنصب
مخافة على التعليل قوله فقد اظهر الله
الاسلام اى وقشت الشرائع والاحكام

اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو
هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن هارون اخبرنا
اسمعيل رايت بيد بن ابي اوفى ضربة قال ضربتها
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قبل ذلك * ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن
ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل
فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد
على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان
القوم فرشقتهم هوازن وابو سفيان بن الحارث آخذ
برأس بغلته البيضاء يقول *

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي اسحاق قيل للبراء وانا
اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن فر ولكن انطلق
اناس اخفاء فقال

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع
البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله

عليه

باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما معناه رحبها اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا يسعكم من اعدائكم فكأنها ضاقت عليكم وسرعان القوم اوائلهم بضم السين والراء ومعنى رشقتهم رمتهم بالنبل قوله وجاءه رجل قال ابن حجر لم اقف على اسمه للمفعول

عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا
سفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال
اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته ثنا
سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح
وحدثني اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي بن
شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان
والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي
اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما
المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من
الطايف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم قد جاؤنا تائبين وانى قد رايت ان ارد

قوله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله
بالرفع والنصب قوله لم يفر بل ثبت
وثبت معه اربعة نصوا ثلاثة من هاشم
ورجل من غيرهم علي والعباس بين
يديه وابو سفيان بن الحارث اخذ
بالعنان وابن مسعود من اسفل الكاتب
رواه ابن ابن شيبة من مسند الكاتب
ابن عيينة

اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن
احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن ثنا ابو النعمان
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله
وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا
من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر
كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه
وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير
ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من
المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح

المو

قوله قد طيبنا ذلك لهم اي حمدنا انفسنا
على ترك السبايا حتى طابت بذلك
قوله وقال بعضهم هو احمد بن عبدة
الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من
طريقه قوله فلما التقينا اي مع المشركين
قوله كانت للمسلمين اي لبعضهم غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه

الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال
الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت
من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من
يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت
فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي
فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في
الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن
كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني
واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا
حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم
المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله

قوله وجدت منها ريح الموت اى شدة
كشدة الموت قوله امر الله عز وجل اى
هذا الذي اصابهم حكم الله وقضاؤه
قوله ثم رجعوا اى المسلمون بعد الانهزام
قوله فقال رجل هو اسود بن خزاعي
الاسلمي كما قاله الواقدي قوله فارضه
بقطع الهمزة قوله مني ولابي ذر عني
الحوي والمستملي منه
*

عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت
لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم
بدالي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه
مني فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا لا يعطه اصيبغ من
قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته
في الاسلام ـ باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي
دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو
موسى وبعثني مع ابي عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماه
جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت
يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما ولى فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل
الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزى منه
الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم

فرماه اصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين معجمة وصيغة التصغير للاشعار بالهجو والهوان تشبيها بالاصيبغ وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصبغاء وهو نبت ضعيف كالنام

السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر
وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال
اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم
قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو
بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب
غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن
عقبة ثنا الحميدي سمع سفيان ثنا هشام عن
ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله
عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن امية يا عبد الله ارأيت ان
فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن
جريج المخنث هيت ثنا محمود ثنا ابو اسامة عن هشام
بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ ثنا علي بن
عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر

وقوله قل له استغفر لي كذا بالياء ومعجما
عليه بالفتح كما صله واستغفر بلفظ
الطلب والمغفان ابا عامر سال ان
موسى ان يسال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر له قوله ورايت بياض ابطيه
فيه رفع اليدين في الدعاء فعله فاعلم
خصه بالاستسقاء وقوله ادخله مدخلا كريما
ويجوز فتح ميم مدخل وكلاهما يصح
المكان والمصدر وكذا

الاعمى عن عبد الله بن عمر وقال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف لم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء
الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا
قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي
ثنا سفيان الخبر كله ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
عاصم سمعت ابا عثمان سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم
في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه
حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية وابي
عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك
بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل
الله واما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث
ثلاثة وعشرين من الطائف ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني

فقال

قوله انا قافلون اى راجعون الى المدينة
قوله فثقل بضم القاف اى ترجح قوله
اغدوا على القتال اى سيروا اول

النهار لاجل القتال قوله وكان تسور
حصن الطائف اى صعد على اعلاه
وقوله فالجنة عليه حرام اى ان استحل ذلك
* اى خرج من تخليط

فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي
موسى وبدل كهيئة الغضبان وقال رد البشرى فاقبلوا انتما
قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء ففسل يديه ووجهه فيه
ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما
وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء
الستر ان افضلا لأمكما فافضلا لها منه طائفة ثنا
يعقوب بن ابراهيم ثنا اسمعيل ثنا ابن جريج اخبرني عطاء
ان صفوان بن يعلى بن أمية اخبره ان يعلى كان يقول
ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب
قد أظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاء اعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرة في جبته بعدما تضمخ بالطيب
فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا
فالتمس الرجل فأتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

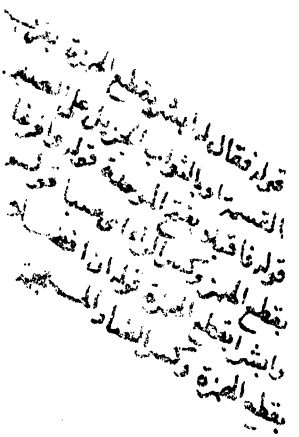

قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا
فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم
فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بى
وكنتم متفرقين فالفكم الله بى وكنتم عالة فاغناكم الله بى
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان
تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئا قالوا الله
ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون
ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار
وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدى
اثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنى عبد الله بن محمد
ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك
رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على
رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه
وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم
يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهاء الانصار

آثار وسأوثر يا رسول فلم يقولوا شيئا واما فاس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا اعطى رجلا الاحديثي عهد بكفر انا لفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى
الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون بخير مما
ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال انس
فلم يصبروا ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ابي التياح
عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال
النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار
او شعبهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا الزهري عن ابن
عون انبأنا هشام بن زيد بن انس عن انس رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لسك نحن
بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله

قوله فوالله لما ينقلبون الخ اللام للتاكيد
قوله ستجدون وفي بعض النسخ ترون
تقريرون بالقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها
بحذف الهمزة وتسكين الثاء المثلثة وضمها
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة
صبكون المثلثة من قفا وعليكم
بما لكم فيه اشتمال الانسان
او يفضل نفسه عليكم في الفي وقيل
المراد بالاثرة نفس الشدة

ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فوقهم فادخلهم فى قبة فقال ألا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار وحدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى اردت ان اجبرهم وأتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم حنين اثر النبى صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد

قوله لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الزكاة قوله

مع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من حنين الانصار لما قسم غنائم شيئا منها ومصيبة

بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ثنا
محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن هشام بن
زيد بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم
حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن
الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ
نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم
التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل
فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم
يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة
فنحن ندعا ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام يا ابا حمزة وانت

قوله وغطفان بالغين المعجمة المفتوحة
قوله وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد
الثحتية فكانت عادتهم اذا اراد والتشبث
في القتال استصحاب الاهالي والعيال
معهم الى موضع المقاتلة قوله حتى بقي
وحده اى متقدما متباعدا على العساكر

شاهد ذاك قال واين اغيب عنه باب السرية التي قبل نجد ثنا ابو النعمان ثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة ثنا محمود قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري * ثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه

فغضب

باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة ثم قاف في جهة نجد قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم

سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر من مائة الى خمسمائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجيه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان *

خالد بن الوليد الى بني جذيمة

فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فرارنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فازالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف

(بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع)

ثنا مسدد ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد اجتمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جئ به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من

قوله فغضب اي عليهم ولعلهم انما غضبوا في شئ قوله فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف قوله فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي كالكرماني بقوله فروا قال العيني وليس كذلك بل المعنى فقصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض

النوم طاقرأ ما كتب الله لى فأحسب نومتى كما أحسب قومتى
ثنا إسحاق ثنا خالد عن الشيبانى عن سعيد بن أبى بردة عن
أبيه عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما
هى قال البتع والمزر فقلت لأبى بردة ما البتع قال نبيذ
العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه
جرير وعبد الواحد عن الشيبانى عن أبى بردة حدثنا مسلم
ثنا شعبة ثنا سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال بعث النبى
صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذ الى اليمن فقال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابا
موسى يا نبى الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ
لأبى موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى
راحلتى وأتفوقه تفوقا قال اما انا فأنام وأقوم فأحتسب
نومتى كما أحتسب قومتى وضرب فسطاطا فجعلا
يزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال
ما هذا فقال ابو موسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال
معاذ لأضربن عنقه تابعه العقدى ووهب عن
شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة عن
سعيد عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم
رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيبانى عن أبى بردة

قوله كما أحتسب قومتى بكسر القاف وكسر
العين من يقوم قومته ثم تحتسب والمضمون
بضم القاف للفاعل اى لطلب الثواب

فى الراحة كما الطلب فى التعب لان الراحة
اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت
الثواب قوله بعثه الى اليمن فسأله اى سأل
ابو موسى النبى صلى الله عليه وسلم

ثنى عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ ثنا
قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم مناخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس
قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك
اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم
اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم
حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا
بذلك حتى استخلف عمر حدثنا حبان انبأنا عبد الله عن
زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي
معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم
فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فان هم طاعوا لك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك
فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت

قوله الى ارض قومي الى اليمن قوله ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مناخ اي نازل
قوله بالابطح من مكة مسيل واديها
قوله ثم حل يكفي ايام المهلة وتشديد
اللام اي من احرامك قوله ففعلت
اي ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم
من الطواف والسعي والاحلال

طاعت واطاعت لغة طفت وطعت وأطعت ثنا سليمان
ابن حرب ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن
جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضى الله عنه لما
قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا
فقال رجل من القوم لقد قرت عين ابراهيم زاد مسدد عن
شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبى صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ فى صلاة الصبح
سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم *

*(بعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد) *

رضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا أحمد بن
عثمان ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف بن
اسحاق بن ابى اسحاق حدثنى ابى عن ابى اسحاق سمعت البراء
رضى الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه
فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك
فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه
قال فغنمت اواق ذات عدد ثنا محمد بن بشار ثنا روح
ابن عبادة ثنا عباد بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه
وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد

اغتسل

قوله واطاعت بالهمزة قوله طعت اى
فلانا بكسر الطاء قوله وطعت بضم
الطاء قوله واطعت بزيادة الهمزة
قوله فقال رجل من القوم اى
الصحابى جاهلا ببطلان الصلاة
بالكلام الاجنبى اوكان خلفه
يدخل فى الصلاة فلم يقف الحافظ
ابن حجر على اسم قوله لقد قرت عين ام
ابراهيم اى لما حصل لها من السرور

اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر
من ذلك ثنا قتيبة ثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع
ابن شبرمة ثنا عبد الرحيم بن ابي نعم سمعت ابا سعيد
الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين في السماء يأتيني
خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر
الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال
خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا
لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال
ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ

قوله الا ترى الى هذا يعني عليا قوله
ذكرت ذلك اي الذي رايت من علي
رضي الله عنه قوله بذهيبة بضم الذال
المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة من
الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت
تبرا فالتانيث باعتبار معنى القطعة
او انه قد يؤنث الذهب في بعض الذات

هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود ثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال اهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل ثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة فقال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم عليا على بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا * (غزوة ذي الخلصة) * ثنا مسدد ثنا خالد ثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

قوله هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لم اظهر لهم على تلاوة فلم يزل لسانهم رطبا بها وهو من محسنات الصور

قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع بها في الاعمال الصالحة فليس له فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى قلوبهم فضلا عن ان يصل الى ما يتدبروه بها

الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ثنا محمد بن المثنى ثنا
يحيى ثنا اسمعيل ثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها
فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب فقال بارك في خيل احمس ورجالها خمس
مرات ثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب
يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن
فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها

قوله فكسرناه اي البيت قوله فدعا لنا ولاحمس
بالحاء المهملة والسين بوزن احمد وهم
اخوة بجيلة وهط جرير ينتسبون
الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة
اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
قوله الا تريحني من ذي الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شئ
اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام
من بقاء ما يشرك به من دون الله

فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

* (غزوة ذات السلاسل) *

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحاق اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم * (ذهاب جرير الى اليمن) * حدثني عبد الله بن ابي شيبة العيسي ثنا ابن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبجلة

قوله فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناءها
قوله يستقسم بالازلام اى يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح قوله قال

فبينما بالميم قوله هو يضرب بها اى بالازلام قوله ولتشهدن بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة والكاف مضمومة ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ولتشهدن بسكون الاولى وبعد الدال نون تأكيد ثقيلة

فلقيت

فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمر فجعلت احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمر ولئن كان
الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجلة منذ ثلاث
واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة فسالنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك
انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو
عمرو ما اجر بران لك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر
العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير منا مر تم في آخر
فاذا كانت بالسيف كنت ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون
رضى الملوك باب غزوة سيف البحر وهم يلتقون عيرا
لقريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح ثنا اسمعيل حدثني
مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل
وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض
الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني
فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها حتى فنيت فلما انتهينا الى البحر فاذا
حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم

قوله ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفا ثم غين معجمة وبقال ابفع بن يكبر وبقال ابن غرب بن عمرو وقوله فجعلنا احدثهم اي اذا كلاع وذا عمرو من حمير قوله فاقبلا اي عامدين الى المدينة قوله تامت بضم المثنة وتشديد الميم اي تشاءم قوله بلا همز ولا تشديد البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اي ساحله قوله وهم تلقون اي يرصدون من قوله انه قال بعث ولا بي ذر للعير قوله بعثا سنة ثمان وقوله قبل الساحل اي جهته قوله وكنا بالواو ولا بوي ذر وان وقت فكنا وقوله فجمع بضمات وذي الهوينى بضم الجيم وكسر الميم قوله مزودي تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد قوله فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو وقوله حتى فنى اي ما في المزودين من الزاد

امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة
فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر
ابن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثمائة راكب نمير نا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش
فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة
يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا
من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال
جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو
يقول اخبرنا صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت
في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر
قال ثم نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر
قال نهيت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني عمرو
انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو
عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله
يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة
عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير

قوله بضلعين بكسر الضاد الجهة وفتح اللام وقوله
فرحلت بتخفيف الحاء ولابوذر بتشديدها وقوله
ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا
للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم قوله فالقى لنا
البحر دابة اي من السمك قوله يقال لها العنبر
بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة قوله
من ودكه بفتح الواو والدال وبعد الالف
موحدة ففوقية اي دسمه قوله فعمد الى اطول رجل
وللمستملي من اعضائه فعله قال نهيت بضم النون
وكسر الهاء مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة
قوله وامر بضم الميم مبنيا للمفعول اي النبي
صلى الله عليه وسلم علينا اهـ

انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله ٥ (حج ابي بكر
بالناس في سنة تسع) ٥ حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع
ثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها
صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ٥ حدثني عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر
سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة ٥ وفد بني تميم ٥ حدثنا ابو نعيم ثنا
سفيان عن ابي صخر عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن
حصين رضي الله عنهما قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول
الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن
فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله باب قال ابن اسحاق غزوة عيينة بن حصين
ابن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم ناسا وسبا
منهم نساء حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة

قوله فاتاه بالمد اى اعطاه قوله بحج ابي بكر
اى الصديق رضي الله عنه قوله بعثه في الحجة
التي امره بتشديد الميم اى جعله عليها اميرا
قوله يؤذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة
المكسورة بعلم الرهط وابو هريرة علم
الالفات قوله لا يحج بضم الحاء وكسر الجيم وسكون الحاء
المهملة اى لا يحج بعد العام قوله ولا يطوف بالبيت
قوله اتى نفر بعدة رجال من ثلاثة الى
عشرة في سنة تسع قوله البشرى اى ما يسر
النفس قوله فاعطنا بهمزة قطع اى من المال
قوله فرئي بكسر الراء وسكون المثناة
بعدها همزة ولابي ذر فروي بضم الراء
بعدها همزة فمثناة ساكنة باب بالتنوين قال
ابن اسحاق هو محمد صاحب المغازي هو ابو
مكسورة بعدها موحدة وعند الوقت
امرأة وولد بين صبيا فقدم ووسوهم بسبي
ذلك قوله حدثني زهير بن حرب بن خشيم
جرير هو ابن عبد الله الحميدي الى قوله حدثنا

ابن لقعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت
فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا
او قومي حدثني ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع
ابن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا حتى انقضت باب
وفد عبد القيس حدثني اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي
ثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني
لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جران اكثرت
منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح
فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول
ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك
الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا
الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم

قوله وكان فيهم ولاحد عن الكشميهني منهم
قوله سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
وتشديد التحتية اي جارية مسبية قوله
وجاءت صدقاتهم اي صدقات بني تميم قوله
انه قد ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يؤمر عليهم احدا قوله امر القعقاع
بفتح القافين قوله ما اردت الا خلافي اي
ليس مقصودي الا مخالفتك قوله خلافك اي
اي عجاد لا مخالفة قولي قوله فتماريا
اي تجادلا قوله حتى ارتفعت اصواتهما
اي بحضرته عليه السلام قوله حتى انقضت
اي الاية باب وفد عبد القيس اي ابن افصى
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة
ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين
وكسر الميم ابن سعد له بالطيم بوزن كبيرة بن اسد
ابن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة بن اسد
البحرين وهي اول قرية اقيمت بها الجمعة
بعد المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر
فوقه رفع قوله في جر بفتح الجيم وتشديد
الراء جمع جرة بكسر الجيم وتشديد

وَانْهَاكُمْ عَنْ اَرْبَعٍ الْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ هَلْ تَدْرُوْنَ مَا الْاِيْمَانُ
بِاللّٰهِ شَهَادَةُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاِقَامُ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءُ الزَّكٰوةِ
وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَاَنْ تُعْطُوْا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ وَاَنْهَاكُمْ
عَنْ اَرْبَعٍ مَا انْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيْرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ
ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَبِيْ جَمْرَةَ سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُوْلُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ هٰذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيْعَةَ وَقَدْ
حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنَا نَخْلُصُ اِلَيْكَ اِلَّا
فِيْ شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِاَشْيَاءَ نَاْخُذُهَا وَنَدْعُوْا اِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا
قَالَ اٰمُرُكُمْ بِاَرْبَعٍ وَاَنْهَاكُمْ عَنْ اَرْبَعٍ اَلْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ شَهَادَةِ اَنْ
لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَعَقَدَ وَاحِدَةً وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ
وَاَنْ تُؤَدُّوْا لِلّٰهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَاَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَ
النَّقِيْرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ حَدَّثَنَا يَحْيٰى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِيْ
ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِيْ عَمْرٌو وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
اَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ
ابْنَ اَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اَرْسَلُوْا اِلٰى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
فَقَالُوْا اِقْرَاْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيْعًا وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ وَاَنَا اُخْبِرُكَ اَنَّكَ تُصَلِّيْهَا وَقَدْ بَلَغَنَا اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ اَضْرِبُ
مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا
اَرْسَلُوْنِيْ فَقَالَتْ سَلْ اُمَّ سَلَمَةَ فَاَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّوْنِيْ اِلٰى اُمِّ سَلَمَةَ

قوله قال امركم باربع اى باربع جمل قوله فى الاناء
الفعلين قوله والتقير وهو اصل النخلة تنحت
فتجعل منه وعاء قوله والحنتم بالحاء المهملة
والنون والمفوفة الجرة المخضرة قوله والمزفت
اى المطلى بالزفت واقتصر من هذه الاوعية
على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها قوله
فلسنا نخلص بنصب الميم لان مخلص فيه
الاصلية للاستقبال فحذفت فبقى مرعلى وزن عل
بضم الميم اصله امرنا بهمزة الوصل فحذفت الهمزة
من همزة الوصل فصار امرنا فاستغنى
عن الهمزة لان المحذوف فاء الفعل قوله ان كريبا بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها
موحدة قوله وسلها عن الركعتين اى عن صلوتها
قوله وانا بالواو ولابى ذر فانا قوله اضربنا بضم
الهمزة وكسر الموحدة قال فى الفتح فرأيت على
مستيمه الخبر ولعله عبد الله بن الزبير قوله انك
تصليها بكسر الكاف والضمير للصلوة ولابى
ذر عن الكشميهنى تصليهما بنون بعد التحتية
ولم عن الحموى والمستملى تصليهما بالتثنية بلا
نون اى الركعتين قوله نهى عنها اى عن الصلوة
بعد العصر وللكشميهنى عنهما

بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ارسلة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت
اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقوم ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك
تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية
سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو عامر عبد
الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين باب
وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث ثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير
يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على

قوله فاراك بفتح الهمزة قوله فلما انصرف اى
فرغ من الصلاة قوله يا بنت ابي امية هو والد
ام سلمة قوله بجواثى بضم الجيم و تخفيف الواو
وقد تهمز وفتح المثلثة الحيفة قوله يعني قرية
من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية
الجوهري وابن الاثير والخشني اذ جوانا
اسم حصن بالبحرين وهو لاينافي كونها قرية
وسبق هذا الحديث في باب الجمعة بل
وفد بني حنيفة بن لجيم بالجيم بن معوية بن بكر
ابن وائل قبيلة مشهورة ينازلون اليمامة بينهم وبين
المدينة قوله وحديث ثمامة بن اثال بضم المثلثة
بعدها الف فميم واثال بضم الهمزة قيل حنفية
ابن النعمان بن مسلمة الحنفي قوله بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خيلا اى فرسان خيل وهو من
العلف الجارات وابدعها فرعوا على حذف مضاف
وفي الحديث يا خيل الله اركبي اى فرسان خيل
الله قوله فقال عندي خير يا محمد لانك
لست ممن يظلم بل حسين وبنعم

شاكِرٌ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ أَنْ تَنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ اطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جُعِلَ لِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةُ

قوله فترك بضم الفوقية اى فترك النبي صلى الله عليه وسلم قوله فانطلق الى نخل الخ فيه حجة قوله اى ما مستنفع وفي نسخة بالخاء المعجمة قوله فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا لغا اى فبشره بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ونحو ما كان قبله من الذنوب لفظا فقوله قال له قائل صبوت اى خرجت من دين الى دين بضم فقوله ولا والله فيه حذف والله لا افوه اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه قوله على عهد رسول الله ولا يؤذن والوقف على عهد النبي قوله ان نجعل له محمد اى الخلافة قوله من بعده ولا يصيبنا والاذن عن الكشميهني ان نجعل له محمد الامر من بعده قوله وقدمها في بشر كثير من قومه اى بني حنيفة قوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لينا لفته قومه ربما اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه

جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ
الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ
لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا
ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ
عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ
فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي
شَأْنُهُمَا فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا
كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ
الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفَّيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا
عَلَيَّ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ
اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ سَمِعْتُ
أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا وَجَدْنَا
حَجَرًا هُوَ أَخْيَرَ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ
نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَا
عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنَا بِهِ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مُنَصِّلَ
الْأَسِنَّةِ فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا

فِيهِ

قوله وانى لارالك بفتح الهمزة ولابى ذر بضمها قوله الذى اريت بضم الهمزة وكسر الراء الثانية منامى قوله انك ارى بفتح الهمزة والراء وفى اليونينية بضم الهمزة قوله قال بينا بغير ميم قوله فيدى بتشديد الياء بالتثنية قوله ان انفخهما بهمزة وصل قوله فنفختهما كذا بالتثنية قوله الكذابان امرهما بهمزة وصل قوله فنفخهما افطار امرهما قوله فاولتهما كذا بين لان الكذاب وضع الشئ فى غير موضعه قوله احدهما العنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بنى عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب قوله بينا انا نائم اثبتنى بضم الهمزة وكسر الفوقية ولابى ذر فاتيت قوله فوضع بضم الواو وكسر الضاد قوله فاوحى الى بضم الواو وكسر الحاء المهملة قوله عظما وتقدم قوله فاوحى الى فى قوله صاحب صنعاء والكذاب الذى انا بينهما صاحب اليمامة قوله الاسود العنسى فى قوله وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب فى الموضعين فى اليونينية وفى فرعها بالرفع فيهما فقوله هو اخبر بهن وقوله الا صبلى وابن عساكر خيرا قاطها ولابى ذر عن الكشميهنى احسن قوله جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة

فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب وسمعت
ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار
الى مسيلمة الكذاب (قصة الاسود العنسي) حدثنا سعيد
محمد الجرمي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن
عيينة بن نسيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب
قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحار
ابن كريز وهي ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان
شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه
واني لارا الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس
وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله
ابن عبد الله سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي
سوارا ان من ذهب ففظعتهما او كرهتهما فاذن لي
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال

قوله والقيناه شهر رجب اي في شهر رجب
فقوله يوم بعث النبي بفتح الموحدة
وكسر العين ولابي ذر يوم بعث
النبي بفتح الموحدة وسكون العين
وسكون العين اي اشهر امره

عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة الكذاب باب قصة اهل نجران حدثني عباس
ابن الحسين ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد
صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان
ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن
كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك
ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا
فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا
عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا امين هذه الامة حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن
حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن
اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له الناس فبعث ابا
عبيدة بن الجراح ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن خالد عن
ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح *

(قصة عمان والبحرين)

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله

قوله فصة عمان بضم العين وتخفيف
النون باليمن سميت عمان بن سبا

قوله ثنا قتيبة بن سعيد اي الثقفي

رضي

رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له
عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر
فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء
مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني
قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل
عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة
الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت
جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الاشعريين واهل اليمن

وقال ابو موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثني عبد الله بن
محمد واسحاق بن نصر قال ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن ابي
زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن
ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت انا واخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة

باب قدوم الاشعريين
مستصح عند فتح خيبر ونحوه

دخولهم وزورهم له ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام عن ايوب
عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي
من جرم وانا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه الى الغد فقال اني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله
فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك
انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه
فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود
فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يميننا
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك
حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على
يمين فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا سفيان ثنا ابو صخرة
جامع بن شداد ثنا صفوان بن محرز المازني ثنا عمران بن
حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن

قوله هلم اخبرك بالجزم قوله نفر من الاشعريين ما بين العشرة الى الاربعين قوله تغفلنا بالغين المعجمة والفاء وسكون اللام

اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده الى اليمن
والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ثنا محمد
ابن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم
اهل اليمن هم ارق افئدة واليمن قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية
والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا اسمعيل
ثنى اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفدنة هاهنا ها
يطلع قرن الشيطان ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا ابو
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ثنا عبدان عن ابي حمزة
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب
ان يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ
عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حذير اخو
زياد بن حذير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس بأقرئنا قال اما انك

فعله وانشأ بالواو والهمز من الكمأة والمشتمل فاشار فعله والمجاء بفتح الجيم والقاء ممدود المباعدة وعلم الرقة والرحمة قوله والفدادين بكسر الغين المعجمة

إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك
وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله
كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو
يقرؤه ثم التفت عبد الله بن مسعود إلى خباب وعليه خاتم
من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن
تراه على بعد اليوم فألقاه رواه عند رعن سبعة قصة
دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان
عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال إن
اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء ثنا أبو
أسامة ثنا إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت
وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقه

باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

ثنا موسى بن إسمعيل ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو
رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين

قال

قوله فجرهش بنو أسد من الدوخرة
قال عليه السلام فيما سبق في المناقب
ان جهينة وغيرها خير من بني أسد
وعطفان قوله ان يلقى مضم اوله وفتح
ثالثه اى يرمى به

قال بلى اسلمت اذكر واقبلت اذ ادبروا ووقيت اذ غدروا
وعرفت اذ انكروا فقال عدية فلا اباك الى اذا باب
حجة الوداع * ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم
طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا
الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي ثنا
يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول
الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المر
قال كان ابن عباس يراه قبل ويعد حدثني بشار ثنا النضر

باب حجة الوداع ستيت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها قوله قالت خرجنا اى من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

اخبرنا شعبة عن قيس سمعت طارقا عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت والصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من
قيس ففلت رأسى * حدثنى ابراهيم بن المنذر اخبرنا انس
ابن عياض ثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره
ان حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبى صلى
الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع
فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت رأسى وقلدت هديى
فلست احل حتى انحر هديى * ثنا ابو اليمان ثنى شعيب عن
الزهرى وقال محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى اخبرنى ابن شهاب عن سليمان
ابن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة من خثعم
استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لى حجة الوداع والفضل
ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابى شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يستوى على الراحلة فهل يقضى ان احج عنه قال نعم ثنى
محمد ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال اقبل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على
القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان

قوله ان امرأة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم المرأة (قوله)
قبل يقضى بفتح الياء اى يجزئ القضاء او يكفى قوله وهو مردف اسامة على بفتح القاف وسكون المهملة فمدود

ائتنا بالمفتاح

بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكثوا نهارا
طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما عن يمين الباب فقلت لابن صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين بين العمودين من السطر المقدم وجعل
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين
تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسألكم صلى
وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما
ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت
في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا
هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان
اخبرني ابن وهب حدثني عمرو بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال
ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى

قوله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اي بمفتاح الكعبة قوله فمكثوا بضم الكاف قوله وابتدر الناس بالواو ولابوذر والوقت فابتدر الناس بالفاء بدل الواو قوله فسبقتهم بسكون القاف قوله وكان البيت اي قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير قوله سطرين بالشين المعجمة المهملة ولابي ذر شطرين بالسين

عليكم ان ربكم ليس على ما هو في عليكم ان ربكم ليس باعور وانه
اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم
عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا
ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق حدثني
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو
اسحاق وبكة اخرى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي بن
مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثنا محمد
ابن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة
عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي
شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة

قلنا

قوله خلفا بين القرينين تثنية قرين
وهو البعير المقرون باخر قوله وهذين
القرينين ولابي ذر عن الحموي والمستملي
هاتين القرينتين وهاتين القرينتين على
الاصل قوله فانطلق بكسر اللام والجزم على
قوله لتصدق بفتح الدال المشددة
قوله ولتفعلن ما احببتا اي الذي
احببته من ارسال احدنا الى من سمع

قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اى آية آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى فقال عمر انى لاعلم اى مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حدثنا

قوله افكان لى اجير يجامعنى بالاجرة لم يسم قوله فاهدر ثنيته بالافراد اى لم يوجب له دية ولا قصاصا قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اى تاكلها باطراف اسنانك والاستفهام للانكار باب حدثنى كعب بن مالك سقط لفظ باب فى بعض النسخ

اسمعيل ثنا مالك مثله ثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم هو ابن
سعد ثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا
يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت
يا رسول الله اأخلف بعد اصحابي قال انك لن
تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على
اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتوفى بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر
ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة
الوداع ثنا عبيد الله بن سعد ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج
اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه
وقصر بعضهم ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب

قوله ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي احد الحكم قوله والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه او التصدق به كثير اجره قوله ان تذر بفتح الهمزة اي ان تدع اي تترك قوله عالة بتخفيف اللام قوله الا اخلف بهمزة مفتوحة ممدودة اي الا ترد بمكة قوله بعد اصحابي اي المسافرين معك الى المدينة

وقال

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب ثني عبيد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه اقبل يسير على حمار
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي
بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف
مع الناس شنا مسدد ثنا يحيى عن هشام حدثني ابي قال
سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم
في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص شنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
ابن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال
ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
الحملان لهم اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال
والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا
اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن
مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه
علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت

قوله فقال العنق بفتح العين والنون
والقاف ضرب من السير متوسط
قوله فجوة بالفاء والواو اي فرجة
قوله نص بنون وصاد مشددة اي
سار سيرا شديدا باب غزوة تبوك
بفتح الفوقية وتخفيف الواو وحكي
موضع بينه وبين الشام احدى عشرة ليلة

بلا لا يناوى اى عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد
فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت
اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم
الى من سمع مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا
انى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا الى انك عندنا لمصدق ولتفعلن ما احببت فانطلق
ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم منعهم اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما
حدثهم به ابو موسى ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان
والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من
موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود ثنا شعبة عن
الحكم سمعت مصعبا ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا محمد بن
بكير اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يخبر اخبرنى صفوان
ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه
وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك

قوله ان ربكم الخ بفتح همزة ان قوله طاخيبا بالخاء المعجمة اى بازرة قوله ويلكم او ويحكم بالشك من الراوى والاول

كلمة توجع والثانية كلمة ترحم قوله بدء خلق الله السموات والارض وقعت فى بعض الجهلة من اليونينية وثبت فى فرعها قوله اربعة حرم بالتنوين فيهما

الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الاخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا اثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت

قوله ضاد لا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى قوله الا بالتخفيف قوله فلعل بعض من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة قوله واتممت عليكم ولابي ذر النبي قوله ودخولها آمنين نعمتي اي بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية

عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت
الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو لكى اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
فاقول فى نفسى انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم اقض من جهازى شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم
او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لأتجهز
فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض
شيئا فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان
ارتحل فادركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت
اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفقت فيهم احزننى انى لا ارى الا رجلا مغموصا

عليه

قوله فى تلك الغزاة اى غزاة تبوك قوله
الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء
المشددة اى اوهم غيرها قوله ومفازا
بفتح الميم والفاء آخره زاى فلاة لا ماء
فيها قوله وعددا كثيرا وذلك ان الروم
قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق
اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء

عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال
معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي
فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه
غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل
لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب
فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين
فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم
المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين
يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا

قوله على النفاق اى يظن عليه النفاق
ويتهم به قوله فقال رجل من بني سلمة
بكسر اللام وهو عبد الله بن انيس
السلمي بفتح السين واللام قوله ونظره
في عطفيه بكسر العين المهملة والتثنية
اى جانبيه كناية عن كونه معجبا
بنفسه وازهو وتكبر والباسه او كنى به
عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء
بصفة الحسن وقسمية عطفا لوقوعه
على عطفي الرجل

لرايت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني
والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
قد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم
قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي *
فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين
من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت
في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما

قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدته ما ينسب الى

قوله ولا يبدو قوله تجد بكسر الجيم بما يقبل اي تغضب قوله من بني سلمة بكسر اللام قوله فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية قوله قد كان كافيك بفتح التحتية

*

يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني
احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض
عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى
تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا
قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى
تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا
نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم
يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها
التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من
الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني

قوله فاسارقه النظر بالسين المهملة والقاف
اي انظر اليه في خفية قوله من جفوة
الناس بفتح الجيم وسكون الفاء من
اعراضهم قوله حتى تسورت اي علوت
قوله انشدك بالله بفتح الهمزة وضم
الشين المعجمة اي اسالك بالله قوله
فبينا بغير ميم قوله اذا نبطي بفتح النون
والموحدة وكسر الطاء المهملة

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها
وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس
له خادم فهل تكره ان أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت
انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك ما اذن لامرأة
هلال بن أمية ان تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر
الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي
الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب
ابن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد
جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك جبر ومن حق زوجة الامر ان لا تقربه فخاريه

ام اولاده الثلاثة وهي زوجته الاخرى خيرة بفتح الثاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة قوله بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر قوله وارسل الى صاحبي بتشديد الياء المفتوحة

سيبا

علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب
قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى
ساع من اسلم فاوفى على جبل وكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا
انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قال قلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر

قوله وذهب قبل بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهة قوله صاحبي مراده
وهاول قوله وركض الي بتشديد الياء
اي استعرت قوله وسعى ساع من اسلم
فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي
قوله ثوبين بتشديد الياء بالتثنية
قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة
كما عند الطبراني

فقلت يارسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان
يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد
ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا
فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرا ما قال لاحد
فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى
قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا
تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

ثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي

قوله ما بقيت بكسر القاف قوله لقد تاب
الله على النبي اي تجاوز الله عز وجل
عنه اذ لم يوافقوه في التخلف كما وقع في
الله عنك لم اذنت لهم قوله والمهاجرين
والانصار ثبت لابي ذر والاصيلي
فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه
ما من مؤمن الا وهو محتاج للتوبة
والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه
وسلم والمهاجرين والانصار

صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم
قنع راسه واسرع السير حتى جاوز الوادى ثنا يحيى بن
بكير ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم مثل ما اصابهم باب ثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع
ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال
ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت
اسكب عليه الماء لا اعلم الا قال فى غزوة تبوك فغسل
وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما
من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا
خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس
ابن سهل بن سعد عن ابى حميد قال اقبلنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه ثنا احمد بن
محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله

قوله لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام فى غزوة
تبوك قوله لا ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول
لاى مخافة الاصابة او للا يصيبكم
قوله ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة
اى ستر صلى الله عليه وسلم قوله حتى جاز
الوادى بالجيم والزاى اى قطعه

وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعَدُوّ *

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

ثنا اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان التلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله

تعالى

قوله بسهم العدوى عن الغزو مع فاطمة والصحيح الحقيقة انما هو بالسير والروح لا بمجرد الجد ونية الخير من غير عمله فتامل قوله كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ هؤلاء العاملين بها انهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي النباهة والهمم لا بمجرد الاعمال

تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ام الفضل بنت الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتيبة ثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير

قوله فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم ينشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه قوله من ذلك السم بفتح السين وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لاضافته الى مبنى وهو الماض لان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا

ما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد نحو ما كنت اجيزهم وسكت عن
الثالثة او قال فنسيتها ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير
ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول
ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم ثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت

حدثني

قوله وهم اي صلى الله عليه وسلم في
قال الثالثة قوله بثلاث اي من الخصال
قوله اخرجوا اي المشركين بفتح الهمزة

وكسر الراء قوله من جزيرة العرب
هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة
الى الشام عرضا ومن بيانية قوله
لا تضلوا بعده بحذف النون على ان لا
ناهية ولابي ذر عن الكشميهني لا
تضلون باثبات النون على ان لا نافية

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية
فظننت انه خير ثنا مسلم ثنا شعبة عن سعد عن عروة
عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت
انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح ثنا محمد ثنا عفان
عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على
النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد
الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقصمته ونفضته
وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

قوله ثم يخير بضم التحتية الاولى وتشديد
الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة
اي يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم
عليه تسليم الوداع قوله فلما افاق
شخص بفتح الشين والخاء المعجمة اي ارتفع

استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاث ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثنا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

رسول

قوله وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة المنقرة بين الترقوة وحبل العنق قوله وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة لغة في الحاقنة قوله نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبر في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبر في عبيد الله ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

قوله فاذن بتشديد النون قوله وكانت عائشة ولابن ذر فكانت بالفاء بدل الواو قوله هريقوا اي صبوا قوله لم تحلل بضم الفوقية وبسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة قوله في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في احاديث

ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابى بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مات النبى صلى
الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى
اسحاق اخبرنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة حدثنى ابى عن
الزهرى اخبرنى عبيد الله بن كعب بن مالك الانصارى
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد
الله بن عباس اخبره ان على بن ابى طالب رضى الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى
توفى فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ
بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد
ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا انى
لاعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا علمناه

فاومى

وقوله كان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم اى لما تخلفوا عن غزوة تبوك قوله ان عبيد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابى ذر

وقوله مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه اى والحال انه عليه الصلاة والسلام

فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتعناها لا يعطيناها الناس بعده
واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا سعيد
ابن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا هم في صلاة
الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة
عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم
يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان
مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول
ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله
جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد
الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب

قوله واني والله لا اسالها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي
مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط
يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل
وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد

السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته
وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده ثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال ثنا
هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه التي
مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له
ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت
احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع
رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى

قوله فليّنته ولابي ذر عن الكشميهني
زيادة باء بالموحدة والميم الساكنة
ولابي ذر ايضا عن الحموي والمستملي
فامره بالفاء بعدها همزة فيه وتشديد
الراء اي على اسنانه فاستاك به قال
عياض والاول اولى قوله وبين يديه
ركوة بفتح الراء من ادم قوله او علبة
بضم العين وسكون اللام بعدها
موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب

وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ
اِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَنْتُ اَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً
فَاَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَاْسَهَا وَنَفَضْتُهَا وَدَفَعْتُهَا اِلَيْهِ *
فَاسْتَنَّ بِهَا كَاَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ
يَدُهُ اَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَ رِيقَتِي وَرِيقِهِ فِي
آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْاٰخِرَةِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَخْبَرَتْهُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
اَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ
فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ
ثُمَّ اَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي وَاللّٰهِ لَا
يَجْمَعُ اللّٰهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ اَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ
فَقَدْ مُتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبَّاسٍ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ
اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَاَبَى عُمَرُ اَنْ يَجْلِسَ فَاَقْبَلُوا اِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا
عُمَرَ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ
اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللّٰهُ وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ وَقَالَ وَاللّٰهِ
لَكَاَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ هٰذِهِ الْاٰيَةَ حَتَّى تَلَاهَا اَبُو بَكْرٍ

قوله قد فعتها ولابوذر عن الكشميهني قد فعت
قوله فسقطت بالفا ولابوذر عن الكشميهني
وسقطت قوله بالسنح بضم السين المهملة
بعدها نون ساكنة وبضمها ثم عوالي
المدينة من منازل بني الحرث بن الخزرج
قوله فتيمم اي قصد قوله وهو مغشى بضم
الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين
اي مغطى قوله بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة
وفتح الموحدة وتشديد الراء صفة وهو من ثياب اليمن
قوله وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس
يقول هذه عامات وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر رضي الله
عنه مر بعمر رضي الله عنه وهو يقول ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى
يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاسلام
ورفعوا رؤسهم قوله فاقبل الناس اليه ولابوذر
عن الكشميهني عليه قوله اما بعد من ولابوذر

فتلقاها منه الناس كلهم فما سمعت بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما
هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني
رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لدددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر
الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابراهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدري فدعا
بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى
علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها اى
عنه تلاوتها اى اية آل عمران قوله فعقرت بفتح
العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء
اى دهشت وتحيرت ولا يقال عقرت بضم الراء
والمشتملي فعقرت بضم العين اى هلك ولا يقال
ذا عن الكسيهني فعقرت بتقديم القاف على الراء
المضمومة على العين قال ابن حجر رحمه وهو
خطاء قوله حتى ما تقلني وكسر القاف وتشديد اللام المضعفة ايضا مخالف
القاف وتشديد اللام المضعفة ايضا مخالف
قوله بعد موته ولا يقوى في الوقت بعد ما مات
قوله لددناه بالدال المهملتين اى جعلنا الدواء في
احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه
العباس والمندى والزيت قوله فانخنث باخاء
المعجمة وبالمثلثة اخره اى استرخى ومال الى
احد شقيه

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ
أَوْ أُمِرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ
مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا
وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا
وَأَرْضًا وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ
الْكَرْبُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاكَرْبَ أَبَاهُ فَقَالَ
لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ
أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ
يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا
السَّلَامُ يَا أَنَسُ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ بَابُ آخِرِ
مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ
لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ
بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَاشْخَصَ بَصَرَهُ
إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذًا

قوله
كيف كتب
يفهم الكلام
قوله او امروا بهم
الهمزة بقوله ولا عبدا ولا
امة اى في الرق وفيه دلالة
على ان من ذكر من رقيق النبي صلى
الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان
اما مات واما اعتقه قوله وارضا
اى بخيبر وفدك قوله لما ثقل
بفتح المثلثة وضم القاف
اى اشتد به المرض قوله
واكرب اباه المراد بالكرب
ما كان يجده من
شدة
الموت

لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به وهو
صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى *
باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو
نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة وابن
عباس رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب واخبرنى سعيد بن المسيب
مثله باب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى
النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى
بثلاثين باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد رضى الله عنهما فى مرضه الذى توفى فيه
ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان
ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه رضى الله عنه
استعمل النبى صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد بلغنى انكم قلتم فى
اسامة وانه احب الناس الى ثنا اسمعيل ثنا مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله

باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قوله
ان النبى صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة
المكسورة والمثلثة اى مكث قوله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن
ثلاث وستين اى سنة وهذا موافق لقول
الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد
والشعبى قوله واخبرنى بالافراد قوله مثله
اى مثل المتن فقط انه ثلاث وستون باب
بالتنوين بغير ترجمة قوله ودرعه بكسر الدال
وسكون الراء قوله مرهونة بالتانيث لانه
الدرع مذكر ويؤنث قوله عند يهودى يسم
ابو الشحم كما عند البيهقى وهو بفتح الشين
المعجمة وسكون الحاء المهملة باب بعث
النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضى الله عنه
فى مرضه الذى توفى فيه قوله فقالوا فيه اى
طعنوا فى امارته وقالوا استعمل هذا الغلام
امير على المهاجرين

صح

صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد
فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان
لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده
باب حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب اخبرني عمرو عن
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال اتي
هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا
الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت
في ليلة القدر شيأ قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر *
باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق قال سألت
زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى
الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء
ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق ثنا البراء رضي الله عنه
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة * حدثني احمد بن الحسن *
حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الخ ابن ابي لغزو الروم فكان قتل زيد بن حارثة رضي الله عنه فيه وتجهز المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما * قوله وايم الله بهمزة وصل قوله لخليقا بالخاء المعجمة واللام فاء عليه باب بالتنوين بغير ترجمة قوله فقدمنا الجحفة احد مواقيت الاحرام قوله فاقبل راكب لم يعرف الخبر قوله ابن حجر رحمه الله اسمه هما ان الخ بالنصب بفعل مقدر اي هما ان مرضان باب في العشر الاواخر اي من رمضان باب بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر قوله سبع عشرة بالموحدة بعد السين وفي سبع عشرة بالفوقية قبل السين ومراده بالغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او لم يقاتل

معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

تم الجزء السادس

بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ويليه اول الجزء
السابع بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب تفسير القرآن

قوله عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها كاف ثم مهملة ابن الحسن التميمي البصري قوله عن ابن بريدة هو عبد الله قوله عن أبيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين